



الجزائر تفقد رمزا نادرا من أعلامها المعاصرين

وفاة أحمد طالب الإبراهيمي
بعد عقود من الكفاح
في خدمة الجزائر

24

تدابير بفتح المؤسسات باكرا
وتفادي التجمعات ومنع الخروج

المدارس في مواجهة
التحريض الإلكتروني
وسط التلاميذ

4

اليومي الشروق إخبارية وطنية

بيتكوفيتش يكشف عن برنامج
الترتب و بوداوي يشفى من الإصابة

أول حصة تدريبية
لـ"الخضر" اليوم تحضيراً
لمواجهة الصومال

11

رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

ملف

مقاومة صامدة طيلة 730 يوماً... والكيان الصهيوني ينكشف أمام عالم ينهار أخلاقياً

"طوفان الأقصى"... إحياء القضية

20---12

● المتحدث السابق للأمم المتحدة
عبد الحميد صيام:

ربط أزمة فلسطين بـ7 أكتوبر
تشويه للحقائق وتزوير للتاريخ

● الباحث في التاريخ العسكري
ودراسات الدفاع توفيق هامل:

الحروب غير المتكافئة نادراً ما تنتهي
بانتصار الجيوش النظامية

● القيادي في "حماس" عبد الرحمان شديد للشروق:

المقاومة مستمرة في امتلاك القوة...
وغزة لن تكون إلا فلسطينية



الباحثة في الهيئة الدولية
لدعم الشعب الفلسطيني
ياسمين وليد قاسم:

محاسبة إسرائيل
على الجرائم قد تتأخر
لكن لن تسقط بالتقادم



رحل طالب الإبراهيمي.. والجزائر قائمة لا تموت!

عبد الحميد
عثماني

الدولة والمشتغلين بالسياسة، مثلما يزودهم في الآن نفسه بالوصفة الجاهزة، وهو أن ممارسة المسؤولية العامة، من أي موقع رسمي أو تطوعي، ترفع شأن الإنسان بين أهله وفي السماء عند ربه، عندما يؤديها بتقان وإخلاص على وجهها الصحيح، ولا نتحدث عن الكمال المطلق، لكنها أيضا قد تلحق به الويل والعار لترمي به في مزاليل التاريخ، لو جعلها مطبوعة للاستغلال الخاص والاستنزاف الوسخ والركوب على مآسي المعدمين و"الغلابي"، وشواهد حراك 2019 ليست منا بعيد.

إن ما ينبغي الوقوف عنده في وداع "سي أحمد" هو أن الرجل، في حضوره الوطني والسياسي البارز، لم يكن منتوج الفراغ التنافسي ولا التسلق الحزبي ولا التزكية العشائرية أو الجهوية أو الزبونية، بل هو ثمرة حن أخلاقي وطني تشربه بمراقبة جيل تحزري وهب حياته للجزائر في أحلك ظروفها، وحصاد غرس إصلاحي علمي مبارك، في بيت والده العلامة البشير الإبراهيمي، على نهج خير جمعية عرفها الجزائريون، ونتاج عقل مصون بمقومات الأصالة والانتماء للامة ومفتتح على روح عصره. إن التلاحق والتكامل بين تلك المحدثات في صياغة شخصية الرجل هو ما جعل منها متميزة عن غيرها في كل مراحل الجزائر المعاصرة، فلم يكن غريبا أن يحظى مساره الوطني باحترام الأغلبية الساحقة.

لقد رحل الإبراهيمي عن دنيا الجزائريين وأحلامهم، فنسأل الله أن يجازيه عن خدمته لهم خير الجزاء، ويعفو عن كل تقصير، أما رسالة الشهداء فهي باقية، والجزائر قائمة لا تموت، لمن صدق منه العزم على رقيتها ورفعها بين الأمم، فأنتموا المسير حتى تلقوا ربكم غير مبذلين.

أفضى إلى ربه العدل، فهو مثل جميع أخبار البشر، خاصة أهل الشأن العام منهم، قد تكون له من الحسن الكثير، مع شيء من المساوئ مهما صغرت، لكن تكمن الرسالة في لفت النظر إلى مقومات جيل استثنائي، ترعرع في سياقات تاريخية خاصة، ولدت فيه روح الاستجابة للتحدي الحضاري في مواجهة الاستعمار القاسي الغاشم، ثم التجند لمعركة البناء الوطني على أنقاض الخراب الشامل. إن رحيل الإبراهيمي، وقبله جيلا كاملا تقريبا من رواد الحركة الوطنية، يضع الأجيال اللاحقة أمام سؤال أخلاقي حرج، هل نحافظ على أمانة هؤلاء الرجال ونبني عليها لاستكمال إنجاز حلم الشهداء والمجاهدين في دولة جزائرية، كما قزرها "بيان أول نوفمبر"؟ وكيف يمكننا أداءها وفق رهانات المرحلة الوطنية الجديدة؟

موت الشخصيات المهمة ليس مساحة عاطفية للنعى البلاغي والبكاء على الأطلال، بل هو استحضار عقلائي للقيم والمثل والأهداف التي عاشوا وغامروا بأرواحهم لأجلها، وفي المواصل الجادة والفاعلة والواعية على دريهم الحضاري يتجلى صدق التقدير والوفاء لمسيرتهم، مثلما يمثل النكوص على أخلاقهم ومواقفهم وإرثهم خيانة للتضحيات والأمانات.

إن فقدان الجزائريين لرجل من طينة ومقام "سي أحمد"، تذكرنا جميعا أن صناعة رجل الدولة المتجرع من مزايا السلطة والسياسي النزيه في اهتمامه بقضايا الشأن العام ممكنة وليست معدومة واقعا، ما يسقط تلك الأحكام المطلقة والتعميمية في حق الجميع من دون تمييز، بفضل ممارسات البعض مهما كانت نسبتهم! كما يلقي ذلك بعرب أخلاقي على المسؤولين في

ترجل المجاهد الكبير، والوطني الغيور على وطنه ودينه وأمته، المثقف الوزير، أحمد طالب الإبراهيمي، عن 93 عاما، قضاها مناضلا مناضلا خادما لبلاده منذ نعومة الأظافر.

رحل الرجل الذي جمع بين العلم والجهاد والخدمة العمومية والعمل الإصلاحي، بعدما أدى الأمانة في حدود الممكن، تاركا ميراثا ناصعا وهاديا للأجيال في الانتماء الصادق للجزائر، بأرضها وتاريخها وهويتها. لعل "سي أحمد طالب"، رحمه الله، من رجالات الدولة القلائل الذين يتوافق كثير من الجزائريين، مهما تباينت مشاربهم، على أنه شخصية توافقية جامعة، استطاعت أن تجذب إليها العقلاء والحكماء والنزهاء من كل التيارات الأيديولوجية السياسية، حتى ظل في مخيال الجماهير "المخلص المفقود" منذ تسعينيات القرن الماضي، لكنه لم يكن طالب سلطة إذا جانبت ميادنه الأخلاقية وحادت عن قناعاته الراسخة وخالفت تقديراته الواقعية للأحداث، وخير دليل على ذلك، رفضه المطلق رئاسة المجلس الأعلى للدولة مطلع 1992.

من النادر أن يتحقق أو يتكرر نموذج "سي أحمد" في منظومة السلطة الجزائرية، وحتى على النطاق العربي، باعتباره شخصية وطنية ثورية بروح إصلاحية، وسياسية متعفة، متألقة الفكر والثقافة، لم يكن وجوده ضمن "أنتلجنسيا" الحكم، منذ بدايات الاستقلال إلى أحداث أكتوبر 1988، مئة أو مكافأة ضمن صراعات الواقع بين رفاق السلاح، بل شكل وجوده داخل مراكز القرار، طبلة 23 عاما من دون انقطاع، إضافة نوعية وقيمة في الشكل والممارسة الميدانية.

ليس الهدف من هذه السانحة تقديس رجل

تكريم خاص لمتقاعدي جهاز الشرطة



ترسيخا لقيم التضامن والوفاء بين أجيال المؤسسة، كرمت مديرية الصحة والنشاط الاجتماعي والأنشطة الرياضية للأمن الوطني منتسبي الأمن الوطني شرطيين وأعوان شبيهيين نهاية الأسبوع الماضي، الذين أحبلوا على التقاعد بعد مسيرة حافلة بالعطاء والمثابرة في ميدان الشرف والتبيل بمؤسسة الأمن الوطني، في جو مميز، وخلال هذا الحفل الذي جرت وقائعته على مستوى قاعة المحاضرات التابعة لمديرية الإدارة العامة بحدادة، تم تسليم هدايا رمزية وشهادات عرفان للمتقاعدين، كهرون وفاء وتقدير لما قدموه. وقد عكست ملامح الفرح والفخر على وجوه المكرمين والحاضرين، ممزوجة بذكريات الماضي وتطلعات المستقبل وسط أجواء من الفرح والسرور سادتها الروح الأخوية بين الزملاء، وبهذه المناسبة، أعرب المتقاعدون عن افتخارهم الكبير، بانتمائهم للعائلة الشرطة وتعهدهم على حفظ الأمانة وصون الوديعة، إلى آخر رمق من حياتهم، خدمة لوطن وللجهاز.

"ثقافة" كوريا الجنوبية تحط رحالها بالجزائر العاصمة



أشرف سفير جمهورية كوريا، يو كي-جون، مساء بالجزائر العاصمة، على افتتاح الطبعة الـ10 للأسبوع الثقافي الكوري الجنوبي في الجزائر الذي يمتد إلى غاية 8 أكتوبر الجاري، من خلال عرض الفيلم الطويل "قصيدة إلى أبي" للمخرج يون جي كيون وهو فيلم يظهر كيف تقاس تنمية بلد ما من خلال الاهتمام الذي يوليه شعبه للخلية الأسرية، وقد تم عرض هذه الدراما الاجتماعية (126 دقيقة) في إحدى قاعات المجمع السينمائي TMV بالمركز التجاري غاردن سيتي في الشارقة (الجزائر العاصمة) لتعطي بذلك إشارة انطلاق الأسبوع الثقافي الكوري الجنوبي في الجزائر بعنوان "أسبوع كوريا"، ويتناول الفيلم الصادر سنة 2014، القصة القاسية للسكان الأصليين الذين صمدوا أمام أهوال الحرب في خمسينيات القرن الماضي إلى غاية يومنا هذا، لإعادة بناء وتنمية بلدهم، خلال هذه الحرب، كان لإجلاء الآلاف من اللاجئين من هونغكام على متن سفن تابعة للبحرية الأمريكية سنة 1951 أثرا مؤثما على عائلة ديوك سو، الذي فقد اثر شقيقته الصغرى وسط القوضى مما أجبر والده على النزول من القارب للبحث عنها عندما كانت السفينة تغادر الميناء. للتذكير، يتضمن برنامج فعاليات الأسبوع الثقافي الكوري الجنوبي الـ10 الذي يستمر إلى غاية 8 أكتوبر، تنظيم معارض فنية مختلفة ومسابقات في الجزائر العاصمة وورشات إتقان اللغة الكورية (قصر الثقافة مفدي زكرياء) وكي-بوب (قاعة ابن خلدون).

رياضيو ذوي الهمم يشرفون الجزائر



توج الجزائري، كمال كرجنة، فجر الأحد، بالميدالية البرونزية، في بطولة العالم لألعاب القوى لذوي الهمم، في منافسات رمي الجلة، ضمن بطولة العالم لألعاب القوى الخاصة التي تختتم اليوم بالهند. ونال كمال كرجنة المركز الثالث في نهائي رمي الجلة برمية قدرها 11.09 م.

من جهة أخرى، حطمت البطلة الجزائرية نجاة بوشرف الرقم القياسي الإفريقي في رمي الصولجان F51، وتألقت بوشرف، السبت، وحطمت الرقم القياسي الإفريقي في مسابقة رمي الصولجان F51. مسجلة 14.57 متر في محاولتها قبل الأخيرة، لتحل المركز الخامس في الترتيب العام.

"الهلال الأحمر" يرافق المساجين داخل وخارج المؤسسات العقابية

لاسيما التكوين في مجال الإسعافات الأولية، بما يمكن المستفيدين من اكتساب مهارات عملية تسهل اندماجهم الإيجابي في الحياة المهنية والاجتماعية.

كما تتضمن بنودها نشر ثقافة التطوع والتكافل وتعزيز قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية داخل المؤسسات العقابية وخارجها، وتعد هذه الاتفاقية جزءا من الجهود الوطنية الرامية إلى تمكين المفرج عنهم وذويهم من حياة كريمة ومستقرة، بما يعكس الدور الفعال والملتزم للهلال الأحمر الجزائري في تجسيد قيم الإنسانية والتضامن.

في إطار تهمين الدور الإنساني الكبير الذي يضطلع به الهلال الأحمر الجزائري في دعم فئة المحبوسين والمفرج عنهم إلى جانب دعم ذويهم أثناء فترة السجن عبر مختلف أشكال الدعم الاجتماعي والنفسي والصحي، تم، الأحد، بمقر المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، توقيع اتفاقية تعاون بين الهلال الأحمر الجزائري ممثلا برئيسه حملاوي إيتسم والمديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج ممثلة بمديرها العام أسعيد زرب، وتهدف الاتفاقية إلى تعزيز التعاون في مجالات الدعم الاجتماعي، النفسي، الصحي، والتكويني،



تأهيل غطاسي الحماية المدنية



في إطار تنفيذ البرنامج السنوي للمديرية العامة للحماية المدنية، واستراتيجية تطوير القدرات العملية للأعوان، انطلقت امس الدورة التكوينية الوطنية المتخصصة في مجال الغطس "منصب غطاس"، وذلك بمركز التكوين في الإنقاذ البحري بولاية تيبازة، حيث تمتد من 05 أكتوبر إلى 31 ديسمبر 2025، بمشاركة 55 متربصا يمثلون 12 ولاية من مختلف مناطق الوطن، ويشرف على تكوينهم طاقم متخصص يضم 35 مؤطرا، إلى جانب أطباء، ربانة زوارق، سائقي مركبات، لضمان تأمين كل الجوانب التقنية واللوجستية، وتهدف هذه الدورة إلى تعزيز كفاءات الأعوان في الغطس والإنقاذ البحري، وتحسين قدراتهم على التدخل السريع في حوادث الغرق والكوارث البحرية، وكذا تكوين نواة من الإطارات المؤهلة لتأطير الدورات المستقبلية في هذا التخصص الحساس.

أول ظهور لخليل الحية بعد هجوم الدوحة

ظهر رئيس وفد حركة المقاومة الفلسطينية "حماس" المفاوض خليل الحية للمرة الأولى منذ فشل محاولة اغتياله في الدوحة، وقال إن القتل والدمار في غزة ينتسبه ألم فراق أبنائه، وجاء ظهور رئيس وفد حركة "حماس"، في فيديو قصير نشرته الحركة على حسابها بمنصة "تلغرام"، فجر الأحد، وأضاف الحية:

"اليوم ونحن نعيش في ظلال ألم وعزة وكرامة، ألم بفقدان آلاف من أبناء شعبنا من النساء والأطفال والشيوخ، وشرفنا الله أن يكون من بينهم أبنائنا وأحفادنا وإخواننا وأقاربنا، فنحن ننتمي لهذه الأسرة الكبيرة أسرة الشعب الفلسطيني خاصة أبناء غزة الذين ينوبون عن الأمة بجهدهم وصبرهم وتضحياتهم التي قل نظيرها على مدار التاريخ"، وقال، "في هذه اللحظات، لا نشعر إلا بالمنة الرئانية، وبقدر ألم فراق ابني ومرافقي ومدير المكتب والشباب الآخرين، إلا أنه يهون أمام الأم شعبنا في غزة".



الشروف

بعد وفاة والدي لم أعد أخاف من الموت!

ريهام عبد الغفور

ما كارين

casti COSMETIQUE

VENUS

GPH

ALLIANCE ASSURANCES

casti COSMETIQUE

VIVACOS SOIN & BEAUTÉ

دوائر اليمين تضغط بمضي الذاكرة والتأشيرة للسيطرة على ماكرون

هجوم فرنسي منسق على الجزائر وكزا في ي دشّن الحملة

استعداد خصوم الجزائر من الفرنسيين سمفونيتهم بعد سكوت امتد لأسابيع، في تطور يشي بوجود إيعاءات من جهات ما في دواليب صناع القرار في باريس، فقد ظهر السفير الفرنسي الأسبق بالجزائر، كزافيي دريانكور، ليضيف المزيد من الزيت على النار الملتهبة، معطيا بذلك إشارة انطلاق حملة سياسية وإعلامية مركزة ضد الجزائر.



ألف شهيد، ثم صعد إلى مليون شهيد، وفي حوار حديث للرئيس تبون تحدث عن ستة ملايين شهيد خلال فترة الاحتلال الفرنسي.."، وهو يدرك أن الستة ملايين شهيد وربما أكثر، حسب الكثير من المؤرخين، يشمل فترة الاحتلال الفرنسي بكاملها وليس سنوات الثورة التحريرية.

وبالنسبة للدبلوماسي المتقاعد، فإن فترة المصالحة الممكنة، لاحت خلال فترة حكم الرئيس الفرنسي الأسبق، جاك شيراك (1995 / 2007)، غير أنها ضاعت بسبب سن البرلمان الفرنسي قانون 23 فيفري 2005 الممجد للممارسات الاستعمارية، كما رهن تحسن العلاقات الثنائية برحيل جيل ثورة أول نوفمبر 1954، الذي حارب فرنسا وهزمها.

سعيدو يشيد بنتائج نظام المناوبة 24/24 ساعة بـ6 موائى كبرى معالجة مليون حاوية واستقبال 2000 سفينة بميناء الجزائر

- تفريغ بواخر المسافرين المحملة بالسيارات وتحضيرها لا يتجاوز 120 دقيقة

كمال ل

تمكن ميناء الجزائر خلال السنة الجارية 2025 من رفع قدراته بشكل محسوس بفضل إعادة تهيئة أرصفته، حيث قام منذ جانفي الماضي بمعالجة نحو مليون حاوية واستقبال حوالي 2000 سفينة، حسب ما أفاد به، الأحد، وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل، سعيد سعيدو.

وخلال إشرافه على مراسيم إعادة دخول الرصيف رقم 18 لميناء الجزائر حيز الخدمة بعد انتهائه أشغال إعادة تهيئته، أوضح سعيدو أن "ميناء الجزائر نجح في معالجة مليون حاوية و2000 سفينة منذ بداية السنة، ولم يكن ليحقق هذا الرقم لولا استكمال الأشغال على الأرصفة 19 و20 و21"، والتي استلمت شهر جويلية المنصرم. وأضاف سعيدو أن هذه الأرصفة التي أعيد إنجازها بالكامل من طرف شركتين وطنيتين: "ميديترام" للأشغال البحرية و"كوسيدار" للأشغال العمومية، "تساهم بشكل كبير في تسهيل حركة البواخر وتعزيز قدرة الميناء على الاستقبال والمعالجة"، كما سمح ذلك بخفض نسبة أشغال الأرصفة في الميناء خلال الأشهر الأخيرة إلى 80 بالمائة بعد أن كانت تتجاوز في معظم الأحيان 98 بالمائة.

وأبدى الوزير ارتياحه للتحسن النوعي للخدمات في ميناء الجزائر، وهذا "بفضل احترافية الأداء والتنسيق الوثيق بين مختلف

الشروق

عملية انتخاب مكاتب المحافظات بالولايات متواصلة

تجديد هياكل "الأفان" تتجاوز 80 بالمائة تحسباً للاستحقاقات القادمة

أسماء بهلولي

تواصل القيادة السياسية لحزب جبهة التحرير الوطني عملية انتخاب مكاتب المحافظات عبر مختلف ولايات الوطن، في إطار حملة تجديد شاملة لهياكل "الأفان" التي أطلقتها مطلع السنة الجارية، حيث بلغت نسبة التجديد إلى حد الآن نحو 80 بالمائة، حسب ما كشفته مصادر من داخل الحزب لـ"الشروق". وأوضحّت ذات المصادر أن العملية مستمرة وشملت العديد من الولايات والمحافظات على غرار محافظات عنابة، بوزريعة، درارية، عين الدفلى، الدار البيضاء، شراكة، الأغواط، على أن تتواصل العملية بوتيرة متسارعة لاستكمال تنصيب بقية المكاتب في أقرب الآجال، بما يتيح الانتقال إلى المراحل التنظيمية الموالية حسب نفس المصدر. وفي هذا السياق، سبق وأن انطلقت المرحلة الأولى لعملية الهيكلة داخل الحزب، من خلال فتح باب الانخراط وإعادة الانخراط، إذ دعا الأفان رؤساء اللجان الانتقالية للمحافظات والقسمات إلى مواصلة هذه العملية من دون انقطاع، مع فتح المجال أمام المناضلين والمؤيدين للانضمام مجددا إلى صفوف الحزب، كما شدد التوجيه التنظيمي على ضرورة إعلام المناضلين بفتح الانخراطات عبر الإعلانات في مقرات القسمات، أو من خلال قنوات التواصل الاجتماعي، أو أي وسيلة اتصال أخرى تضمن أوسع مشاركة ممكنة.

وتزامنت عملية تجديد الهياكل مع الشروع في تشكيل الخلايا القاعدية على مستوى الأحياء والتجمعات السكانية والقرى والمدائر، باعتبارها النواة الأولى لبناء الحزب والمركز الحيوى لنشاطه الميداني، حسب ما سبق وأن تحدث عنه الحزب، حيث يحدد القانون الأساسي لجبهة التحرير الوطني عدد أعضاء كل خلية

تواصلت الأحد احتجاجات الشارع المغربي لليوم التاسع على التوالي للمطالبة بالعدالة الاجتماعية والكرامة وإسقاط الفساد ومعه حكومة المخزن التي فشلت فشلا ذريعا في امتصاص غضب الشارع. وأفادت وسائل إعلام محلية أن 20 مدينة مغربية من بينها الدار البيضاء والرباط وفاس ومكناس تعيش على وقع الاحتجاجات السلمية التي لم تتمكن حكومة أخنوش من احتوائها بعد تعثرها في أول خطوة وانتهاج مقاربة أمنية صادمة لتزيد الطين بلة بقطع جملة من الوعود الباهتة للوصول إلى حلول ترقيعية بعد سقوط 3 قتلى.

ويواصل الشباب المغربي احتجاجاته دون كلل، رافعا جملة من الشعارات في الساحات العمومية التي يجوبها سلميا، مطالبا بإسقاط الحكومة وعصبة المال الفاسد ومناديا بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية.

وفي امتداد للاحتجاجات التي تشهدها مختلف مدن المملكة، كان أفراد الجالية المغربية بالخارج في الموعد، حيث احتشد أس السبت المئات في وقفة احتجاجية أمام سفارتي المخزن في العاصمتين الفرنسية باريس والهولندية أمستردام للتنديد بما وصفوه بـ"القمع والتهميش" الذي يعاني منه المغاربة في المملكة.

ووجد نظام المملكة المغربية نفسه بين مطرقة احتجاجات الداخل وسندان ضغط الخارج بعد تجاوز احتجاج الشارع الحدود الجغرافية لهذه الأخيرة ممتدا إلى الساحات الأوروبية ليكون المغاربة في الداخل والخارج على قلب رجل واحد، مطالبين النظام بالعدالة الاجتماعية وإسقاط أصحاب المال الفاسد، ما وضع المخزن تحت مجهر الرأي العام العالمي من خلال حضور الإعلام الأوروبي والجمعيات الحقوقية الدولية. وفي خضم هذه الأوضاع، يبدو أن المخزن تجاوزته الأمور بعد أن انتفض شبابه رافضا سياسة الاستبداد والاستعباد والتهميش والقمع والتبعية التي دامت لسنوات طويلة، ناهيك عن التطبيع مع الكيان الصهيوني، كما أضحت أصوات جاليته تتعالى من العواصم الأوروبية وصارت أسئلة الرأي العام الدولي تتوالى حول حقيقة الزلزال الداخلي

عملية انتخاب مكاتب المحافظات بالولايات متواصلة

تجديد هياكل "الأفان" تتجاوز 80 بالمائة تحسباً للاستحقاقات القادمة

بين 9 و15 عضوا، وفق ما تنص عليه المادة 33 من القانون.

غير أن عملية التجديد هذه لم تخل من احتجاجات داخلية في عدد من المحافظات، حيث عبر بعض المناضلين والقيادات عن استيائهم من الطريقة التي أديرت بها عملية تنصيب المكاتب الجديدة، متحدثين عن "محسوبية" و "افصاء" طال بعض الإطارات القديمة، بل ذهب بعض الأصوات الغاضبة إلى حد المطالبة بتنحي الأمين العام عبد الكريم بن مبارك، الأمر الذي نتج عنه حالة غليان داخلية دفع بالقيادة الحالية للحزب للعمل من أجل احتوائها، خاصة وأن "الأفان" كغيره من الأحزاب السياسية على موعد مع استحقاقات سياسية مهمة، على غرار التشريعات والمحليات المقبلة.

وكان الأمين العام للحزب، عبد الكريم بن مبارك، قد عرض خلال ترؤسه اجتماع المكتب السياسي، مؤخرا، تقريراً حول تقدم عملية انتخاب مكاتب المحافظات، مؤكدا أنها تجري في ظروف "مواتية وشفافة" تعكس قيم الحزب ومبادئه الأساسية.

كما دعا بن مبارك إلى تغليب المصلحة العليا للحزب على الحسابات الشخصية، بما يضمن استكمال عملية التجديد في أجواء قانونية وشرعية، تمكن الحزب من خوض الاستحقاقات السياسية المقبلة بثقة واستقرار، والحفاظ على موقعه كأول قوة سياسية في البلاد.

وبأتى ذلك في وقت تستعد فيه الساحة السياسية الوطنية لمواعيد مهمة، إذ شرعت تشكيلات سياسية في إعادة ترتيب صفوفها تحسباً للاستحقاقات التشريعية والمحلية المقبلة، إلى جانب انخراطها في النقاش حول مشاريع القوانين السياسية الجديدة، وعلى رأسها قانون الأحزاب السياسية وقانون الانتخابات، فضلا عن النصوص التشريعية المتعلقة بالبلديات والولايات.

للمطالبة بالعدالة الاجتماعية والكرامة وإسقاط الفساد والحكومة 20 مدينة مغربية في حالة بركان على وقع الاحتجاجات

والخارجي الذي يضرب المملكة.

وفي سياق ما يحدث، أعرب الكاتب والأستاذ الجامعي المغربي، طارق ليساوي، في مقال له نشر على مواقع إعلامية مغربية، عن خوفه من تلخح رقيته بالدم – حسب تعبيره– خاصة بعد سقوط ثلاثة مواطنين، متأسفا لـ"التعامل مع الاحتجاجات التي بدأت سلمية وحضارية بأسلوب عنيف وخشن، بل واستفزازي أيضا". وأوضح طارق ليساوي أن "ما يزيد من توتر الوضع هو تصريحات مكونات الحكومة، فبصدق صمتهم أفضل من حديثهم"، مضيفا بالقول: "دعونا من مقولة الدستور لا ينص على إقالة الحكومة بفعل الاحتجاجات، فالدستور مصدره الشعب وفي كل البلدان، قديمها وحديثها، خروج الشارع يعني رحيل الحكومة، لأنها فقدت الشرعية، فالشعب هو صاحب السيادة (...) فإذا كانت الحكومة تملك القدرة والأهلية على تنفيذ مطالب الناس، لماذا خرجوا إلى الشارع؟ ولماذا يحتجون؟".

وبالعودة إلى حكومة المخزن، تهكم الكاتب المغربي قائلا: "إنهم نموذج عملي لمعضلة النخبة وفسادها البنيوي (..)ف هؤلاء يناقضون أنفسهم، بل ويكذبون على ذواتهم أولا. فهم أول من أسس للغة التعامل والتحاور بالحجر وأول من قذف الحجر في وجه المغاربة".

من جهته، انتقد الكاتب المغربي، محمد لكتاوي، في مقال نشر على مواقع إعلامية مغربية، عدم تفكير "الدولة المغربية يوما في بناء مواطن بما تحمل عبارة مواطنة من حمولة"، مشيرا إلى أنه "طوال عقود وعقود، اهتمت الدولة بصناعة أعيان وتعليفهم وتركت لهم التحكم في باقي رعايا هذه البلاد".

ويعد أن ذكر محمد لكتاوي بخروج شباب 20 فبراير" ومناضلي الريف، همهم الأكبر "الكرامة التي تساوي الوطن"، قال أن شباب اليوم يخرجون بمطالب اجتماعية تساوي الكرامة كذلك، مستذكرا أن "كل هؤلاء تم تخوينهم وهو شيء عادي، لأنهم يسحبون البساط ممن كانوا يعتبرون أنفسهم متحكمين في زمام الحياة السياسية بالبلاد وقاموا بتحييد كل فعل احتجاجي".

■ **وكالات**

تدابير بفتح المؤسسات باكرا وتضادي التجمعات ومنع الخروج

المدارس في مواجهة التحريض الإلكتروني وسط التلاميذ

أمرت مصالح التربية عبر الولايات رؤساء المؤسسات التربوية، خاصة للطورين المتوسط والثانوي، بأهمية الالتزام التام بفتح أبواب المدارس ابتداء من الساعة السابعة والربع صباحا، مع اتخاذ جميع التدابير التنظيمية التي تضمن سلامة التلاميذ وانضباطهم داخل الفضاء المدرسي، في خطوة حازمة تهدف إلى الحفاظ على استقرار المؤسسات وضمان السير العادي للدروس بعد 15 يوما من الدخول المدرسي، وكذا حماية المتعلمين من "محرضين" من خارج المنظومة التربوية يحاولون دفعهم للخروج إلى الشارع وتنظيم احتجاجات، ظاهرها "مطالب مدرسية" وباطنها التشويش على السنة الدراسية، والتي انطلقت في ظروف حسنة جدا.



على مديري المؤسسات التعليمية، في فرض الانضباط داخل الفضاء التربوي، ومتابعة الوضع بدقة مع مستشاري التربية والأساتذة وأعوان الحراسة، لضمان انسيابية الدخول والخروج، والتعامل الفوري مع أي تجاوزات أو محاولات تحريض.

تدابير احترازية ميدانية لمنع تجمعات التلاميذ

ولم تكتف الإرسالية بالتذكير بالإجراءات الروتينية، بل دعت إلى تعيين نظام المراقبة اليومية داخل المؤسسات من خلال الحرص على فتح الأبواب باكرا لتجنب الاكتظاظ والتجمعات أمام المداخل، إلى جانب الالتزام بتوزيع الأعوان الإداريين على النقاط الحساسة "المداخل، الساحة، الممرات".

بالإضافة إلى السهر على منع أي تلميذ من مغادرة المؤسسة التعليمية قبل نهاية الحصص، فضلا على التقيد التام بتسجيل الغيابات يدوياً والكثرونيًا من داخل المؤسسة لضمان المصادقية، علاوة على الاتصال الفوري بأولياء التلاميذ في حال الغياب من دون مبرر، مع رفع تقرير يومي قبل الساعة العاشرة صباحا يتضمن إحصاءات دقيقة للغيابات والملاحظات السلوكية.

وبالتالي، فإن هذه الإجراءات الاحترازية، قد اعتبرها العديد من المديرين "ضرورية ومبررة" في هذا التوقيت من السنة الدراسية، والذي غالبا ما يشهد تراجعا تدريجيا في الانضباط بعد الأسابيع الأولى من الحماس والانطلاق.

التحريض الرقمي .. ظاهرة جديدة داخل الوسط المدرسي

وفي سياق ذي صلة، أثار مختصون في علم الاجتماع التربوي، ظاهرة جديدة داخل الوسط المدرسي ويتعلق الأمر بـ"التحريض الرقمي"، إذ لفتوا إلى أن ما تشهده بعض المؤسسات التربوية من تأثير مباشر لمحتويات مواقع التواصل بشكل تحديداً حقيقياً، بحيث أصبح الفضاء الرقمي ساحة تفاعل موازية، تؤثر في المواقف والسلوكيات اليومية للتلاميذ، حتى داخل المدرسة.

وفي هذا الصدد، يرى الخبير المتابع للشأن التربوي، "بلقاسم ع"، أن "المشكل ليس في التعبير عن الرأي، بل في التحريض غير المسؤول الذي يُدار من خارج المؤسسة، وغالباً من أطراف مجهولة الهوية تستغل براءة المراهقين"، مضيفاً أن "التربية الرقمية أصبحت ضرورة أكثر من خيار". أما الأستاذة "بوعبد الله.س"، المتخصصة في شؤون التوجيه والإرشاد المهني والمدرسي، فتري أن الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها بعض مديريات التربية، "ليست قمعية بل وقائية، وتهدف إلى تحصين الوسط التربوي من موجة التحريض الافتراضي، التي قد تسبب في اضطرابات حقيقية على الميدان."

تدابير بفتح المؤسسات باكرا وتضادي التجمعات ومنع الخروج

المدارس في مواجهة التحريض الإلكتروني وسط التلاميذ

قرار جديد يفرض إعداد "حالة الوضعية العامة" قبل نهاية السنة

تفاصيل دقيقة عن المرافق والتجهيزات.. هكذا نضمن جودة الدواء الجزائري

● وصف مسارات المواد والأشخاص والقوائم الشاملة للمنتجات والأجهزة الطبية

31 ديسمبر من كل سنة، على أن يُمكن تمديد هذا الأجل إلى غاية 28 فيفري من السنة الموالية.

كما يتعين عليها إرسال الوثيقة إلكترونيا وبطريقة آمنة عن بعد إلى المصالح المختصة بوزارة الصناعة الصيدلانية، وفقا للنموذج المذكور وتُستخدم حالة الوضعية العامة لمؤسسات التصنيع الصيدلاني من طرف مفتشي قطاع الصناعة الصيدلانية، خاصة في إطار عمليات التفتيش، ويُطلب إيلاء عناية خاصة تركيب الوثيقة وتنظيمها العام وهيكلها التنظيمي للموظفين الرئيسيين، وضوح ودقة المخططات المقدمة، بما في ذلك وصف المرافق والتجهيزات الحساسة ومسارات تدفق المواد والأشخاص والقوائم الشاملة للمنتجات الصيدلانية والأجهزة الطبية المسوّقة. كما يتم إيلاء أهمية كبرى للإجراءات التقنية والتنظيمية المطبقة لمنع حالات التلوث المتبادل، إضافة إلى وصف العمليات الإنتاجية الحساسة والمعلومات المتعلقة بعدد الدفعات المنتجة والمفرج عنها أو المعاد تصنيعها أو المرفوضة، وكذلك البيانات الخاصة بالتصنيع من الباطن، وبالشكاوى والملاحظات المسجلة ووثائق نظام الجودة، بما في ذلك الإجراءات الرئيسية، وملفات الدفعات، ونظام تسيير الوثائق وأيضا تنظيم ومسؤوليات مخبر مراقبة الجودة، إضافة إلى وصف أنشطة المراقبة أي التحاليل الفيزيائية-الكيميائية، الميكروبيولوجية، والبيولوجية، وكذا طرق التحقق من صحة هذه التحاليل.

كما تولي أهمية إلى نظام تسيير المخاطر ونظام البقطة الدوائية، إضافة إلى خطة إدارة مخاطر الجودة والسجل التاريخي لعمليات التدقيق الداخلي المنجزة، وكذا الإجراءات التصحيحية والوقائية المطبقة والسجل التاريخي للمصادلة المسؤولين، ويشمل تحديدا هوية الصيدلي، المدير التقني والصيدلي المساعد.

ويتحمل المدير التقني كامل المسؤولية، في إطار ممارسة مهامه، عن صحة المعلومات والوثائق المقدمة ضمن حالة الوضعية العامة للمؤسسة الصيدلانية المصنّعة.

عرقاب يعتبر القرار مقارنة حذرة ومتوازنة للحفاظ على السوق

الجزائر و7 دول تقرر زيادة إنتاجها بـ137 ألف برميل يوميا

التعديلات الطوعية على إنتاج النفط الخام، وهي: الجزائر ممثلة بوزير الدولة، وزير المحرققات والمناجم، محمد عرقاب، العربية السعودية، الإمارات العربية، العراق، كازاخستان، الكويت، سلطنة عمان، روسيا.

وتم اتخاذ القرار، "في ختام المناقشات، التي لم تتجاوز مدتها تسع دقائق، أين تم الاتفاق على رفع الإنتاج ابتداء من شهر نوفمبر 2025، بمقدار 137 ألف برميل يوميا لمجموع الدول، وبالنسبة للجزائر، فإن الزيادة ستبلغ 4 آلاف برميل يوميا خلال نفس الشهر"، يوضح البيان.

وأكد عرقاب أن القرار، الذي اتخذته الدول الثماني الأعضاء في مجموعة "أوبك+"، يعكس مقارنة حذرة ومتوازنة تهدف إلى الحفاظ على استقرار السوق، مع ضمان المرونة اللازمة لمواكبة تطورات الأوضاع الاقتصادية الدولية.

وأوضح أن "الزيادة المعتدلة في الإنتاج المقررة لشهر نوفمبر، تأتي في سياق يتسم باستمرار حالة عدم اليقين، حيث لا تزال مستويات الطلب العالمي على النفط قوية، لكنها قد تشهد تباطؤا في وتيرة نموها خلال الأشهر المقبلة".

من جهتهم، جدد الوزراء "عزمهم على مواصلة التنسيق المنتظم" من خلال عقد اجتماعات شهرية، تتيح المتابعة المستمرة لتطورات السوق وضمان التنفيذ الفعال للإجراءات المتفق عليها.

وقد تم تحديد موعد الاجتماع الوزاري القادم لمجموعة الدول الثماني من «أوبك+»، يوم 2 نوفمبر القادم، يؤكد البيان ذاته.

يذكر أن الاجتماع عرف حضور الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك، رشيد حشيشي، ورئيس الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات، سمير بختي، وإطارات من قطاع المحروقات والمناجم.

إيمان كيموش

يرتقب أن تصدر وزارة الصناعة الصيدلانية قرارا جديدا يفرض على المؤسسات الصيدلانية المصنّعة إعداد "حالة الوضعية العامة" وفق نموذج موحد معتمد، تغلق نهاية كل سنة وترسل إلكترونيا بطريقة آمنة إلى المصالح المختصة، الإجراء، الذي يُكرّس قواعد الممارسات الجيدة للتصنيع، يضمن متابعة دقيقة لكل جوانب النشاط الصيدلاني من البنية التحتية والتجهيزات إلى مراقبة الجودة واليقظة الدوائية.

كما يؤكد القرار على الدور المحوري للمدير التقني الذي يتحمل المسؤولية الكاملة عن صحة ودقة المعلومات المقدمة، ما يعكس إرادة قوية لترسيخ الشفافية، رفع مستوى الحماية الصحية، ودعم ثقة المواطن في المنتج الصيدلاني الجزائري.

وحسب قرار موقع من طرف وزير الصناعة الصيدلانية بتاريخ 28 سبتمبر الماضي، اطلعت عليه "الشروق"، يحدّد النموذج الموحد لحالة الوضعية العامة للمؤسسات الصيدلانية، فإنه تطبيقا لأحكام المادة 15 من المرسوم التنفيذي رقم 22-247 المؤرخ في 30 جوان 2022، والمتعلق بقواعد الممارسات الجيدة في تصنيع المنتجات الصيدلانية الموجهة للاستعمال البشري، يهدف هذا القرار إلى تحديد النموذج الموحد لحالة الوضعية العامة لمؤسسات التصنيع الصيدلاني.

وتعدّ "حالة الوضعية العامة" لمؤسسات التصنيع الصيدلاني وثيقة جودة تُقابل ما يعرف بـ«ملف الموقع الرئيسي» وتشكل عنصرا أساسيا في نظام ضمان الجودة الصيدلانية، إذ تضمن مطابقة العمليات لمتطلبات ممارسات التصنيع الجيدة، وتصف هذه الوثيقة أنشطة المصنع الخاضعة لقواعد ممارسات التصنيع الجيدة.

ويحدّد النموذج الموحد لحالة الوضعية العامة لمؤسسات التصنيع الصيدلاني وفقا للملحق المرفق بهذا القرار ويجب على المؤسسة الصيدلانية المصنّعة، الحاصلة على رخصة الفتح، أن تغلق وثيقة حالة الوضعية العامة الخاصة بها في موعد أقصاه

ف . ع

اتفقت الجزائر وسبع دول أخرى من أعضاء تحالف "أوبك+"، الأحد، على رفع الإنتاج جماعيا بمقدار 137 ألف برميل في اليوم، وذلك ابتداء من شهر نوفمبر المقبل، حسب ما أفاد به بيان لوزارة المحروقات والمناجم.

وجاء هذا القرار خلال اجتماع وزاري، عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، ضم ثماني دول أعضاء في "أوبك+" المعنية بتنفيذ

عرقاب يؤكد على نقل التكنولوجيا والخبرة وتعزيز الكفاءات المحلية

التعاون مع الشركة العمانية "أبراج لخدمات الطاقة" على الطاولة

بحث وزير الدولة، وزير المحروقات والمناجم محمد عرقاب، آفاق تعزيز التعاون بين الجزائر وسلطنة عمان في مجالات المحروقات والمناجم، مع التركيز على الشراكات القائمة بين مجمع سوناطراك وشركة أبراج لخدمات الطاقة، لاسيما من خلال متابعة تنفيذ بروتوكول التفاهم الموقع في أبريل 2024 والاتفاق التمهيدي (Sheet Term).

المبرم في ماي الفارط، بهدف إنشاء شركة مختلطة متخصصة في الخدمات البترولية المتكاملة تشمل أنشطة الحفر والصيانة وخدمات الآبار وإدارة المشاريع. وجاء ذلك خلال استقباله، الأحد، سفير سلطنة عمان لدى الجزائر، سيف بن ناصر البداعي، مرفوقا بوفد عن شركة "أبراج لخدمات الطاقة"، برئاسة رئيس مجلس الإدارة، عياد بن علي البلوشي، ضمن زيارة عمل يقوم بها الوفد إلى الجزائر للمشاركة في المعرض ومؤتمر إفريقيا وحوض البحر الأبيض المتوسط للطاقة والهيدروجين "ناباك 2025" بوهران، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

وجدد عرقاب خلال هذا اللقاء حرص الجزائر على تعزيز التعاون والاستثمار مع سلطنة عمان، داعيا الشركات العمانية إلى الاستفادة من الفرص الواعدة التي يتيحها قطاع المحروقات والمناجم بالجزائر، وكذا إلى تطوير شراكات ناجحة في إفريقيا في إطار الرؤية الوطنية الرامية إلى جعل الجزائر منصة إقليمية للطاقة والخدمات البترولية.

كما تم التطرق إلى تحديد الإطار الفني والتقني والقانوني والاقتصادي لتأسيس هذه الشركة بالجزائر، بما يضمن نقل التكنولوجيا والخبرة وتعزيز الكفاءات المحلية، يشير المصدر. وكانت المناسبة، تضيف الوزارة، فرصة لبحث آفاق توسيع مجالات التعاون لتشمل البتروكيمياء، وتسويق النفط الخام والغاز الطبيعي المسال، وتبادل الخبرات، والتكوين المتخصص، بما يفتح المجال أمام مشاريع شراكة ذات منفعة متبادلة. ■ ف . ع

السلطات تذكّر بحظر التخميم خلال الفترة الحالية طائرة "أوراس 700" لرصد المعتدين على الغابات بباتنة



ظاهر حليسي

جانب ضمان التدخل السريع والفعال عند وقوع أي طارئ.

وأكدت المحافظة، أن أي مخالفات تُرصد عبر "الدرون" الجزائري، على غرار إشعال النار أو الشواء أو التخميم غير المرخص، سيتم توثيقها بالصور والفيديو، وإحالة مرتكبها إلى العدالة تطبيقًا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 87-44.

وشددت على أن المادة 142 من القانون تعاقب بالحبس من شهرين إلى ستة أشهر وغرامة من 50 ألف إلى 100 ألف دج كل من يشعل النار في أماكن غير مهيأة حتى وإن كان ذلك من أجل تحضير الطعام.

والحقيقة أن الإحصاءات التي قدمتها مصالح الحماية المدنية والغابات، أبانت عن نقص في الحرائق المدمرة للغطاء الغابي مع تطبيق هذه القوانين والحرص على تنفيذها، من بداية فصل الصيف إلى ليلة الفاتح من شهر نوفمبر.

وختتمت محافظة الغابات بدعوة المواطنين إلى احترام القوانين والمشاركة في حماية الثروة الغابية التي تُعد ملكًا لجميع الجزائريين، مشيرة إلى أن الرقم الأخضر 1070 مفتوح للتبليغ عن أي تجاوزات.

أحد أفرادها ظلّ هاربا لمدة خمس سنوات

جنايات أم البواقي تدين عصابة وطنية لسرقة المركبات



إلى المكان المحدد للقاء، سواء في عين مليلة بولاية أم البواقي، أو شلغوم العيد بولاية ميلة.

محكمة الجنايات الابتدائية كانت في بداية سنة 2021 قد فتحت ملف القضية من خلال المتهمين الأربعة الذين توبعوا بتهم ثقيلة، منها تكوين جمعية أشرار بغرض السرقة وارتكاب جنايات، وجناية السرقة مع توفر ظروف التعداد والليل، وحُكمت على أفرادها حضوريا ما بين 5 و10 سنوات، بينما بقي المتهم الخامس "ب.ياسين" في حالة فرار.

ولأن الملف لم يغلق بعد بسبب عدم اكتمال نصاب أفراد العصابة، تواصل التحقيق والتحري إلى أن سقط المتهم الخامس في قبضة الأمن وتم تحويله إلى العدالة مرفوقا بأدلة وشهادات مثبتة من المتهمين الأربعة القابعين في السجن وتم جرّه للمحاكمة بنفس الاتهامات الثقيلة ومنها جنائيتين تتعلقان بتكوين جمعية أشرار والسرقة بظرف الليل والتعداد.

وحاول محامي المتهم التركيز على صحيفة الخالية لموكله، ولكن التهم الثقيلة جعلت النيابة تلتمس 20 سنة سجنا في حقه معتمدة على خطورة ما تم اقتترافه في أيام العجر الصحي، لتنطلق المحكمة بعشر سنوات سجنا في حق المتهم، وتطوى بذلك قضية سرقة مركبات عمرها خمس سنوات.

ج. ل

أصدرت محافظة الغابات لولاية باتنة، تحذيرا للمواطنين والجمعيات السياحية، تزامنا مع الإعلان عن انطلاق موسم التخميم والسياحة الجبلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تؤكد فيه المنع التام لأي نشاط تخميم داخل الملك العمومي الغابي والفضاءات الغابية طيلة موسم مكافحة حرائق الغابات الممتد من 01 ماي إلى 31 أكتوبر 2025، لأن شهري سبتمبر وأكتوبر، يتميزان أيضا بارتفاع درجة الحرارة في بعض أيامهما

وأوضحت المحافظة، أنها شرعت في استخدام طائرة من دون طيار من طراز "أوراس 700"، وهي طائرة جزائرية الصنع والتركيب، مزودة بكاميرات نهائية ولبلية عالية الدقة ونظام تحديد المواقع، بهدف مراقبة الغابات بشكل استباقي ومستمر، حتى لا تحدث تجاوزات من المخيمين على وجه الخصوص.

وتسهم هذه التقنية الجديدة في التحري المبكر عن مؤشرات اندلاع الحرائق، ورصد أي تغيرات مشبوهة في الكتلة الغابية، إلى

مستوى الطريق العابر قبالة مشقة روكاز بلدية سدراتة، أين وقع اصطدام عنيف بين سيارة سياحية وحافلة لنقل المسافرين من نوع "هيجر" تعمل على خط النقل بين ولايتي سوق أهراس ووهران، ما خلف إصابة امرأتين بجروح مختلفة، تم إسعافهما وتحويلهما على إثرها إلى مستشفى هوارى بومدين بسدراتة، أين أكدت مصادر طبية بأن حالتها مستقرة، فيما باشر أفراد الدرك الوطني تحقيقا في الحادث الخطير.

وعلى الرغم من أشغال تهيئة شبكة الطرقات عبر إقليم ولاية سوق أهراس، وتحويل بعضها إلى طرقات مزدوجة، غير أن بعضها لا زال يُعتبر نقاطا سوداء لما تشهده من حوادث مرور خطيرة على مدار أيام السنة.



تزامنا مع تدخل أفراد الفرقة الإقليمية للدرك الوطني والذين باشرُوا تحقيقًا لمعرفة أسباب وقوع هذا الحادث المميت. ولم تمض سوى خمس وأربعين دقيقة عن هذا الحادث المميت، حتى وقع حادث آخر مماثل على

سقوط تلميذة من حافلة مدرسية

رافعة شوكية تقتل طفلة بسطيف

إلى مستشفى صروب الخير بالعلمة لتلقي العلاج، بعدما سقطت من باب حافلة النقل المدرسي الذي انفتح أثناء سير المركبة، في حادثة كادت أن تتحوّل إلى مأساة أكبر.

هذه الحوادث ليست معزولة، بل تأتي في سياق سلسلة طويلة من الحوادث التي شهدتها ولاية سطيف في الآونة الأخيرة، وكان أبرزها سقوط امرأة من حافلة للنقل الحضري بعد انخلاع بابها، في مشهد صادم أثار حينها موجة استنكار واسع ببلدية تالة إيفانسن شمال ولاية سطيف. كما شهدت الطرقات خلال الأسابيع الأخيرة انقلاب حافلات تقل التلاميذ وانحراف أخرى عن مسارها، وهو ما يكشف عن تصاعد خطير في وتيرة هذه الحوادث.

ويؤكد أن الأمر يتجاوز الصدفة ليعكس اختلالات هيكلية في منظومة النقل الجماعي. من جهتهم، يرى متابعون للشأن

سمير مخربش

لفظت طفلة في السابعة من عمرها أنفاسها الأخيرة السبت، بحي ذراع الميعاد بعين ولمان التابعة لولاية سطيف، بعد ما دهستها رافعة شوكية في حادث مرور مأساوي وقع بالقرب من مقر سكنها، فيما نقلت تلميذة أخرى، يوم الخميس الماضي، إلى المستشفى بعد سقوطها من حافلة مدرسية في بلدية البلاءة شرق الولاية إثر انفتاح باب الحافلة بشكل مفاجئ وهي في طريق العودة من المتوسطة.

الطفلة الأولى لفظت أنفاسها الأخيرة في عين المكان قبل أن تُنقل جثتها إلى مصلحة حفظ الجثث بمستشفى عين ولمان، فيما كشفت التحقيقات الأولية عن أن الحادث وقع في محيط سكني ضيق تحرك فيه المركبات الثقيلة من دون رقابة كافية. أما التلميذة الثانية، فقد تعرضت لكسر على مستوى الذراع ونُقلت

وفاة ثلاثة أشخاص في حادثي دهس بعنابة

شهدت ولاية عنابة السبت، وفاة ثلاثة أشخاص هم رجلان وسيدة، في حادثي دهس متفرقين بكل من بلديتي وادي العنب والبوني. الحادث الأول وقع في حدود الساعة الثالثة من زوال السبت، على مستوى الطريق الوطني رقم 44 وبالصبط بحي واد زياد ببلدية وادي العنب، أين دهست سيارة سياحية شخصين مسنين هما رجل وشقيقته، ويتعلق الأمر بالمدعو حامد البالغ من العمر 65 سنة، القاطن بعنابة وشقيقته المدعوة الزاهية القاطنة بولاية الوادي وقدمت إلى عناية لزيارة أخيها، ما تسبب في إصابتها بإصابات وجروح خطيرة، لفظت إثرها السيدة أنفاسها الأخيرة في عين المكان، فيما توفي الرجل على متن سيارة الإسعاف، أثناء تحويله إلى المؤسسة العمومية للصحة الجوارية ببرحال، متأثرا بالإصابات والجروح المتعددة التي تعرض لها.

وفي حدود الساعة الثامنة من مساء اليوم ذاته، شهد الطريق الوطني رقم 16 في شطره الرابط بين بلديتي البوني وعنابة، حادثة دهس ثانية، حيث صدمت سيارة سياحية رجلا يبلغ من العمر 54 سنة، ما تسبب له في إصابات وجروح خطيرة، أودت بحياته في عين المكان.

ن. طلحي



AVIS D'APPEL D'OFFRE NATIONAL & INTERNATIONAL OUVERT AVEC EXIGENCE DE CAPACITES MINIMALES N°21/2025

La société Algérienne pour la Fabrication de Véhicules de marque Mercedes-Benz SPA, sise à la zone industrielle d'Ain- Bouche kif –Tiaret, Algérie NIF N° : 001214042326511, dénommée **SAFAV-MB**, lance un Avis d'Appel d'Offre National & International Ouvert avec exigence de capacités minimales, en vue d'une fourniture de : « Kit d'aménagement de véhicules transport de fonds blindés sur fourgon Sprinter VS30 516 CDI ».

L'Appel d'Offre National & International Ouvert s'adresse à toute personne (s) physique (s) ou morale(s), publique(s) ou privée(s) :

- Carrossier algérien agréé par le ministère des mines ;
- Carrossier étranger certifié Mercedes-Benz VAN Partner.

Ceux qui sont intéressés par le présent Avis d'Appel d'Offre peuvent se présenter à l'adresse ci-après :

**Société Algérienne pour la Fabrication de Véhicules de marque Mercedes Benz,
Secrétariat des commissions des marchés, zone industrielle Ain Bouche kif 14040/ Tiaret**

Les personnes déléguées pour le retrait du cahier des charges doivent se munir des documents suivants :

- Une copie conforme d'une **pièce d'identité** en cours de validité ;
- Une copie conforme à l'original de l'extrait du **registre de commerce** ;
- La **lettre d'accréditation** du représentant dûment désigné ;
- Le **reçu de versement des frais** de cession du cahier des charges d'un montant de **Vingt Mille Dinars algériens (20 000,00 DZD)** à l'agence bancaire **B.E.A.**, Tiaret au compte de **SAFAV-MB** suivant (**RIB : 002 00108 1082200293-17**).

Les offres comprenant les pièces et documents exigés dans le cahier des charges devront être scindées en **trois (03) parties** :

- **Un (01)** dossier de candidature comprenant les documents requis par le cahier des charges ;
- **Une (01)** offre technique comprenant les documents requis par le cahier des charges ;
- **Une (01)** offre financière comprenant les documents requis par le cahier des charges ;
- Une **caution de soumission** supérieure ou égale à **1,1 %** du montant de l'offre si ce dernier dépasse **250 millions DA**.

Les offres de candidature, technique et financière sont insérées dans trois enveloppes séparées, anonymes et fermées, indiquant sur l'extérieur de chacune, respectivement les mentions suivantes :

« **Dossier de candidature - A ne pas ouvrir- Appel d'Offre N°21/2025** »

Fourniture de kit d'aménagement de véhicules transport de fonds blindés sur fourgon Sprinter VS30 516 CDI

« **Offre technique - A ne pas ouvrir- Appel d'Offre N°21/2025** »

Fourniture de kit d'aménagement de véhicules transport de fonds blindés sur fourgon Sprinter VS30 516 CDI

« **Offre financière - A ne pas ouvrir- Appel d'Offre N°21/2025** »

Fourniture de kit d'aménagement de véhicules transport de fonds blindés sur fourgon Sprinter VS30 516 CDI

Les enveloppes renfermant le dossier de candidature, l'offre technique et financière doivent parvenir sous plis fermé à l'adresse suivante :

**Secrétariat des commissions des marchés,
Société Algérienne pour la Fabrication de Véhicules de marque Mercedes-Benz
BP 061, zone industrielle Ain Bouche kif 14040/ Tiaret.**

L'enveloppe extérieure doit être strictement anonyme et ne devra comporter que la mention :

« **A n'ouvrir que par la Commission d'Ouverture des Plis et d'Evaluation des Offres** »

Appel d'offre N°21/2025

Fourniture de kit d'aménagement de véhicules transport de fonds blindés sur fourgon Sprinter VS30 516 CDI

La date limite de dépôt des offres est fixée le **10/11/2025**.

La date d'ouverture des plis est fixée sur l'invitation remise conjointement avec le dépôt de l'offre.

Les soumissionnaires resteront engagés par leurs offres pendant une durée de **120 jours**.

NB : Coordonnées des personnes à contacter :

Tel : (213) 670 613 234 /046 24 94 01

Email : secretariat_marche@safavmb.dz

log@safavmb.dz

ANEP N° 25 31 100 911 - 2025-10-06 الشروق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الصحة

مديرية الصحة والسكان برج بوعريرج

إعلان عن منح مؤقت

طبقاً لأحكام المادتين 65 و 82 من المرسوم الرئاسي رقم 247/15 المؤرخ في 2015/09/16 المتضمن تنظيم

الصفقات العمومية وتوقيضات المرفق العام ، تعلم مديرية الصحة والسكان لولاية برج بوعريرج رقم تعريفها

الجبائي: (099734019001035) جميع المتعهدين المشاركين في طلب العروض المفتوح مع اشتراط قدرات

دنيا والمتعلقة بـ:

تجديد التجهيزات الطبية للمنصة التقنية للمؤسسات العمومية للصحة الجوارية

لولاية برج بوعريرج

إقتناء كراسي جراحة الأسنان

- بالعربية : الشروق يوم : 2025/09/01 .

- بالفرنسية : L'algérie Aujourd'hui يوم : 2025/09/01.

-النشرة الرسمية لصفقات المتعامل العمومي

أنه بعد تقييم العروض للمشروع السالف الذكر بتاريخ 2025/09/24 تم منح المؤقت كما هو مبين في الجدول أدناه:

الحصة	المؤسسة	أجل التنفيذ	المبلغ بعد التصحيح	العلامة الإجمالية	رقم تعريفها الجبائي
إقتناء كراسي جراحة الأسنان	Sarl partenaire médical Algérie	08 أيام	5,426.400.00 دج	67.52 نقطة	000834046375344

بإمكان العارضين تقديم الطعون القانونية لدى لجنة الصفقات العمومية لولاية برج بوعريرج خلال عشر

(10) أيام ابتداء من أول صدور لهذا الإعلان

على المتعهدين المشاركين الراغبين في الإطلاع على النتائج المتعلقة بعروضهم الاتصال بالمصلحة المتعاقدة في أجل أقصاه ثلاثة (03) أيام ابتداء من اليوم الأول من نشر هذا الإعلان.

ANEP N° 25 25 008 092 - 2025-10-06 الشروق



Avis d'attribution provisoire du marché

relatif à l'appel d'offre national ouvert

avec exigence de capacités minimales N°13/2025

Conformément à la réglementation en vigueur et aux dispositions portant procédures internes de passation des marchés de **SAFAV-MB Spa**, La société Algérienne pour la Fabrication de Véhicules de marque Mercedes-Benz SPA, sise à la zone industrielle d'Ain- Bouche kif –Tiaret, Algérie NIF N° : 001214042326511, dénommée **SAFAV-MB**, informe les soumissionnaires qui ont participé à l'appel d'offres national ouvert N°13/2025 avec exigence de capacités minimales (portant sur « la fourniture de Kit d'aménagement de Véhicules de Police sur Sprinter VS30 »), publié dans les quotidiens nationaux « Chourouk et Le Quotidien d'Oran » le 27/05/2025, que l'évaluation technico-financière des offres a donné les résultats suivants :

	Soumissionnaire	Conformité	Note de l'offre technique	Montant de l'offre lu en public (DA/HT)	Montant Négocié en (DA/HT)	Observation
Lot 01	SARL SPEROTTO CARROSSERIES ALGERIE	Oui	153,50 points	547 389 000,00	545 870 000,00	
Lot 02	SARL SPEROTTO CARROSSERIES ALGERIE	Oui	148,25 points	62 280 000,00	60 000 000,00	
Lot 03	/	/	/	/	/	Infructueux

Les soumissionnaires qui contestent ce choix, peuvent introduire un recours auprès de la Commission des marchés de **SAFAV-MB** avec accusé de réception selon les conditions et modalités cité à l'article N°29 du cahier des charges N°13/2025, dans un délai de dix (10) jours ouvrables à compter de la date de la première parution du présent avis.

SOCIETE ALGERIENNE POUR LA FABRICATION DE VEHICULES DE MARQUE MERCEDES BENZ

BP N° 061 –Zone Industrielle Ain-Bouche kif 14100 (Willaya de Tiaret)

☎ 046 24 94 01

☎ 046 24 94 01/ 02

ANEP N° 25 31 100 903 - 2025-10-06 الشروق

المؤسسة العمومية الاقتصادية للصناعات الإلكترونية / شركة ذات أسهم " إلكترو - صناعية "



EPE / ENTREPRISE DES INDUSTRIES ELECTROTECHNIQUES

EPE / ELECTRO - INDUSTRIES / SPA

Capital Social 4.753.000.000 DA



إشعار عن مناقصة وطنية و دولية مفتوحة

رقم: 14/DAA/UTR /2025

رقم التعريف الجبائي: 099915004280099

تعن المؤسسة الوطنية للصناعات الكهروتقنية ، المؤسسة العمومية الاقتصادية للصناعات الإلكترونية /شركة ذات أسهم "إلكتروصناعية" إشعار بمناقصة وطنية مفتوحة رقم: 14/DAA/UTR /2025 بتعلق ب :

توريد، وتكوين، ووضع حيز الخدمة لطاولة اختبار واحدة (01) لمحولات التوزيع.

يرجى من المرشحين المهتمين بهذا الإشعار سحب دفتر الشروط، مجانباً، لدى مديرية التموين /مصلحة الاستكشاف و المصانفة أو صياغة طلب على البريد الإلكتروني daap@electro-industries.dz، لإبداء الاهتمام بالمشاركة و إرسال دفتر الشروط عن طريق البريد الإلكتروني.

حددت مدة إعداد العروض ب عشرون (03) يوماً يوم تقويمى، ابتداء من تاريخ نشر إشعار المناقصة هذه في الصحف اليومية الوطنية ، النشرة الرسمية لصفقات المتعامل العمومي BOMOP و على الموقع الإلكتروني إلكتروصناعية.

يجب إيداع العروض إلى مقر المؤسسة مرفقة بالمستندات التنظيمية المطلوبة:-
-المديرية العامة – في طي مزودج على أن يكون الظرف الخارجي مجهول الهوية ولا يحمل سوى عنوان الجهة المرسل إليها، أي: المؤسسة العمومية الاقتصادية للصناعات الإلكترونية /شركة ذات أسهم "إلكتروصناعية"- الطريق الوطني 12-ص.ب 17-عزازقة-15300، ولاية تيزي وزو و البيان التالي: اشعار مناقصة وطنية مفتوحة ، رقم: 14/DAA/UTR /2025

توريد، وتكوين، ووضع حيز الخدمة لطاولة اختبار واحدة (01) لمحولات التوزيع
"لا يفتح إلا من طرف لجنة فتح الاظرفة"

تم إعادة ذكر الوثائق المطلوبة في المادة رقم 09 من دفتر الشروط، المتضمن العرض و مضمون العروض التقنية و المالية. يكون التاريخ النهائي لإيداع في اليوم الأخير لمدة إعداد العروض على الساعة الرابعة مساءً (16:00).

إذا تزامن هذا الأخير مع يوم عطلة أو عطلة قانونية ، يتم تأجيل تاريخ إيداع العروض إلى غاية يوم العمل الذي يليه على الساعة الرابعة زوالاً (16:00).

سيتم فتح الاظرفة في مقر المؤسسة : إلكتروصناعية"- الطريق الوطني 12-ص.ب 17-عزازقة-15300، ولاية تيزي وزو ، في التاريخ المحدد في هذا الصند.
تتمثل مدة صلاحية العروض في تسعون (90) يوماً ابتداء من الموعد النهائي لإيداع العروض و يظل مقدمي العروض ملتزمين بعروضهم أثناء هذه الفترة.

يستثنى من المشاركة في المناقصة المعاملين الاقتصاديين المنوه عليهم في المادة رقم 11 من دفتر الشروط.

ANEP N° 25 16 103 622 - 2025-10-06 الشروق

أولياء طالبوا بتقنين عدد التلاميذ بما يتناسب مع تكاليف الدراسة

المدارس الخاصة بين الرسوم الباهظة واكتظاظ الأقسام

■ **بن عودة:** إقبال الجزائريين على هذه المؤسسات تسبب في ارتفاع العدد

تشهد المدارس الخاصة في الجزائر إقبالا متزايدا من طرف الأولياء الراغبين في الحصول على تعليم نوعي لأبنائهم، وتوفر ظروف بيداغوجية أفضل مقابل مبالغ مالية معتبرة في اغلب الأحيان، غير أن واقع الحال يكشف عن مفارقات أرقت أولياء التلاميذ مع بداية الدخول المدرسي الجديد، ويتعلق الأمر بارتفاع عدد التلاميذ في القسم الواحد إلى أكثر من 25 تلميذا أحيانا، الأمر الذي أثار موجة استياء وسط الأولياء الذين اعتبروا أن الخدمات المقدمة لا تتناسب مع الرسوم والتكاليف التي يدفعونها سنويا.

مريم زكري

يلجأ الكثير من الأولياء ليس فقط ميسورو الحال ماديا، بل حتى متوسطي الدخل، إلى تسجيل أبنائهم في المدارس الخاصة لضمان تعليم نوعي، حيث يتراوح سعر التمدريس فيها ما بين 30 و90 مليون سنتيم سنويا، وقد يتجاوز ذلك في بعض المؤسسات بالعاصمة والمدن الكبرى، ويعتقد الأولياء أن هذه المصاريف والتكاليف الباهظة يمكن لها أن تضمن لأطفالهم بيئة تعليمية جيدة وتحقيق نتائج دراسية أفضل، داخل أقسام لا يتعدى العدد بها 20 تلميذا، إلى جانب متابعة فردية لكل طفل وتطبيق مناهج حديثة، غير أن كثيرا منهم صدموا مؤخرا باكتظاظ الأقسام بشكل يقترب أحيانا من نظيره في المؤسسات العمومية، مع تسجيل أقسام تضم أكثر من 30 تلميذا، وهو ما اعتبروه إخلالا بالوعود التي تسوقها هذه المدارس، وهذا ما كشفت عنه إحدى الأمهات في حديثها لـ"الشروق" أنها دفعت مبلغا ماليا تجاوز 10 ملايين سنتيم من أجل تدرس ابنها في مدرسة خاصة لهذه السنة، غير أنها اكتشفت لاحقا أن ابنها يدرس رفقة 28 تلميذا في نفس القسم، وتساءلت المتحدثة عن كيفية تلقي ابنها المتابعة الفردية التي وعدت بها من قبل إدارة المؤسسة قبل دفع المبلغ المحدد، واستطردت محدثتنا قائلة أن الأولياء الذين يفضلون تدرس أبنائهم بالمدارس الخاصة لا يصابون بخدشات خيالية على حد تعبيرها، والاكتفاء بمطلب في عدد معقول من الزملاء داخل القسم، حتى يتمكنوا من الاستيعاب الجيد، مشيرة إلى غياب قوانين تحدد العدد الأقصى للتلاميذ في المدارس الخاصة.

ويؤكد خبراء التربية أن تقليص عدد التلاميذ في القسم إلى ما بين 15 و20 في الابتدائي، و20 إلى 25 في المتوسط والثانوي، كفيل بتحسين التحصيل الدراسي وضمان متابعة فردية لكل تلميذ، مع اقتراح البعض منهم إخضاع المدارس الخاصة إلى رقابة دورية صارمة من طرف مفتشي التربية، لمراقبة ظروف التمدريس وعدد التلاميذ في القسم، مع ربط ذلك بتجديد رخصة النشاط.

الإقبال تسبب في ضغط على عدد محدود من المؤسسات

وفي السياق، كشف الخبير التربوي عمر بن عودة في حديثه لـ"الشروق"، عن تنامي ظاهرة الاكتظاظ داخل بعض المدارس الخاصة في الجزائر خلال السنوات الأخيرة، الأمر الذي قد يؤثر على الدور البيداغوجي والتربوي والتنظيمي لهذه المؤسسات مقارنة بالتكاليف المادية المدفوعة، ويؤثر سلبا على التحصيل العلمي وجودة التعليم المقدمة حسبها.

وأوضح المتحدث أن هذا الاكتظاظ يعود جزئيا إلى الإقبال الكبير من طرف الأولياء لتسجيل أبنائهم في هذه المدارس، يقابله نقص في التوسع الجغرافي وعدم توفر مدارس خاصة في كافة مناطق الوطن، الأمر الذي قد يؤدي إلى ضغط على عدد محدود من المؤسسات، وأدى إلى تحويلات عكسية نحو المدارس العمومية.

وأكد بن عودة أن المدارس الخاصة لعبت دورا كبيرا في تحسين المنظومة التعليمية في الجزائر رغم إشكالية الاكتظاظ، من خلال ما توفره من مناخ تربوي منظم واهتمام فردي بالتلاميذ، ومناهج تعليمية مطابقة لما هو معمول به في القطاع العمومي، مع أفواج دراسية قليلة العدد.

وضع آليات قانونية لاستمرار نوعية التعليم والحد من الاكتظاظ

وأشار الخبير إلى أن هذه المدارس تعتمد مناهج تعليمية حديثة ومتطورة باستمرار، تستجيب لمتغيرات المجتمع وتعمل على

تطوير قدرات التفكير الإبداعي والابتكار لدى التلاميذ، مضيفا أن البنية التحتية المتطورة، والتجهيزات الحديثة، والبيئة التعليمية الآمنة والمنظمة -على حد تعبيره- كلها عوامل جعلت هذه المؤسسات خيارا مفضلا لدى الكثير من العائلات.

وشدد بن عودة على ضرورة تدخل الجهات المعنية لضبط وتسيير توسع هذه المدارس بشكل

متوازن، داعيا إلى وضع آليات تنظيمية قانونية واضحة، تضمن استمرارية جودة التعليم وتحد من ظاهرة الاكتظاظ، من أجل الحفاظ على المكاسب المحققة والارتقاء أكثر بالعملية التعليمية في الجزائر، قائلًا ان المدارس الخاصة تخضع إلى رخصة تمنحها وزارة التربية الوطنية، وتتضمن مجموعة من الشروط المتعلقة بالمقر والتأطير، المناهج والقدرة الاستيعابية، غير أن النصوص التنظيمية الحالية لم تحدد بشكل صريح العدد الأقصى للتلاميذ في القسم الواحد بالمدارس الخاصة، خلافا لما هو معمول به في بعض الدول، حيث يلزم القانون هذه المؤسسات بعدد محدد يختلف حسب الطور الدراسي.

تحديد يخضع لمساحة القاعة وتوفر الوسائل البيداغوجية

من جانب آخر، كشف مسيرو مؤسسات

تربوية في القطاع الخاص لـ"الشروق" أن عدد التلاميذ بالأقسام والقوانين الخاصة بتنظيمه هي ذاتها المعمول بها على مستوى المؤسسات التربوية العمومية، وفي هذا الجانب أكدت مسيرة في مدرسة خاصة بمديرية التربية الجزائر غريب، أن احترام المعايير البيداغوجية فيما يخص عدد التلاميذ يمثل ركيزة أساسية لضمان جودة التعليم وفعالية التعلم داخل الأقسام، قائلة أن مؤسساتها تحرص على أن لا يتجاوز عدد التلاميذ في كل فوج ما بين 20 إلى 25 تلميذا كحد أقصى، وذلك حسب المستوى الدراسي وطبيعة المادة، كما أن المبدأ الذي يقوم على التعليم المتمركز حول المتعلم، وهو مبدأ لا يمكن تحقيقه إلا في بيئة تعليمية مريحة تسمح للمعلم بالتفاعل الفردي مع كل تلميذ ومتابعة تقدمه بدقة على حد قولها.

وأضافت أن تحديد التعداد في كل قسم يخضع لجملة من المعايير، من بينها مساحة القاعة، وتوفر الوسائل البيداغوجية، وعدد الأساتذة المؤهلين، إلى جانب احترام شروط الأمن والراحة النفسية داخل المحيط المدرسي، قائلة أن إدارة المؤسسة تؤمن أن الجودة في التعليم لا تقاس بعدد المسجلين، بل بنوعية التكوين والتأطير، ولهذا يرفض مبدأ الاكتظاظ الذي يحول العملية التعليمية إلى مجرد تلقين جماعي، ويفقد روعها التربوية والتفاعلية.



■ عمر بن عودة

تزامنا مع الاحتفال بالشهر الوردي

مرض السرطان بالبويرة يطالبون بتحسين ظروف العلاج



خلاله عرض منتجات محلية تقليدية، سواكري، حيث تم تنظيم، عدة نشاطات، تخللتها فحوصات، مراطون توعوي، ومعرض للصناعات التقليدية والحرف من تنظيم مديرية السياحة والصناعات التقليدية الذي تم من

اليونيسيف بالجزائر، السيدة سليمة سواكري، حيث تم تنظيم، عدة نشاطات، تخللتها فحوصات، مراطون توعوي، ومعرض للصناعات التقليدية والحرف من تنظيم مديرية السياحة والصناعات التقليدية الذي تم من

في شكاوهم عن العلاج بالأشعة، الذي لا تتوفر عليه البويرة، فعندما يتلقى مرضى السرطان العلاج الكيميائي يوجهون في غالب الأحيان إلى خارج الولاية لتلقي العلاج، وهي معاناة كبيرة، خاصة وأن أغلبية مرضى السرطان تقدم لهم مواعيد طويلة، وهذا ما يؤثر على علاجهم ويعقد وضعهم الصحي.

وعلى صعيد آخر، وفي إطار الحملة الوطنية للتحسيس والتوعية بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي، أكتوبر الوردي، أشرف أمس الأول والي البويرة على افتتاح فعاليات النشاط التحسيس المنظم بمناسبة شهر أكتوبر الوردي على مستوى المركب السياحي أبي باريك بمدينة البويرة، وهذا بحضور بطلة الجزائر وأفريقيا في الجيدو وسفيرة النوايا الحسنة لدى

فاطمة عكوش

تناشد المئات من عائلات مرضى السرطان لولاية البويرة، مسؤولي الصحة، بضرورة توفير أطباء مختصين لتفادي التنقل إلى الولايات المجاورة لتلقي للعلاج.

وفي شكوى أولياء مرضى السرطان لولاية البويرة -تلقت الشروق نسخة منها- نقلوا من خلالها معاناة مرضى السرطان بالمنطقة، والتي تتوفر على مصلحة لمكافحة السرطان في مستشفى محمد بوضياف بالبويرة، لكن عدد المرضى الذين يتلقون فيها العلاج كبير جدا، لأنه يشمل كامل مرضى الولاية، ما جعل أولياء المرضى يطالبون بتوفير أطباء مختصين بصفة استعجالية لتلقي العلاج بصفة عادية.

كما تحدث أولياء مرضى السرطان

عدد الحيوانات فيها تجاوز الـ400 هذه السنة

استقدام قرود ونمر بنغالي لحديقة الحيوانات بالقالة



س. ك

بالحديقة لاسيما منها المهدة بالانقراض، وفي إطار التبادل ما بين الحظائر والحدائق الوطنية كما قال السيد سايفي، قامت مصالح الحديقة نهاية الأسبوع، باستقدام حيوانات جديدة منها القرود ذات الرأس الأحمر المعروفة باسم مونا، والنمور البنغالية، حيث تم مبدئيا جلب نمر بنغالي واحد ذكرا للتكاثر مع أنثى موجودة في الحديقة، ولتضاف الى مجموعة الحيوانات المتواجدة بالحديقة على غرار الدببة وحيوان اللاما والنمور والأسود والأشبال البيضاء النادرة التي تعززت بها الحديقة منذ شهور، والتي تحظى بعناية ورعاية من طرف طواقم طبية وبيطرية متخصصة، كما توجد أصناف من التماسيح أيضا.

وتعتبر حديقة الحيوانات الرباطية بالقالة رافدا اقتصاديا مهما للولاية وللخزينة العمومية التي تدّر عليها أموالا وبتشغيلها لليد العاملة المحلية، حيث يزورها كل نهاية أسبوع بما في ذلك في فصل الخريف، 2000 زائر من كل جهات الوطن وخاصة من الجارة تونس التي لا تبعد عنها إلا بعشرات الكيلومترات، مع العلم أن الجهة الغربية لتونس من باجة إلى طبرقة تفتقر لحدائق الحيوانات، كما أنها مناخ ومكان مناسب لطلبة الجامعات من الطاريف وعناية وقائمة وسوق اهراس، لإنجاز بحوثهم ومذكرات تخرجهم لاسيما طلبة البيولوجيا والطب البيطري.

تواصل حديقة برابلية للحيوانات بالقالة بولاية الطارف الحدودية، دعم رصيدها من الحيوانات وتنويعه، حيث تعززت مع بداية شهر أكتوبر الحالي بعدد من القردة ونمر بنغالي، لتضاعف من ثروتها الحيوانية في حديقة صارت مزارا لعشرات الآلاف من السياح من كامل أنحاء الوطن ومن تونس وليبيا ومن المغتربين القادمين من كل أنحاء العالم الذين يُجمعون على أنها حديقة ناجحة في قلب الطبيعة، وقد تتحول إلى نموذج في شمال القارة الإفريقية.

وتكمن روعة الحديقة في مكان وجودها وسط الغابات، وهي مشروع لمنطقة سفاري يتم في محيطها توطين حيوانات غير موجودة في الجزائر، مثل الزرافات حسب مشروع عمره عقدين.

وتحصى حديقة الحيوانات حسب مدير حظيرة الحيوانات والتسليّة برابلية السيد هارون سايفي، الذي تحدث السبت للشروق اليومي، والواقعة في نطاق الحظيرة الوطنية المتربعة على مساحة ألف هكتار، تحصى 70 صنفا من الحيوانات، أي بتعداد المئات من الحيوانات الأليفة والمفترسة، وتحديدًا بلغة الأرقام ما يفوق الـ400 حيوان تجد الرعاية الدائمة في مأكلا ومأواها الطبيعي وصحتها.

هذه الأخيرة تجلب إليها عشرات الآلاف من الزوار سنويا، ومن أجل الحفاظ على الثروة الحيوانية

في تقديرها المقدم خلال جلسة المجلس الشعبي الولائي

لجنة التعمير والسكن

في ولاية أولاد جلال تشرح واقع القطاع

خصصت الدورة العادية الثالثة للمجلس الشعبي الولائي بأولاد جلال، المتعددة يوم الخميس 2 أكتوبر الجاري، لتقديم عرض حول واقع قطاع السكن والتعمير بالولاية، أين عرضت لجنة هذا القطاع بالمجلس الشعبي الولائي تقريراً مفصلاً شمل واقع التجزئات الاجتماعية والتحسين الحضري.

م. عبد الرحمان

وقد تضمن هذا التقرير تفاصيل ومعطيات وأيضاً أرقاماً تكشف واقع السكن والتعمير بالولاية، من خلال ما توصلت إليه اللجنة المذكورة بعد خرجاتها الميدانية التي وصفتها بالمكثفة والتي مست جميع التجمعات السكانية بالولاية، فضلاً عن نتائج اللقاءات والاجتماعات الكثيرة التي قامت بها ذات اللجنة مع الأطراف المعنية بهذا القطاع الهام والحساس، وفي تقريرها كشفت لجنة السكن والتعمير بالمجلس الشعبي الولائي عدة ملاحظات مهمة، ففي ما يخص التجزئات الاجتماعية التي تعود إلى برنامج 2014 والتي تضم 2073 قطعة أرضية بعاصمة الولاية أولاد جلال، تم تسجيل تأخر في تكملة مشروع الشبكة الفرعية للصرف الصحي، الأمر الذي حال حسب اللجنة دون انطلاق إنجاز شبكتي الكهرباء والغاز في بعض أجزاء التجزئات، كما لاحظت اللجنة أن مقابله الإنجاز المكلفة بتكملة مشروع الصرف الصحي وشبكة المياه الصالحة للشرب متوقفة، وفي ذات التجزئات، لاحظت اللجنة تداخل في مسار أعمدة الكهرباء مع قنوات الصرف الصحي مما أدى حسب اللجنة إلى عرقلة وإزاحة الأعمدة الكهربائية لبعض الشوارع كما جاء في تقرير اللجنة التي سجلت بطءاً في أشغال الربط بالكهرباء والغاز وذلك راجع حسبها إلى عدم إتمام مشروع تكملة ربط الشبكات الأرضية مثل الصرف الصحي والمياه.

الردوم شوهت وجه أولاد جلال

كما تم تسجيل في التقرير وجود بقايا الردوم ناتجة عن مخلفات مقابله الإنجاز من أثرية وحجارة وذلك بالتجزئات التي شملتها الأشغال، كما سجلت اللجنة المذكورة أيضاً توقف الأشغال الخاصة بالتهيئة والإنارة العمومية وشبكة الطرقات، ونفس الشيء انطبق على مشاريع أشغال التحسين الحضري عبر عديد الشوارع بعاصمة الولاية فهذه المشاريع المسجلة متوقفة حسب اللجنة، ومن ذلك ما تم تسجيله بشوارع الاستقلال وقاسمي إبراهيم و8 ماي والأمير عبد القادر والعربي بن مهيدي وسليمان محمد والساحة العمومية المقابلة لمقر الولاية، وبالقرب من مركز البريد، وفي المقابل سجلت اللجنة انتهاء أشغال التحسين الحضري بكل من شارع أول نوفمبر والعمرى اقويدر، أما التهيئة الخاصة بحديقة العمومية ببلدية أولاد جلال هي جارية حالياً حسب اللجنة، وعن واقع التجزئات الاجتماعية ببلدية الدوسن فقد سجلت لجنة السكن والتعمير بالمجلس الشعبي الولائي عدة ملاحظات منها الإيجابية، وتتمثل في نسبة البناءات المنجزة والتي فاقت 89 بالمائة، كما أن أشغال الصرف الصحي وشبكة المياه بتجزئتي 28 و220 قطعة منتهية.

وفي المقابل تم سجيل الانتظار المستمر من

قبل المستفيدين على مستوى تجزئتي 570 و480 للربط بشبكات الكهرباء، كما أن أشغال تعبيد الطرق والتهيئة والإنارة العمومية متوقفة بسبب انتظار تكملة شبكة الكهرباء، كما اقترحت اللجنة إعادة النظر في التحسين الحضري على مستوى الشارع الرئيسي على محور الطريق الوطني رقم 46، وضرورة وضع دراسة لتحويل الخط الكهربائي ذي الضغط العالي المحاذي للطريق الوطني رقم 46 (أ) والذي يقطع وسط المدينة. وعلى مستوى بلدية الشعبية سجلت لجنة السكن والتعمير فيما يخص التجزئتين 449 و152 قطة أرضية عدم تسجيل مشاريع تعبيد شبكة الطرقات بطبقة الخرسانة الزفتية، ونفس الشيء ينطبق على التهيئة والإنارة العمومية، كما لاحظت اللجنة تأخر في عملية التوثيد للمستفيدين على مستوى التجزئة 152 قطعة، وبذات البلدية وبمنطقة بئر النعام سجلت اللجنة عدم تسجيل عملية تهيئة تخص محور الدوران، مما حال دون إعطاء منظر جميل ولائق بهذه النقطة الدائرية التي تمثل مدخلا مهمة للولاية من جهة الشرق والغرب. وعلى مستوى دائرة سيدي خالد سجلت لجنة السكن والتعمير في تقريرها ملاحظات مهمة أيضاً تتعلق بالتجزئات 1064 قطعة أرضية، ومن الملاحظات المسجلة تداخل شبكة المياه في مساحة بعض القطع، وتوقف مشاريع التهيئة والإنارة وشبكات الطرق وكذا مشاريع التحسين الحضري بالبلدية، مع ضرورة تسجيل مشروع تحسين حضري خاص بمدخل المدينة، وبلدية البساس كأنت ملاحظات اللجنة منحصرة في عدم تسجيل عمليات تخص أشغال الربط بالكهرباء والغاز وتعبيد الطرق والتهيئة الحضرية هذا فيما يخص التجزئة 480، أما على مستوى التجزئة 100 قطعة فلاحظت اللجنة عدم تسجيل مشروع خاص بشبكة الكهرباء وتعبيد الطرق، مع

اقترح تسجيل مشاريع تحسين حضري لمدخل البلدية، أما فيما يتعلق بالتجزئات الاجتماعية ببلدية رأس الميعاد فقد سجلت اللجنة عدم تسجيل مشاريع تخص الربط بالكهرباء والتهيئة الحضرية والإنارة العمومية، مع اقترح تسجيل مشروع تهيئة وتدعيم بالإنارة العمومية على مستوى مدخل المدينة، كما تأسفت اللجنة على عدم دعم حي لمروكس ببلدية رأس الميعاد بمشاريع التهيئة الحضرية والربط بمختلف الشبكات بالرغم من أن هذا الحي يعد من أكبر الأحياء السكنية بمركز بلدية رأس الميعاد. ليخرج تقرير لجنة السكن والتعمير بالمجلس الشعبي الولائي بأولاد جلال بعدة توصيات وصفتها بالهامية والملحة ومنها ضرورة الإسراع في تكملة مشاريع الربط بمختلف الشبكات لجميع التجزئات الاجتماعية على مستوى جميع بلديات الولاية، وضرورة تسريع وتيرة الانجاز في المشاريع المتعلقة بشبكة الكهرباء، وضرورة وضع مخطط شامل ومتكامل لعملية التحسين الحضري لبلديات الولاية، والعمل على تسخين المنظر العام للطرق الرئيسية بالمدن الكبرى بالولاية، من خلال تسجيل عمليات خاصة ورصد أغلفة مالية كافية لإنجاز هذه العمليات، كما أوصت اللجنة أيضاً بالسعي لإعداد طابع عمراني موحد وخاص للمنطقة، وإنشاء ممرات علوية أمام المؤسسات التربوية، وتخصيص مشاريع لترميم الطرق الحضرية المؤدية إليها، هذا فضلاً عن توصية أخرى تتعلق بتسوية ملفات التعاونيات العقارية مع اللجنة الولائية، لتختم اللجنة تقريرها بالتأكيد على أن التغلب على كل الصعوبات يتطلب توفر الثقة المتبادلة والتعاون البناء بين كل الأطراف المعنية مما سيساعد على تحقيق تنمية متوازنة ومتكاملة والتي يتطلع إليها الجميع مواطنون ومنتخبون بهذه الولاية.

توقيف 27 مبحوثاً عنهم في قضايا إجرامية في أم البواقي

كللت حملة تفتيش، ومداهمة كانت قد شنتها مصالح الشرطة، بولاية أم البواقي، بالتنسيق مع وحدات الدرك الوطني، عبر أحياء وشوارع المدينة، وفقاً لمخطط أمني استهدفته من خلاله أوكار الجريمة لاسيما النقاط التي يرتادها المسبوقين قضائياً، كللت بتوقيف 26 شخصاً محل أحكام، وصور قرارات نهائية للحبس، بعد تورطهم في قضايا إجرامية مختلفة، من سطو وسرقة، اعتداءات، وغيرها حيث تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، في انتظار إحالتهم على القضاء، كما تم توقيف شخص وحجز كمية من المؤثرات العقلية والمخدرات كيف معالج، وكشفت مديرية الأمن، الجمعة في بيان اعلامي، أن الحملة وخلال ذات الخرجة، في مجال الأمن العمومي، تنقيط ودراسة حالة لـ 243 شخص، مراقبة 171 مركبة و70 دراجة نارية، وضع 02 دراجتين ناريتين في المحشر البلدي، كما تم في مجال الشرطة العامة، تم مراقبة 12 محلاً تجارياً، مع تحرير 02 مخالفتين تجاريتين، كلهم اتخذت في شأنهم كل الإجراءات القانونية اللازمة بالتنسيق مع الجهات القضائية.

■ مامن ـ ط

بعد المصادقة على مخطط تهيئة القطب الحضري

ماذا ينتظر السطايفية من مشروع المدينة الجديدة؟

هلال ـ س

التعمير والهندسة المعمارية فإن القطب الحضري الجديد يتربع على مساحة إجمالية تقدر بـ 735 هكتار بإمكانه توطين 40 ألف وحدة سكنية تستقطب 200 ألف ساكن وهي المنطقة التي كانت تقطن بها أزيد من 1400 عائلة تم ترحيلها إلى سكنات جديدة بمواقع أولاد صابر والباز وعبيد علي، وهي العملية التي وصفت بأكبر ما شهدته الولاية من قضاء على الأكوخ الفوضوية خلال العشريتين الأخيرتين. المسؤول الأول للولاية وخلال المصادقة على مخطط تهيئة القطب الحضري بشوف لكاد أكد أن هذه العملية تعد بمثابة نقلة نوعية في حياة المنطقة برمتها تم إعدادها بعد استشارة كافة المصالح المعنية، أين تم وضع كافة التصورات والأفكار لهذا القطب الذي سيكون امتدادا بمدينة بحجم سطيف بأن تكون حاضرة عصرية وحديثة ضمن رؤية عمرانية تستجيب لطلعات الساكنة وتواكب متطلبات التنمية المستدامة التي يفرضها عالم اليوم بأبعاده الاجتماعية والاقتصادية والخدماتية. وإلى ذلك، يبقى تنفيذ هذا المشروع الطموح الذي وصف كما سلف الذكر بمشروع القرن من أولوية الأولويات التنموية المستدامة والمتكاملة بولاية بحجم سطيف بطموحات ساكنتها في غد أفضل ينعم فيه الجميع بالرفاه الاجتماعي والاقتصادي والذي يتأتى بإرادة الرجال ومدى تجاوبهم مع توجيهات وتعليمات السلطات العليا للبلاد.

إصابة أربعة رجال وامرأة في حادث مرور بتبسة

شهد أول أمس الطريق الوطني رقم 10 الرابط بين المنطقة الحدودية بوشبكة وبلدية الجويجيات دائرة الماء الأبيض بولاية تبسة، حادث مرور على الساعة السابعة أين انحرفت سيارة سياحية، مخلفة إصابة خمسة رجال من بينهم امرأة، تتراوح أعمارهم ما بين 29 سنة و42 سنة، حيث تم إسعافهم من طرف عناصر وحدة القطاع للحماية المدنية وأفراد من المركز الحدودي للحماية المدنية ببلدية بكارية للإشارة فقد تم تحويل المصابين إلى مصلحة الاستعجالات الطبية بذات البلدية، فيما تم فتح تحقيق من طرف المصالح الأمنية لمعرفة ملابسات هذا الحادث. ■ جيهان دربال

تجهيزات حديثة لتدعيم المدرسة العليا للغابات في خنشلة

مامن ـ ط

التغيرات البنيوية للغابات بدقة متناهية. تدعم المدرسة العليا للغابات، بخنشلة بهذه التجهيزات رافقته خطوة تكوين مكونين لأساتذة المدرس، في شقها النظرية والتطبيقي، من تأطير ممثلي شركة Leica Algeria فريق TMH، شمل كذلك تدريباً معمقاً على مختلف البرمجيات والتطبيقات الخاصة بتشغيل هذه الأجهزة، حيث يساعد هذا التدعيم، في إنجاز بحوث متقدمة في الإدارة المستدامة للغابات، وتحسين طرق المراقبة والتحليل، بما يدعم الابتكار العلمي ويوفر أدوات دقيقة للأساتذة الباحثين والطلبة، لاسيما وأن المدرسة تعتبر المؤسسة الوحيدة التي اقتنت هذا النوع من المعدات البحثية المتطورة.

تدعمت المدرسة العليا للغابات، بولاية خنشلة، خلال الموسم الجامعي الجاري، بمجموعة من العتاد والتجهيزات، الحديثة العلمية من الجيل الجديد، وذلك في إطار مواكبة التطور التكنولوجي وتعزيز البحث العلمي والتكوين البيداغوجي، من بينها عتاد، عبارة عن جهاز متطور، خاص بقياس الإشعاع الطيفي لرصد البصمة الطيفية للنباتات والتربة، ما يسمح بدراسة صحة الغطاء النباتي، وتشخيص الإجهاد البيئي، وتقييم التنوع البيولوجي. بالإضافة إلى جهاز مسح ليزري ثلاثي الأبعاد عالي الدقة، يُستخدم في رسم الخرائط الغابية ثلاثية الأبعاد، تقدير الكتلة الحيوية، وتتبع

ط ـ ح

التهاطل الغزير لأمطار الخريف، في منطقة شرق البلاد، وخاصة ولايات الأوراس ما بين باتنة وأم البواقي، سُرّع في ظهور الفطر البري وبكمية ونوعية، يقتات منه العديد من الشباب والأطفال برغم مخاطر القطف العشوائي من الذين لا يفرقون ما بين الفطر السام والفطر الغذائي المعروف، لأجل ذلك حذرت مختلف مديريات الصحة الولائية من القطف العشوائي للفطر الجبلي في هذا الخريف الماطر، من دون التفريق بين العادي والسام. ومعروف أن المنطقة سجلت على مراحل متعددة حالات تسمم، مثل مدينة عين جاسر، بولاية باتنة، حيث تسمم طفل يبلغ من العمر 11 سنة، أصيب بتسمم غذائي حاد ناتج عن تناول الفطر الجبلي السام، بعد أن اقتناه والده

وقد نقل حينها نحو مستشفى باتنة الجامعي، في حالة جد خطيرة، استدعى تحويله الى غرفة الإنعاش خصوصاً بعد دخوله في غيبوبة، قبل أن تستقبل الاستعجالات 3 أشخاص آخرين، اثنان منهم من عائلة الضحية الأول. ولحسن الحظ نجوا جميعا من موت مؤكد.

وكانت مديرية الصحة بولاية باتنة، وفور تسجيلها لأول حالات التسمم الجماعي، بسبب الفطر الجبلي الحاد، دعت أهل المنطقة، وسكان البلديات والولايات المجاورة، في ذلك الحين، تجنب تناول أي نوع من الفطر البري، المجهول المصدر، باعتباره سام، خاصة أن ولاية أم البواقي تسجل في كل فصل خريف مع التساقط الكثيف للأمطار نمو نبته الفطر وتسممات أدت إلى وفاة ثلاثة الأشخاص في خريف 2018 كلهم من الأطفال.

تزامنا مع انطلاق الحملة الوطنية للوقاية من داء الكلب

تعرض أكثر من 500 شخص لعضات الكلاب المتشردة بلبعباس

كثفت في الأيام القليلة الماضية، مصلحة الصحة والنظافة ببلدية سيدي بلعباس، حملاتها اليومية، لإبادة الكلاب الضالة، التي أصبح انتشارها المخيف يثير قلق السكان، خاصة المقيمين منهم بالتجمعات السكنية الجديدة، البعيدة عن النسيج الحضري بالمدينة .



زواوية.ق

في الوقت الذي تجاوز فيه عدد الأشخاص الذين تم تلقيحهم ضد داء الكلب، في الأشهر الستة الماضية، الـ 530 شخصا، بعد تعرضهم إما لعضات أو لخدوش، من القطط والكلاب الضالة، في ظل خطر انتشار داء الكلب.

تسجيل 50 حالة يوميا بين عضه وخدش

أرقام مقلقة، تحصلت عليها الشروق اليومي، من العيادة متعددة الخدمات «بورومي محمد»، بوسط مدينة سيدي بلعباس، حول ارتفاع عدد الإصابات بجروح مختلفة، جراء تعرض مواطنين، لعضات الكلاب المتشردة، أو حتى خدوش القطط الضالة، التي تجاوزت منذ بداية شهر جانفي وإلى غاية شهر جوان الماضي، 537 ، بمعدل يزيد عن 50 عضه شهريا، وضعية دفعت بالأطباء إلى التحذير من خطر انتشار داء الكلب، ما يتطلب حسبهم التكثيف من عمليات إبادة الكلاب الضالة، المنتشرة عبر أحياء وأزقة المدينة، تفاديا لانتشار الداء القاتل. وفي ذات السياق، أشار الطبيب المنسق بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية، حرمـل خالد، على أهمية التنقل الفوري لأقرب عيادة أو مركز طبي، في حال تعرض الشخص لأي هجوم من طرف القطط والكلاب، من أجل أخذ اللقاح، ما يضاعف من فرصة المصاب في الحفاظ على سلامة صحته، بتفادي الإصابة بهذا الداء، في حال ما إن كان الحيوان مصابا بداء الكلب، المتحدث ذاته أوصى أيضا بأهمية تلقيح الحيوانات الأليفة، ضد داء الكلب، لتفادي خطر إصابتها وإصابة مربيها، فحتى وإن كانت تلك الحيوانات لا تغادر المنزل، إلا أن خطر انتقال العدوى لها يبقى قائما، مضيفا بأن المشكلة الحقيقية الحالية، تكمن في غياب ثقافة التلقيح عند مربى الحيوانات الأليفة، رغم أهميتها في الحفاظ على صحة أليفهم، بوقايتها من الإصابة بمختلف الأمراض.

وضعية جد خطيرة، تتطلب حسب الطبيب المنسق بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية، تكثيف مصالح البلدية، من حملات إبادة الحيوانات الضالة، لتقليل خطر تعرض المواطنين لهجمات من هذه الحيوانات، مستشهدا في ذات الوقت، بعدد الإصابات التي تنقلت إلى العيادة متعددة الخدمات، من أجل أخذ مصل ولقاح داء الكلب، بمعدل حالتين إلى ثلاث حالات يوميا، وهو رقم مقلق يعكس مدى الانتشار الكبير، للكلاب الضالة داخل الأحياء.

بالمقابل، سطرت المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بولاية سيدي بلعباس بمناسبة اليوم العالمي لداء الكلب، المصادف لـ28 سبتمبر المنقضي، حملات تحسيسية على مستوى عدد من مؤسساتها، بعضها لفائدة المواطنين، بهدف رفع الوعي

الصحي لديهم، وكذا لتحذيرهم من خطورة هذا الداء القاتل، وبعضها الآخر لفائدة الأطباء وشبه الطبيين، بغية تعزيز مهاراتهم الطبية، في التعامل مع الإصابة بهذا الداء، ناهيك عن عرض عليهم سبل التشخيص، الوقاية، وحتى العلاج، مع التأكيد على دور الطواقم الصحية، في التوعية والحد من انتشار داء الكلب.

أحياء تغزوها الكلاب المتشردة وتهدد سلامة قاطنيها

بالمقابل يثير الانتشار الملفت للكلاب الضالة، داخل التجمعات السكنية، سيما الجديدة منها، والبعيدة عن النسيج العمراني للمدينة، قلق قاطنيها، خاصة بعد انتشار أخبار عن حالات وفاة بعد الإصابة بداء الكلب، بولايات الوطن.

ويعد حي الجزيرة المعروف ب«سواس»، الواقع بالضاحية الشرقية لمدينة سيدي بلعباس، واحدا من بين هذه الأحياء التي غزتها الكلاب، التي أصبحت تتجول على شكل مجموعات، خاصة في فترات الليل، ومع ساعات الفجر الأولى. في ذات السياق، أوضح السيد لحسن، بأن كثرة الكلاب، حرمته من أداء صلاة الفجر، خوفا من تعرضه للهجوم، علما أن تلك الكلاب، أصبحت تستهدف القطط بالحي، ما يثير جلبة في الليل بسبب النباح، ويصعب حتى النوم على السكان.

وتتزايد مخاوف سكان الحي مع ساعات الصباح الأولى، خاصة مع بداية الدخول المدرسي، ما يجعل أبناءهم عرضة للهجوم، من طرف تلك الكلاب الضالة، خلال ذهابهم للدراسة، وهو الأمر الذي أكدته السيدة فاطمية، التي قالت للشروق اليومي، بأنها تضطر يوميا في الصباح، غالى توصيل أبنائها إلى المدرسة، رغم قربها من منزلها، بسبب الكلاب المنتشرة عبر الحي، مضيفة بأنها اتفقت مع جاراتها، على أن يتناوبن على اصطحاب أطفالهن. خلال الدوام المدرسي الصباحي، إلى حين تحرك مصالح البلدية. السيد خليل صرح وقال بدوره، بأن بعض الجيران أخطروا مصلحة النظافة ببلدية سيدي بلعباس، من أجل جمع أو القضاء على هذه الكلاب، حفاظا على سلامة أطفالهم، وحتى شيوخهم الممنوعين من أداء فريضتي الفجر والعشاء، وهو التوقيت الذي يزيد فيه تجول الكلاب، والتي تكون على شكل مجموعات.

كما طرح أيضا سكان الحي، مشكلة انتشار الكلاب في الساحات العمومية أيضا دون حسيب أو رقيب، بعد أن أصبحت هذه الحيوانات، الوسيلة الوحيدة التي يعتمد عليها اللصوص خلال السرقات والتعدي على الأشخاص، عن طريق تخويفهم بتلك الكلاب المفترسة، مشيرين في ذات السياق، إلى تجول الأشخاص رفقة كلابهم دون حتى تكميم أفواهها، الأمر الذي يعرض حياة المارة للخطر، وناشد

محليات

ستون علي

عرفت دورة أكتوبر التكوينية لهذه السنة بولاية غليزان والتي انطلقت رسميا الأحد، فتح تخصصات مساعد في الصحة الحيوانية ومساعد في الحضانة وكذا تخصص السياحة لأول مرة بولاية غليزان، والتحق المتريصون المسجلون في هذه التخصصات، بالمعهد الوطني المتخصص بوادي ارهيو، ومركز التكوين المهني ليل في النمط الحضوري، فيما تخصص السياحة فتح في نمط التمهين، وهذا في إطار تنفيذ الاتفاقية المبرمة بين مصالح مديريةية التكوين ونظيرتها مديريةية السياحة للولاية.

وكشف مدير القطاع للولاية عن توجه جديد للقطاع الاقتصادي والصناعي، لتلبية طلب سوق الشغل وحاجة المستثمرين ليد عاملة مؤهلة في القطاع الصناعي والفلاحي والمياه. وفي هذا السياق، كشف ذات المسؤول، أن القطاع فتح لهذه الدورة 4705 منصبا تكوينيا موزعة على 14 شعبة، ما بين النظام الاقامي والتمهين والدروس المسائية وحتى للمرأة الماكثة بالبيت، حيث تم تخصيص 638 مقعد تكوين من الحصة الإجمالية للنظام الحضوري، على رأسها تخصصات البناء والأشغال العمومية والحرف التقليدية والكهرباء والالكترونيك والحدادة والميكانيك والخياطة وغيرها، وعن المقاعد

أشرف احمد بودوح والي ولاية مستغانم صبيحة أمس الأحد على فعاليات الافتتاح الرسمي للدخول المهني في موسمه الجديد لدورة أكتوبر من السنة الجارية، والذي سجل حسب ما جاء في كلمة مدير التكوين المهني والتمهين رصد 5780 منصب تكوينني عبر مختلف المؤسسات على مستوى إقليم الولاية، منها 210منصب لفائدة الوسط الريفي، إضافة إلى 680 منصب للمستفيدين من منحة البطالة.

كما كشف ذات المسؤول عن إحصاء 9 تخصصات جديدة موزعة على 5 شعب مهنية، وبإجمالي 225 منصب بيداغوجي، منها 4 تخصصات في نمط التمهين 85 منصب تخص توزيع المنتوجات الصيدلانية، صيانة شبكات التزويد بالماء الشروب، تركيب القنوات، وتركيب وكساء الواجهات أما في النمط الحضوري والأجهزة 140 منصب، فقد تم استحداث تخصصات في الكهروتقني، تسيير واسترجاع النفايات، إنشاء مواقع الواب الثابت والمتنقل، إنشاء وصيانة الشبكة المحلية، والصيانة إلى جانب الصرف الصحي.

وفي سياق متصل، أضاف مدير القطاع، أن ولاية مستغانم واصلت تميزها على الصعيد الجهوي خلال مشاركتها في منافسة الأولمبياد الولائية للمهن 2025، حيث تمكن ممثلوها في المنافسة الجهوية المنظمة بولاية للثمان خلال الأسبوع من قبل الأخير من شهر سبتمبر المنقضي، من حصد 11 ميدالية بفضل مشاركة 22 متربصا في 21 تخصصا، شملت 5 ميداليات ذهبيات، واحدة فضية و5

فيما خصص القطاع 4705 منصب جديد لهذه الدورة

تخصصات جديدة للتكوين المهني في ولاية غليزان

المخصصة للتكوين في نمط التمهين، فقد وصل عددها 800 منصب، كما تم فتح أكثر من 80 منصب تكوين عن طريق المعابر، و15 منصب تكوين بالنسبة للدروس المسائية، علاوة عن 70 منصب تكوين للنساء الماكثات بالبيت، إضافة إلى 70 منصب تأهيل لفائدة نزلاء المؤسسات العقابية، و1125 منصبا للتكوين التأهيلي للمستفيدين من منحة البطالة، وفق ذات المصالح، وأشار مدير القطاع في كلمته بمناسبة الافتتاح الرسمي لهذه الدورة بالمعهد الوطني التخصص بعاصمة الولاية غليزان، وبحضور والي الولاية، إلى أن نجاح هذه الدورة التكوينية، كان بفضل الحملة الإعلامية والتحسيسية، والأبواب المفتوحة حول التمهين التي نظمتها مختلف المؤسسات التكوينية عبر كل تراب الولاية، حيث تم خلالها التعريف بمختلف الشعب والتخصصات التي يوفرها القطاع، إلى جانب مرافقة وتوجيه المقبلين على التسجيل لاختيار اختصاصات مهنية تتماشى مع عالم الشغل وخصوصيات كل منطقة، لاسيما وأن قطاع التكوين المهني بالولاية غليزان يتوفر اليوم على 26 مؤسسة تكوينية، بطاقة استيعاب نظرية تصل 6275 مقعد بيداغوجي، منها 3 معاهد وطنية متخصصة، ومركز جهوي للمعاقين بوادي الجمعة، يستقبل متربصين من مختلف ولايات غرب الوطن.

فتح 9 تخصصات تكوينية جديدة بمستغانم

برونزيات، وذلك حسب ما بات يعكس جودة التكوين وكفاءة المتربصين كما تظهر تلك الأرقام التتويجات المشرفة المحققة عن جدارة و استحقاق وبذات المناسبة، وفي خضم إستراتيجية الانفتاح على المحيط الاقتصادي ودعم التشغيل، تم خلال الافتتاح الرسمي تسجيل إبرام اتفاقيات تعاون وشراكة مع مؤسستين اقتصاديتين تمثلتا في كل من مؤسسة «كارتانا» لمواد التجميل ومؤسسة «ديفانديس»، وذلك ما سوف يسهم في تعزيز فرص إدماج المتربصين مهنيًا، مع ربط التكوين بسوق العمل الفعلي في سياق الشراكات الجديدة مع شتى المؤسسات الاقتصادية، وفي اختتام مراسم افتتاح الموسم التكويني، فقد قام المسؤول الأول عن الجهاز التنفيذي بزيارة عدد من الورشات بالمؤسسات التكوينية، حيث وقف على الإمكانيات البيداغوجية والتقنية المتوفرة، واستمع لانشغالات المتربصين والأساتذة المؤطرين، الذين أعربوا عن ارتياحهم في ظل الظروف المناسبة على مستوى مختلف المراكز و كذا المعاهد المتخصصة التي تشرف على تخرج دفعات من الإطارات حاملي شهادات التقنيين والتقنيين السامين، حيث تبادر المؤسسات المنتجة على فتح مناصب شغل لفائدتهم، في ظرف يشهد فيه القطاع الصناعي بمستغانم تحولات جوهرية، من خلال دخول العديد من الوحدات حيز الانتفاع والاستغلال الفعلي، خصوصا بالمنطقة الصناعية البرجية، التي تتربع على مساحة تتجاوز الـ 700 هكتار ممتدة على مستوى بلدية **ع رحامية****ية**

برج باجي مختار

التحاق قرابة 400 متربص جديد بمركزي التكوين المهني

المخزونات واللوجستيك، أما على مستوى مركز التكوين المهني والتمهين الشهيد النوني عبد القادر بتيماواين 150 كلم عن عاصمة الولاية، فتم فتح 240 منصب بيداغوجي جديد، موزعة على عدة تخصصات مهنية تتماشى مع متطلبات سوق العمل بالمنطقة، تشمل مجالات متنوعة، على غرار البناء والأشغال العمومية والخدمات والأنشطة الحرفية، وهو ما من شأنه توفير تكوين نوعي للشباب، بما يضمن إدماجهم المهني في سوق العمل، ويدعم مسار التنمية المحلية بهذه الولاية، التي تشهد إطلاق وتنفيذ عدة مشاريع تنموية، تهدف لتحسين إطار المعيشة للسكان، خاصة في ظل رغبة القطاع في مرافقة الشباب على إنشاء مشاريع عبر مختلف آليات الدعم .

من شأنها تدعيم 3 ولايات بالماء المحلي بـ300 ألف م³

محطة كاب جنات لتحلية مياه البحر تدخل مرحلة الإنتاج الكامل

دخلت محطة تحلية مياه البحر "كاب جنات 2" بولاية بومرداس مرحلة الإنتاج بكامل طاقتها التشغيلية البالغة 300 ألف م³ يوميا، ما يعادل 300 مليون لتر من المياه المحلاة يوميا، و100 لتر للشخص الواحد، وذلك في إطار تعزيز المنشآت الاستراتيجية الوطنية في مجال الأمن المائي.

سعيدة م.

وستمكن محطة كاب جنات من تغطية كامل تراب ولاية بومرداس حتى القرى والمداشر من دون احتساب الموجود، وستعرف فائضا في كمية الماء المحلي وبإمكانها تزويد الولايات المجاورة بهذه المادة الحيوية.

استفادت ولاية بومرداس خلال السنوات القليلة الماضية من مشروعين هامين لتحلية مياه البحر من بين 5 مشاريع هامة أعلنت عنها الحكومة سابقا، ويتعلق الأمر بمحطة قورصو بطاقة إنتاج تصل إلى 80 ألف م³ في اليوم، والتي دخلت حيز الخدمة قبل سنتين وتوسيع محطة تحلية مياه البحر لبلدية رأس جنات، ومحطة ثنائية أكبر سعة من الأولى، وهذا بطاقة 300 ألف م³ في اليوم، وهي التي تم تدشينها من طرف رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، خلال شهر مارس المنصرم، لتدخل مرحلة الإنتاج بكامل طاقتها التشغيلية البالغة 300 ألف م³ يوميا، ما يعادل 300 مليون لتر من المياه المحلاة يوميا، بحضور مسؤولين وإطارات هامة في الدولة باعتبار محطة "كاب جنات 2" مكسبا استراتيجيا يعزز السيادة المائية للجزائر، ويجسد ريادة "سوناطراك" كفاعل اقتصادي وطني رائد في تنفيذ المشاريع الكبرى ذات البُعد التنموي المستدام، خدمة للاقتصاد الوطني والمجتمع.

كما يعد هذا الإنجاز تنويعا لمسار تقني وتجريبي شامل، تخللته اختبارات دقيقة على المستويات الميكانيكية والتقنية وضوابط مراقبة الجودة، بما يضمن التوافق التام مع أرقى معايير السلامة والفعالية الدولية.

ويبرز المشروع أيضا نجاح المقاربة الوطنية الرامية إلى تعبئة الكفاءات الجزائرية وتثمين خبراتها، حيث تولّت المؤسسة الوطنية للأشغال البترولية الكبرى، فرع "سوناطراك"، إنجاز المحطة عبر جميع مراحلها، انطلاقا من الدراسات الهندسية الأولية إلى التشغيل الكامل، مؤكدة مرة أخرى قدرة الإطارات الوطنية على إنجاز مشاريع عملاقة بمعايير عالمية.

فارس ر.

قامت مديرية الثقافة والفنون لولاية المدية بإطلاق تظاهرة ثقافية وأدبية تحت شعار "القراءة للجميع"، من مكتبة بلدية بوشراحيل بشرق الولاية، وفق ما علم من هذه الهيئة. وأوضحت مديرة الثقافة والفنون، سليمة قاوة، أن هذه التظاهرة ستواصل على مدى 15 يوما عبر العديد من بلديات الولاية، التي ستستفيد من برنامج ثري ومتنوع من الأنشطة الرامية إلى تشجيع الأطفال والمراهقين على

تشمل أربعة مخططات كبرى

مساع حثيثة لتجسيد مشاريع عصرنة وتطوير العاصمة



وتطوير المحيط الطبيعي، والمخطط الأزرق الموجه لتهيئة الواجهة البحرية لخليج الجزائر. وقدم رابحي عرضا مفصلا حول الأشغال الجارية والمشاريع المبرمجة

القراءة، من خلال وضع فضاءات المطالعة التابعة للقطاع ومجموعاتها الوثائقية تحت تصرفهم. وأضافت قاوة، أن "الهدف من هذه المبادرة هو خلق ديناميكية ثقافية في البلديات المستهدفة من خلال تنظيم معارض للكتب بغية حث الأطفال والشباب على العودة إلى المطالعة". كما سيتم، ضمن نفس التظاهرة، تنظيم ورشات لفائدة الأطفال، لاسيما لتلاميذ الطورين الابتدائي والمتوسط، مخصصة لكتابة النصوص والقصص القصيرة قصد تلقينهم قواعد الكتابة والإنتاج والتلخيص.

وذكرت ذات المتحدث، أن الهدف من هذه الورشات يتمثل في مساعدة الأطفال على استيعاب النصوص المقروءة بسرعة وتعزيز قدراتهم على فهم وتقديم الحكايات والقصص والروايات، كما سيتم تنظيم جلسات لتبادل الكتب بين الأطفال بهدف تعزيز الروابط الاجتماعية ونسج علاقات جديدة وتقاسم متعة المطالعة مع الآخرين، إضافة إلى تنظيم مسابقات في الكتابة والتلخيص والرسم لخلق جو من التنافس بينهم، استنادا لمديرية الثقافة والفنون.

للانطلاق قريبا، مرفقا بمقترحات عملية لتسريع وتيرة الإنجاز وضمان احترام الأجل المحددة.

من جانبه، أكد جلاوي أن العاصمة ستعرف "قفزة نوعية" من خلال تجسيد البرامج المندرجة ضمن هذه النظرة الاستراتيجية، مشددا على ضرورة التنسيق الدائم بين مصالح الوزارة والولاية لرفع العراقل وتسريع وتيرة الإنجاز. كما أبرز الوزير أهمية توحيد الرؤى بين مختلف القطاعات، مع الاستفادة من التجارب الدولية في مجال تطوير المدن الكبرى، معلنا أنه سيقوم بزيارات ميدانية خلال الأيام المقبلة للوقوف على مدى تقدم المشاريع ومتابعة تنفيذ التعليمات.

سامي ر.

تسعى إلى إنجازه "سونلغاز" بومرداس

مشروع محطة التحويل الكهربائي بزموري سينطلق قريبا

سامي ر.



تسعى مؤسسة توزيع الغاز والكهرباء "سونلغاز" ببومرداس على إنجاز ووضع في الخدمة، في أقرب الأجل، لمشروع محطة تحويل كهربائي بطاقة 30/60 كيلوفولط على مستوى بلدية زموري بشرق بومرداس، حسب ما أكده ممثل

عن المؤسسة بالولاية. وجاء في التوضيحات التي قدمت لولاية الولاية، فوزية نعام، من طرف ممثل المؤسسة، ضمن زيارة تفقد ومعاينة لمشاريع تنمية عبر الولاية، أن هذا المشروع الحيوي "يعرف تقدما في الإنجاز سيسلم ويوضع في الخدمة قريبا وفق الأجل التعاقدية المنصوص عليها في دفتر الشروط".

واستنادا إلى توضيحات أخرى قدمت من طرف ممثل مؤسسة وحدة توزيع الكهرباء والغاز بالولاية المشرفة على المشروع، فإن هذا المرفق الحيوي موجه لتخفيف الضغط عن المحطتين الكهربائيتين لبلديتي بومرداس وسي مصطفى.

وبالمناسبة، أشارت الولاية إلى أن هذا المشروع يندرج في إطار "حرص الدولة على تدعيم الشبكة الكهربائية وضمان استمرارية التزود ومن دون انقطاع وتحسين نوعية الخدمة لاسيما

ناشدوا تدخل المجلس البلدي

الكلاب الضالة ترعب تلاميذ أحياء من درارية

يتخوف أولياء تلاميذ أحياء سرازو وبوجمعة تميم 2 وبجيعة بواد الطرفة، من انتشار الكلاب الضالة صباحا، ما قد يهدد سلامة أبنائهم المتدربين، ما جعل بعض التلاميذ يمتنعون عن الذهاب إلى مدارسهم. وحسب الشكوى التي اطلعت "الشروق" عليها، فإن بعض المواطنين الذين يقطنون بحي سرازو بداراية، قد تعرض أولادهم لهجوم من طرف أربعة كلاب ضالة ما شكل خطرا عليهم وفرض عليهم العودة إلى المنزل خوفا من خطر العض.

ونفس الشكل يعاني منه سكان حي بوجمعة تميم 2، حيث أوضح أحد المواطنين أن الكلاب الضالة منتشرة خاصة في الفترة الصباحية عند توجه أبنائهم إلى مدارسهم.

وفي نفس السياق، ناشد سكان حي بججيعة بواد الطرفة التدخل العاجل لتخلص من الكلاب المتشرذمة المتواجدة أمام مدخل مدرسة الشهيد "سيد أحمد عبد العزيز" قبل وقوع حوادث للتلاميذ. وعليه، أجمع الشاكون على ضرورة القضاء على الكلاب الضالة مثلما هو الشأن بمختلف بلديات العاصمة الذين نظموا حملات بصفة دورية. ■ حورية ب.

انطلاق الموسم الفلاحي الجديد من ولاية غرداية

أشرف وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، ياسين المهدي وليد، من ولاية غرداية، على الانطلاق الرسمي للموسم الفلاحي الجديد.

وخلال زيارة عمل قادتة إلى الولاية، بداية الأسبوع الجاري، أعطى الوزير، الذي كان مرفوقا بوالي غرداية، عبد الله أبي نوار، ورئيس الغرفة الوطنية للفلاحة، محمد يزيد حميلي، والأمين العام للاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين، عبد اللطيف ديلمي، إشارة انطلاق الموسم الفلاحي الجديد.

وبعد تدشينه لمركب تبريد وتخزين المنتوجات الفلاحية بسعة 10 آلاف متر مكعب بمنطقة واد نشو، (20 كلم شمال غرداية)، الذي تسيّره المؤسسة العمومية للتبريد "فريغوميديت"، وتدشين المقر الجديد لغرفة الفلاحة، زار الوزير مستثمرة فلاحية متخصصة في تربية الأبقار ببلدية سببس، وذلك قبل أن يتفقد مركز جوارى لتخزين الحبوب ببلدية المنصورة.

خلال شهر سبتمبر المنصرم

8108 مكالمات هاتفية للتبليغ عن حوادث المرور في بومرداس

استقبلت مصالح الشرطة بأمن ولاية بومرداس، خلال شهر سبتمبر المنصرم، ما مجموعه 8108 مكالمات هاتفية لتبليغات عن حوادث مرور، سرقات، توجيه واستغاثة من طرف مواطنين.

وحسب بيان لمصالح الأمن، فإنه تم تسجيل 4170 مكالمات عبر الخط 1548 و2946 مكالمات عبر خط النجدة 17 كذلك تم تسجيل 687 مكالمات هاتفية عبر الرقم 104 بالإضافة إلى 305 مكالمات عبر الموزعات الهاتفية، تمثلت هذه الاتصالات في طلبات تقديم المساعدة والإغاثة، التوجيه، كذلك التبليغ عن السرقات والحوادث المرورية إضافة إلى مختلف السلوكيات السلبية المعاقب عليها قانونا مما يضمن التدخل الآني للفرق العملياتية في الميدان ويعزز ثقافة التبليغ لدى المواطن من أجل محاربة كافة أشكال الجريمة وتقديم له الخدمات الأمنية الأنسية في وقتها المناسب. ■ س. م

استفادوا من رحلة مجانية انتظروها طويلا

خمسون مسنا ومسنة من اولاد جلال يصلون إلى قالمة

في أجواء من الغبطة وبعد رحلة برية طويلة ولكنها ممتعة، وصل عدد من شبيوخ وعجائز ولاية اولاد جلال إلى حمامات قالمة لأجل مرحلة استحمام وعلاج. ومنهم من يشاهد المناطق الحموية لأول مرة في حياته. وأجمع المستفيدون وكلهم من كبار السن، وحتى المرضى على أن الرحلة جاءت في وقتها، فجمعت لهم العلاج بالاستحمام.

م. عبد الرحمان

وكانت مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن بولاية أولاد جلال كما أشرنا إليه، بمناسبة اليوم العالمي للمسنين، المحتفى به مع نهاية الأسبوع قد كزمت 50 مسنا ومسنة من أبناء بلديات الولاية، من خلال تنظيم رحلة وإقامة استجمامية لمدة سبعة أيام بالحمامات الحموية بولاية قالمة، حيث كانت الانطلاقة من مقر الولاية، واستفاد هؤلاء من علاج حموي وخرجات سياحية، وسط تكفل تام بتكاليف هذه الرحلة، بداية من النقل إلى وجبات يومية، فضلا عن توفير كل وسائل الراحة والاستجمام على مدى أسبوع كامل، وبتكلفة إجمالية لهذه العملية تفوق 154 مليون سنتيم. وتدخل هذه العملية ضمن التكفل بموسم الإقامة الاستجمامية لفائدة الأشخاص المسنين المحرومين وضمن برنامج حماية الطفولة والأشخاص المسنين، حيث علمنا أن هكذا رحلات تمنح للمسن مرة واحدة، وهي فرصة لهذه الفئة خصوصا في المناطق الفقيرة والنائية للاستفادة من هكذا رحلات مدفوعة التكاليف باعتبار أن القدرة الشرائية والظروف الاجتماعية لهذه الفئة لا تسمح لهم بالقيام بهكذا رحلات بإمكانياتهم الخاصة، وهذا ما لمسناه من خلال انطباعات بعض المستفيدين الذين عبروا



عن فرحتهم وخالص تشكراتهم لكل من ساهم في تنظيم هذه الرحلة التي جاءت في وقتها حسب أحد المسنين من بلدية البساس الذي أكد للشروق اليومي أنه سيزور حماما حمويا لأول مرة في حياته، وقد تجاوز السبعين من عمره متمنيا أن تعود هذه الرحلة بالخير والصحة عليه وعلى من سيرافقه، وفي ذات السياق أكدت إحدى المسنات أنها اغتمت الفرصة للعلاج الحموي، وهي فرصة

422 اعتداء على شبكتي الكهرباء والغاز منذ مطلع السنة بقالمة

الجارية، 422 حالة اعتداء، من بينها 49 حالة اعتداء استهدفت منشآت الغاز، كما تم تسجيل 373 حالة اعتداء استهدفت الشبكة الكهربائية وسرقة الكوابل النحاسية، منها 315 عملية سرقة استهدفت شبكة الضغط المنخفض للكهرباء، مع تسجيل عدّة سرقات أخرى استهدفت كوابل الكهرباء ومعدات أخرى من المحولات الكهربائية ما تسبب في حدوث انقطاعات مفاجئة وبصفة متكررة للتزود بالطاقة الكهربائية، وهو ما أثر بشكل مباشر على نوعية الخدمات المقدمة للمواطنين أم

بالمؤسسات الصناعية، والإنتاجية عبر بعض المناطق من إقليم الولاية. وعلى الرغم من حملات التوعية والتحسيس التي نظمتها مؤسسة التوزيع للكهرباء والغاز بقالمة، بشأن أخطار الاعتداء على شبكتي توزيع الكهرباء والغاز، وما قد تسبب فيه من كوارث غير أن ظاهرة السطو على توصيلات مختلف الشبكات الكهربائية والغازية، من طرف بعض العصابات المختصة في استخلاص المواد المعدنية، وإعادة بيعها لتجار الخردوات بغرض إعادة رسكلتها، عرفت تزايدا رهيبا، ما تسبب في عزل

العديد من الأحياء وإغراق أحياء سكنية أخرى في الظلام الدامس، وسبب خسائر فادحة للمؤسسة التي تسعى في كل مرّة لإعادة تركيب معدات جديدة بهدف ضمان تزويد المواطنين بالطاقة الكهربائية. ومع ذلك، تواصل الأجهزة الأمنية حربيها المعلنة ضد عصابات سرقة المعادن، وتمكنت في الأشهر الأخيرة من تفكيك العديد من العصابات المختصة في سرقة الكوابل النحاسية وتقديم أفرادها إلى الجهات القضائية التي أصدرت أحكاما قضائية بالحبس في حقهم.

عراقيل تواجه عملية الاقترع الغابي في ولاية سكيكدة

كشفت نائبة رئيس المجلس الشعبي الولائي لولاية سكيكدة، رزيقة العيفة، أن هناك نقاطا مهمة جدا يجب توضيحها والتطرق لها في ما يخص عملية الاقترع الغابي أو الفلاحي وأيضا عملية تعيين عقود الامتياز مع مديرتي المصالح الفلاحية والتعمير وحفاظة الغابات. وتساءلت المنتخبة عن وضعية الأراضي الفلاحية الشاسعة غير المستغلة بما فيها الأحراش، التي في غالب الأحيان يقوم المواطن بحرق الأحراش وجرف الأرض لحيازتها، علما أن تلك الأراضي تكون قريبة من المخططات العمرانية فلماذا لا يتم استغلالها بطريقة عقلانية بإدماجها داخل المخططات العمرانية ويستفاد منها في توطين مشاريع تنمية كبرى. أما بالنسبة للأراضي الغابية فمعظم بلديات الولاية تقع في مناطق غابية وبالتالي، يجب عدم المساس بالأراضي المنتجة. ولكن يجب التركيز في عملية الاقترع على الأراضي الفلاحية الغير منتجة تماما، أو ما يعرف بالأراضي البور، بتصنيفها داخل المخططات العمرانية بمختلف أنواعها، لإنجاز مجمعات سكنية بأنماط موحدة صديقة للبيئة من جهة وللحفاظ على الثروة الغابية وحماية البيئة، وسيسمح الاقترع بتوسيع الولاية، خاصة بعد إعلان رئيس الجمهورية عن تقسيم إداري جديد.

■ زبيدة بودماغ

الصحة المدرسية في ملتقى وطني بقسنطينة

الأطباء، أطباء الأسنان، الأخصائيين النفسانيين الناشطين في الوسط المدرسي. وأبرز بأن المبادرة شكلت أيضا فرصة للتحسيس والإعلام بالدور الذي يلعبه التنسيق والتشاور في تحقيق فعالية العمليات التي يتم القيام بها في هذا الإطار. وقد سمحت هذه التظاهرة بتسليط الضوء على أهمية الوقاية والكشف المبكر في تحقيق فعالية التوجيه والتكفل بالتلاميذ. وتم خلال هذا المؤتمر الوطني، تقديم مداخلات وتنظيم ورشات تكوينية فسحت المجال لتبادل الآراء والخبرات حول عدة مواضيع ذات صلة بالصحة المدرسية على غرار التغذية، التكفل بالتلاميذ المصابين بداء السكري، التقليل من ظاهرة تسوس الأسنان وكذا تسيير الأويثة في الوسط المدرسي. وقد نظم هذا اللقاء بالتنسيق مع الجمعية الوطنية للصحة المدرسية، مثلما أشير إليه.

■ س. ع

البالوعات تؤدي إلى هلاك الماشية في سكيكدة

حالة من الاستياء تسود وسط مربحي الماشية بقرية بوقرينة ببلدية الجروش ولاية سكيكدة، بعد تفوق عدد من مواشيهم إثر سقوطها في بالوعات مفتوحة تركت دون غطاء، بسبب توقف الماقل عن استكمال الأشغال. وحسب بعض المربين أنها ليست المرة الأولى التي يخسرون فيها ماشيتهم التي تنفق بعد سقوطها مباشرة فوق أسلاك الحديد ودخل البلوعات التي تحولت إلى أفخاخ مميتة. فمحمد وهو أحد المتضررين، تعرض لهذه الكارثة مرتين حيث فقد مصدر رزقه الوحيد لأنه بطلال، وكان يعتمد على عيشه مما يبيعه من حليب ولبن تذره البقرتين واللبن خسرهما في ظرف شهر، وكانا على وشك الولادة، وحسب محمد فقد كان ينوي بيع البقرتين لتسديد ديونه وتوفير مبلغ مالي لتربية العجول الصغيرة، ولكن بسبب التهاون خسر كل شيء ولم يجد النداءات للسلطات المحلية للتدخل بقي الوضع عما هو عليه والمشروع متوقف. وقد ناشد المربون الجهات الوصية بتعويضهم عن الأضرار التي لحقت بهم، خاصة وأنهم يملكون الوثائق المطلوبة، منها معاينات محضر القضاء، والتي تؤكد أسباب نفوق تلك المواشي، وكذا الإسراع في إتمام المشروع قبل سقوط ضحايا من البشر، لا سيما الأطفال، لأن تلك البالوعات تشكل خطرا على سكان القرية.

■ زبيدة بودماغ

طلبة أجانب في زيارة سياحية إلى معالم باتنة

عرفت العديد من معالم ولاية باتنة على هامش مارطون إمدغاسن الدولي، رحلات استكشافية من العشرات من الطلبة الأجانب من قارتي إفريقيا وآسيا من الذين استغلوا الحدث الرياضي لأجل التفتح وسط جبال غابات وخاصة آثار المنطقة، يذكر أن ماراطون إمدغاسن الدولي في طبعته الـ 15 التي احتضنتها مدينة باتنة، يوم أول أمس السبت، شارك فيه 1.100 عداء وعداءة من حوالي 40 ولاية من الوطن إلى جانب عدد من الطلبة الأجانب المقيمين بالجزائر. وأعطيت إشارة انطلاق هذه التظاهرة الرياضية المنظمة من طرف جمعية أصدقاء إمدغاسن بالتنسيق مع الرابطة الولائية لألعاب القوى، من طرف رئيس الجهاز التنفيذي المحلي، محمد بن مالك، من أمام المركب الرياضي أول نوفمبر 1954 بوسط مدينة باتنة. وجرّت التظاهرة في ظروف تنظيمية محكمة ميزت سباقاتها الثلاث، المتمثلة في منافسة 13 كلم التي كانت نقطة نهايتها على مستوى بلدية

فسديس ومنافستي تتابع لـ 21 كلم في 2 والماراطون على مسافة 42 كلم إلى غاية خط الوصول عند الضريح النوميدي الملكي مدغاسن الكائن ببلدية بومية. وجدد رئيس جمعية أصدقاء مدغاسن، عزالدين قربي، التأكيد على أهمية الماراطون في الترويج لوجهة باتنة السياحية وخاصة الضريح النوميدي الملكي إمدغاسن، والتحسيس بأهمية هذا المعلم الأثري وضرورة حمايته والمحافظة عليه وتمثينه، من جهته، أفاد مدير التنظيم والمنافسات بالرابطة الولائية لألعاب القوى بباتنة، حكيم لغويل، بأن الظروف المناخية الجيدة سهلت مهمة العدائين المشاركين في هذه الطبعة التي اتخذت كل التدابير محليا لإنجاحها. يذكر أن أنشطة ثقافية وترفيهية نظمت مساء الجمعة أي عشية إقامة التظاهرة، بمركز الترفيه العلمي بالقطب الثقافي والرياضي بحي كشيدة بمدينة باتنة لفائدة المشاركين في هذه التظاهرة.

■ ص. س

جراء كثرة العرض وقلة الطلب

تراجع كبير لأسعار المواشي بتيارت

شهد سوق المواشي بمدينة السوقر، بولاية تيارت، صبيحة أمس، ركودا كبيرا بسبب قلة الطلب وكثرة العرض، ما أدى إلى تراجع الأسعار، حيث وصل سعر الخروف ما بين 50 ألف إلى 60 ألف دج، فيما وصل سعر النعجة ما بين 90 ألف و 110 ألف دج، علما أن سعر الخروف تجاوز السنة الضارطة حدود 90 ألف دج للرأس الواحد، أما النعجة فكان سعرها ما بين 140 ألف و 160 ألف دج.



أصبح الكل يمتهن هذه التجارة لكونها مربحة، داعيا مديرية المصالح الفلاحية إلى إحصاء دقيق للموالين والمربين، وقطع الطريق أمام السماسرة، وعن أسعار المواشي أكد أن الأسواق تعرف ركودا كبيرا في عمليات البيع، ما دفع بالموالين إلى خفض الأسعار وهي اليوم في متناول الجميع، بعكس أسعار الأبقار التي تجاوزت الخطوط الحمراء وارتفعت من 400 ألف دج للبقرة الواحد إلى حدود 600 ألف و 800 ألف دج للرأس الواحد، بحكم الطلب المرتفع عليها.

قرية الشهيد بوزيدي بارودي بتيارت

السكان يعتمدون على المطمورة

لتصريف مياه الصرف

ناشد أول أمس، سكان قرية الشهيد بوزيدي بارودي، بلدية تخمارت، تدخل السلطات لرفع الغبن عنهم، خاصة ما تعلق بغياب قنوات الصرف الصحي، سكان القرية والبالغ عددهم 300 عائلة، بالإضافة إلى القرية المجاورة لهم بتعداد 200 عائلة، يقومون بحفر مطامير بدائية لتصريف المياه القذرة والمستعملة، ما ينجر عنه انتشار الأمراض الجلدية وتكاثر الزواحف السامة والحشرات، علماً أن السلطات المحلية أطلقت مشروعاً لمّد قنوات الصرف الصحي منذ شهرين تقريبا، وتم تعيين المقاوله المشرفة عليه، غير أن هذه الأخيرة وبعد أيام من العمل، توقفت دون سابق إنذار، وغادرت الموقع دون توضيح الأسباب. سكان القرية يعانون أيضا من غياب الطريق على مسافة 3 كلم نحو مقر البلدية (تخمارت)، ما يجبرهم على التنقل مشيا على الأقدام بفعل رفض أصحاب المركبات التنقل دخول القرية نظرا لصعوبة السير بها بفعل الحجارة، فيما يتنقل آخرون عبر مركباتهم الخاصة والتي تتعرض باستمرار للأعطال. سكان القرية طالبوا السلطات كذلك، بإنجاز ابتدائية بالقرية على الأقل، لرفع الغبن عن أطفالهم، في ظل تواجد قرابة 280 تلميذ وتلميذة، مجبرون على التنقل يوميا على مسافة ثلاثة كلم ذهابا وإيابا نحو مدرستهم ببلدية تخمارت، كما طالبوا أيضاً بتوفير الدعم الريفي استقراراً للعائلات بها، وتشجيعا للنشاط الفلاحي، كون أن المنطقة فلاحية رعوية بامتياز.

محمد أمين لوز

عبد القادر موال من دائرة عين الذهب بولاية تيارت، صرح للشروق، أن أسعار المواشي ستخفض مستقبلا في ظل الارتفاع الكبير لأسعار الأعلاف، ما يجبر الموالين على بيع مواشيهم خوفا من هلاكها، وبذلك يشهد السوق اليوم توافدا كبيرا للموالين، ما رفع حجم العرض أمام قلة الطلب.

الحاج ميلود مربي أغنام من مدينة السوقر، صرح للشروق، أن السوق وككل مرة يغزوه بعض السماسرة الذين يقومون بشراء وإعادة بيع المواشي بأنواعها، إذ

محمد أمين لوز

وعن سبب تراجع أسعار المواشي، أكد «محمد» القاطن بولاية وهران للشروق، أن السبب الرئيس هو غلاء الأعلاف وانعدام الكلاً في الفترة الحالية، وحتى مع التساقطات المطرية الأخيرة، بقيت أسعار الأعلاف مرتفعة في انتظار تحسن أحوال المراعي، داعيا السلطات لإيجاد حلول وبدائل لمشكل الأعلاف بأنواعها، خاصة النخالة التي لا تزال تباع بالأسواق السوداء بأثمان باهظة.

غليزان

عملية لتحسين التموين بالمياه الصالحة للشرب بثلاث بلديات

ق.م

تم تجسيد عملية لتحسين التموين بالمياه الصالحة للشرب عبر ثلاث بلديات بولاية غليزان، بغلاف مالي يقدر ب 100 مليون دج، حسبما علم أمس الأحد لدى مديرية الري. وأوضح رئيس مصلحة تسيير المياه الصالحة للشرب، مصطفى كويبي، أن هذا المشروع الذي انتهت به الأشغال مؤخرا، يهدف إلى تدعيم وتحسين التزويد بالمياه الصالحة للشرب لفائدة ما يقارب 12 ألف نسمة ببلديات القلعة و سيدي سعادة والمطمّر علاوة على التجمعات السكنية و الدواوير التابعة

البيض

بلديتا عين لعراك والمحرة تستفيدان من عدة مشاريع تنموية

ق.ج

استفادت بلديتا عين لعراك والمحرة التابعتين للمقاطعة الإدارية للأبيض سيدي الشيخ (ولاية البيض) من عدة مشاريع تنموية، حسبما استفيد لدى ذات المقاطعة الإدارية. وقد قام الوالي المنتدب للمقاطعة الإدارية الأبيض سيدي الشيخ، مؤذن عبد ربي، مؤخرا، بزيارة تفقدية للبلديتين حيث وقف على مدى تقدم عدة مشاريع. وفي هذا الصدد، عاين تخص إنجاز خزان مائي بسعة 500 متر مكعب لتحسين التزويد بالمياه الصالحة للشرب، وتكملة تجديد شبكة الماء الشروب بحيي محبوبي عبد الكريم ومولاي الحسين، حيث حددت أجال العملية بشهرين، بالإضافة إلى الوقوف

معسكر

التحاق أكثر من 12 ألف متربص بمراكز التكوين المهني

قادة مزيلة

التكوين المهني، ثم تخصصات مراقبة نوعية الأغذية.

وقد عرف المعهد المتخصص في التكوين المهني بولريال جلول بمعسكر، الذي احتضن الدخول الرسمي، التحاق المتربصين المسجلين على مستواه، منهم متربصون من دول إفريقية، الذين تم توجيههم من قبل وزارة التكوين والتعليم المهنيين نحو هذا المعهد لمزاولة تخصص ميكانيك السيارات. وأكد سي احمد بكارة مدير الدراسات بالمعهد، أنه تم استقبال الطلبة الأجانب في ظروف حسنة، من أجل تلقي تكوين وتربص نوعي في تخصصي ميكانيك السيارات ونظام المعلوماتية، بناء على الاتفاقية المبرمة بين الجزائر وعدد من الدول الإفريقية، مشيرا إلى أنه تم لحد الآن تكوين 78 متربصا من دول إفريقية منذ بداية الاتفاقية، حيث يتم تدريسهم باللغة الانجليزية في إطار توسيع استعمال هذه اللغة.

وكشف المتحدث، بأنه على إثر الإتفاقية المبرمة بين وزارتي التكوين والتعليم المهنيين والمؤسسات الناشئة، فقد تم إنشاء مركز تطوير المقاولاتية على مستوى معهد التكوين المهني، الذي يمكن المتخرجين من المرور عبره للاستفادة من تمويل من «ناسدة» لإطلاق مشاريع خاصة في مجال تخصصهم، حيث يتولى المركز تكوين المتخرجين وقبلهم الأساتذة في موضوع المقاولاتية حسب السيد بكارة. وقد أشرف صباح أمس والي معسكر رفقة السلطات الولائية الإدارية والأمنية على الإعلان الرسمي لانطلاق دورة أكتوبر 2025 من المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني بولريال جلول بخصيبية بحضور مسؤولي القطاع وأساتذة ومؤرطي ومتربصي المعهد.

المؤسسات التكوينية بتيسمسيلت

التحاق أزيد من 2500 متربص ومتمهن جديد

حميد زغارية

عن استحداث تخصصين جديدين خلال هذه الدورة، ويتعلق الأمر بتخصص إنتاج المواد الدسمة بصيغة التمهين، وتصليح أجهزة الاتصال اللاسلكي بصيغة التكوين الحضوري، وذلك استجابة للتحولات الاقتصادية ومتطلبات سوق الشغل. كما تتضمن دورة أكتوبر برامج تأهيلية موجهة لفئات خاصة على غرار النساء الماكثات بالبيت، المستفيدين من منحة البطالة، ونزلاء المؤسسات العقابية، في إطار الجهود الوطنية الرامية إلى الإدماج الاجتماعي والمهني. وفقا للمصدر نفسه.

وشهدت الفعالية توقيع اتفاقيات شراكة وتعاون بين قطاع التكوين وكل من مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن، الشركة الوطنية للتأمين، وملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، إلى جانب تكريم الفائزين في التصفيات الجهوية لأولمبياد المهن التي احتضنتها مؤخرا ولاية تلمسان.

وللاشارة تتوفر ولاية تيسمسيلت على 12 مؤسسة تكوينية، من بينها معهدان وطنيان متخصصان بكل من تيسمسيلت وخميستي، بطاقة استيعاب تصل إلى 300 مقعد لكل منهما.

استزراع ما يفوق 1,1 مليون من صغار سمك القجوج بمستغانم

يفوق 540 ألف وحدة من صغار النوع من الأسماك، يضيف المصدر. وبخصوص تربية المائثيات في المياه العذبة ضاعفت مصالح المديرية الولائية للصيد البحري وتربية المائثيات خرجاتها الميدانية لتحسيس وإحصاء الفلاحين الراغبين في الاستزراع السمكي، مع التركيز على أهمية هذا النوع من النشاط الذي يساهم في تحسين جودة المحاصيل الزراعية وتوفير دخل إضافي للمنتجين، كما جرى إيضاحه. وكللت هذه الخرجات باستزراع كمية من يرقات سمك البلطي تقدر ب 5 آلاف وحدة على مستوى مؤسسة تربية المائثيات المسماة «وادي الخير فيش» ببلدية وادي الخير، واستزراع كمية أخرى تقدر ب 3 آلاف وحدة من نفس النوع ببلدية أولاد معلقة، يضيف المصدر ذاته.

ق.ج

التحق صباح أمس أزيد من 12 ألف متربص بمراكز ومعاهد وملقحات التكوين المهني في ولاية معسكر، موزعين على عدة تخصصات تم اختيارها حسب رغباتهم، وفقا للشروط المنصوص عليها في كل تخصص.

وأكد مدير القطاع عبد القادر ثابتي على هامش حفل افتتاح الدورة التكوينية أكتوبر 2025 أن 12300 متربص التحقوا بمرافق التكوين المهني المنتشرة عبر دوائر وبلديات الولاية، منهم 2525 متربصا مستمرا، وتسجيل أكثر من 11 ألف ملتحق جديد، موزعين كلهم على 18 شعبة مهنية. وأشار المسؤول، أنه تم فتح 352 فرع على مستوى الولاية توزع عليها المتربصون الذين تم استقبالهم وسط ظروف حسنة، مع توفير كافة الضروريات اللازمة، بعد تسجيل أنفسهم عن طريق المنصة الرقمية التي خصصت لهذا الغرض، للقضاء على نظام التسجيل الورقي.

مدير القطاع أشار إلى أن عدد المتربصين في هذه الدورة فاق المتوقع، حيث تجاوز 220 بالمائة، اعتبارا من أن طاقة الاستيعاب هذا العام تبلغ 5450 مقعد بيداغوجي، في حين يزيد عدد المتربصين عن 12 ألفا حسب ذات المسؤول، ما يدفع بمؤسسات التكوين إلى التوجه نحو نظام التمهين لشغل أكبر عدد من الحجرات خلافا للنظام الإقامي.

وقد لوحظ أمس توجه الكثير من المتربصين خاصة الجدد منهم، نحو تخصصات الإعلام الآلي، على غرار صيانة الأجهزة ومعالجة نظام المعلوماتية، حيث استقطب هذا التخصص أكبر عدد من الوافدين إلى

التحق أزيد من 2500 متربص ومتمهن جديد، أمس الأحد، بمختلف مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين عبر ولاية تيسمسيلت، بمناسبة انطلاق دورة أكتوبر الجديدة، التي أشرف على افتتاحها الأمين العام للولاية بمركز التكوين الحاج بن علة رقم 02 بعاصمة الولاية.

وكشفت مديرة القطاع، «جدي الزهرة»، أن عدد المسجلين عبر المنصة الرقمية «تكوين» بلغ 3630 مترشحا، بنسبة 87 بالمئة من إجمالي عروض التكوين المبرمجة لهذه الدورة، موضحة أنه تمت المصادقة على 2550 تسجيلاً فعليا أي ما يمثل 70 بالمئة، فيما لا تزال العملية متواصلة بالنسبة للطلبات قيد الدراسة.

وأضافت المتحدثة أن القطاع وفر أزيد من 4135 مقعدا بيداغوجيا موزعة على مختلف أنماط وأجهزة التكوين، من بينها التكوين الحضوري، التمهين، والتكوين التأهيلي، مشيرة إلى أن توزيع المقاعد تم وفقا لمتطلبات سوق العمل المحلي وتطلعات المتكويين. وفي سياق تطوير العروض البيداغوجية، أعلنت المسؤولة

استزراع ما يفوق 1,1 مليون من صغار سمك القجوج بمستغانم

تم مؤخرا استزراع أربعة أقفاص عائمة بما يفوق 1,1 مليون من صغار سمك القجوج على مستوى منطقة نشاطات تربية المائثيات ببلدية استيدية بولاية مستغانم، حسبما أفادت به مديرية الصيد البحري وتربية المائثيات. وأوضح ذات المصدر أن العملية، التي تمت لفائدة مؤسسة تربية المائثيات المسماة «أكواناس»، تم خلالها استزراع الأفراس العائمة بما يفوق 1 مليون و139 ألف وحدة من صغار سمك القجوج أو ما يعرف بالقجوج الملكي. وتعتبر هذه العملية الثالثة من نوعها في غضون شهرين بعد استزراع في وت الماضي قفصين عائمين لفائدة مؤسسة تربية المائثيات المسماة «أمير عجال» ب 460 ألف وحدة من صغار سمك القجوج، فضلا عن قفصين عائمين آخرين لفائدة مؤسسة تربية مائثيات أخرى هي «البرهان فيش» من خلال إطلاق ما

مساع لتحويل النقاط السوداء إلى مساحات خضراء بالدار البيضاء

تتطلع الدائرة الإدارية للدار البيضاء، لتحويل مختلف النقاط السوداء المتواجدة عبر بلدياتها، إلى فضاءات ومساحات خضراء بغرس أشجار تزيينية، تماشيا والتعليمات التي كان قد حث عليها الوزير والي العاصمة عبد النور رابحي خلال اجتماعات سابقة، تشمل الجانب الخاص بالحفاظ على البيئة والنقاوة ضمن برنامج اتخذته الولاية للقضاء على تجمع النفايات بمواقع عشوائية والتي لطالما شوهدت المظهر الجمالي لعدد من المناطق بعد ما أصبحت وبمرور الوقت مكبا لرمي النفايات من طرف المواطنين، مثل ما حل بالنقطة السوداء المتواجدة بحي 8 ماي بباب الزوار.

راضية مرياح

أسفر الاجتماع الأخير الذي جمع الوالي المنتدب للمقاطعة الإدارية للدار البيضاء، نور الدين رفصة، بلجنة البيئية للمقاطعة، بحضور كل من المدير العام لمؤسسة اكسترنات، المدير العام لمؤسسة اوديفال، رفقة رؤساء المجالس الشعبية البلدية، الأمناء العامين للبلديات، فضلا عن مندوبي البيئية للبلديات ورؤساء وحدات المؤسسات الولائية، عن وضع إستراتيجية ومخطط عمل، يعتمد على النجاعة والتخطيط الذي يقوم على التنسيق بين مجهودات البلديات والمؤسسات الولائية للقضاء على كافة النقاط السوداء التي ظلت بمثابة أكثر المواقع عالية على البلديات، وابرز النقاط التي تشوه المظهر الجمالي للمدن، بتراكم الرمي العشوائي للكل بمواقع تحولت وبعد مرور الزمن إلى نقاط مقترزة، أثارَت في كثير من الأحيان ردود أفعال منافية من طرف المواطنين الذين لطالما



نادوا بالقضاء عليها. وقد خص الاجتماع الذي ركز للمحافظة على البيئة والنظافة، ضرورة القضاء على مختلف النقاط السوداء وتعويضها بمساحات خضراء، عن طريق غرس أشجار تزيينية وأخرى للظل، من أجل استرجاع جمالية المدن التي غرق بعضها في الرمي العشوائي والذي يتراكم ويدوم لوقت طويل حتى تتحول بعض المواقع إلى شبه مفارغ عمومية على الهواء، ولعل حي 8

جمع النفايات المتواجدة في الشوارع الرئيسية مع تدعيم مؤسسة اكسترنات بعتاد جديد، والسهر على تطبيق الإجراءات الردعية ضد المواطنين الذين لا يحترمون أوقات وأماكن رمي النفايات، ضمانا لحملها في وقت موحد للحفاظ على نظافة مستديمة، كما تطلق إلى تكليف رؤساء البلديات بتسجيل برامج جديدة لاقتناء عتاد جديد لتدعيم حظائر البلديات، في حين لفت إلى ضرورة التوزيع العادل لأعوان النظافة على أحياء البلديات وتكثيف الكنس اليدوي بمختلف الشوارع، من أجل تقديم خدمة عادلة بين مختلف الأحياء.

وإلى حين تطبيق مختلف الإجراءات والإرشادات الإيجابية التي أوصى بها الوالي المنتدب للدار البيضاء، تبقى المرافقة والمتابعة والفحص اليومي لأداء العمال والمخالفين لقرارات الجديدة، كفيلة بأن تنفّس الأحياء والشوارع وتعود من جديد إلى سابق عهدها النظيف الذي يبعث السرور والاطمئنان إلى الأنفس.

المنطقة تقع شرق ولاية بومرداس

مطالب بتوفير مرافق ثقافية ورياضية بحمامة رومان في برج منايل

سعيدة . م

لا يزال سكان حي حمامة رومان التابع لبلدية برج منايل شرق بومرداس، يشكون من غياب مرافق رياضية أو ثقافية للأطفال والشباب لممارسة مختلف الرياضات وهواياتهم التي تعتبر متفسمهم الوحيد، حيث يضطرون للتنقل إلى بلديات أخرى لممارسة نشاطاتهم ما جعلهم يجددون مطلبهم إلى السلطات المعنية التدخل وإطلاق مشاريع في المجال.

وحسب تصريحات سكان حي حمامة رومان ببرج منايل لـ"الشروق اليومي" فقد أعربوا عن استيائهم الشديد جراء غياب فضاءات رياضية، وأبدوا تأسفهم وسخطهم حيال الوضعية المزرية التي يشهدها الحي،

تسخير أكثر من 43 مرفقا تابعا للقطاع

9 آلاف متربص جديد يلتحقون بمقاعد التكوين المهني بالبويرة



استقبال حسن وأمثل للمتربصين الجدد بالدورة الذين بلغ عددهم هذه السنة ما يقارب 10 آلاف متربص منهم 3300 منصب جديد متوج بشهادة دولة، في أكثر من 170 تخصص عبر كل المستويات يؤطرهم أكثر من 519 أستاذ متخصص، كما تشمل التخصصات المفتوحة ما هو مرتبط بعالم الشغل ومتطلبات الاقتصاد الوطني كالفلاحة والبناء والأشغال العمومية وغيرها وتمس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والنساء الماكثات بالبيت، كما وفرت تلك الهياكل قدرة استيعاب جديدة من حيث عدد المقاعد البيداغوجية أو الأسرة بالنسبة للداخليين، كما عرفت المناسبة أمس

استقبلت مختلف المراكز ومؤسسات التكوين المهني بالبويرة أمس الأحد، ما يفوق عن 9 آلاف متربص جديد في مختلف التخصصات، منهم أكثر من 4 آلاف متربص جديد في صنف التكوين المعتمدة بشهادة تأهيل. وأشرفت السلطات المحلية لولاية البويرة على مراسيم الدخول الرسمي لدورة أكتوبر من مركز الامتياز الوطني للتكوين في مهن النسيج والجلود ببلدية عين بسام غرب الولاية، حيث سخرت مديرية التكوين المهني بالولاية بمناسبة الدخول المهني الجديد أكثر من 43 مرفقا تابعا لمصالحها منها 6 معاهد متخصصة و23 مركز تكوين وتمهين، وذلك قصد

متواجدة في بلدية ذراع القايد شرق الولاية

سكان قرية أولاد سعادة في بجاية يطالبون بمشاريع تنموية

ن . اوهاب



دعا، قاطنو قرية "أولاد سعاة" التابعة لبلدية "ذراع القايد" الواقعة بالجهة الشرقية لولاية بجاية، المصالح المختصة، التدخل من أجل دفع عجلة المشاريع التنموية المسجلة لفائدة القرية، التي تفتقر حسبهم إلى متطلبات العيش الكريم.

السكان الذين نقلوا انشغالاتهم لنواب المجلس الشعبي الولائي، الذين زاروا القرية، أكدوا أن المنطقة استفادت من مشاريع هامة للربط، بمختلف الشبكات، غير أن هذه الأخيرة لم تستكمل بعد، ما عقد يوميات السكان على عدة أصعدة، موضحين بالقول أن مشروع ربط السكنات بالماء الشروب، تمت مباشرة اشغاله ميدانيا، غير أنها متوقفة —حاليا— قبل بلوغ المياه إلى الحفريات والمنازل، داعين في هذا السياق السلطات إلى التعجيل في حل هذه المشكلة وإزالة العقبات، التي تقف في طريق توفير هذه المادة الحيوية، ورفع المعاناة عن السكان الذين يعانون الأمرين لاقتناء صهاريج المياه.

وفي سياق متصل، أضاف السكان، أن القرية استفادت أيضا من مشروع آخر لا يقل أهمية يتمثل في الربط بشبكات الصرف الصحي، غير أن مصير هذا الأخير لا يختلف عن سابقه، حيث شهد التوقف قبل الاستكمال الكلي—حسبهم، في الوقت الذي أُلحقت فيه أشغال المشروع خسائر بالطريق الرئيسي للقرية—يضيفون— حيث أوضح السكان أن مشروع تهئية وتمهيد هذا المسلك الهام متوقفة، قبل أن تعمق أشغال إنجاز شبكات الصرف الصحي من معاناة المواطنين، حيث أضغى استعمال هذا المسلك، شبه مستحيل، خاصة خلال

تخفيض استثنائي على حقوق الانخراط والتسجيل

منحة الامتياز الرياضي لأبناء موظفي ومستخدمي جامعة الجزائر 3

حقوق الانخراط والتسجيل لممارسة مختلف الرياضات التي توفرها الأكاديمية الرياضية، يصل إلى 70 بالمائة. وتهدف هذه الخطوة إلى دعم الأسرة الجامعية، عبر تمكين أبناء الموظفين من ممارسة الأنشطة الرياضية بتكاليف مخفضة، وكذا تطوير الرياضة الجامعية، ما يفتح آفاق الاحتراف مع مختلف الأندية الرياضية الوطنية، وتمكين الجامعة من خوض البطولات الوطنية، وذلك مواكبة لاستراتيجية الوزارة الوصية لترقية الرياضة الجامعية، يضيف البيان. وبالمناسبة، أكد البيان أن هذه المبادرة تعد "مثالا يحتذى به في المزاوجة بين الأداء الاقتصادي الفعال والمسؤولية الاجتماعية للجامعة، ما يرسم ملامح جديدة لمؤسسة تعليم عالي الفاعلية والمواطنة". ■ سامي . ر

أعلنت جامعة الجزائر 3، بالعاصمة بداية الأسبوع الجاري، عن إطلاق "منحة الامتياز الرياضي" الموجهة لأبناء موظفيها، والتي تقدم تخفيضا استثنائيا على حقوق التسجيل لممارسة الرياضات التي توفرها أكاديميتها الرياضية، حسب ما أفاد به بيان لذات المؤسسة. وأوضح المصدر ذاته أن "هذه المبادرة التي تأتي بالتعاون مع لجنة الخدمات الاجتماعية والأكاديمية الرياضية، تدرج في إطار تفعيل الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي واستغلال عائدات المداخيل الاقتصادية التي حققتها الجامعة، بهدف إشراك أسرة الجامعة في هذه المكتسبات".

وتنص المبادرة على تخصيص 600 منحة لأبناء موظفي ومستخدمي الجامعة، تتمثل في تخفيض استثنائي على

للكشف المبكر عن سرطان الثدي

قوافل طبية لتقديم فحوصات مجانية بورقلة

برمجت مديرية الصحة والسكان لولاية ورقلة، عدة قوافل طبية بالتنسيق مع مختلف المؤسسات والجمعيات الصحية، يتم من خلالها تقديم فحوصات مجانية للكشف المبكر عن سرطان الثدي وسرطان عنق الرحم، إلى جانب تنظيم ورشات عمل تقدم فيها إرشادات طبية ونفسية ووقائية تبرز أهمية الفحص الذاتي والدوري، بالإضافة الى توزيع مطويات للتوعية والوقاية.

ويشرف على هذه الحملة، التي تستمر طيلة شهر أكتوبر وتنس كل المؤسسات الصحية وبعض المؤسسات العمومية والاقتصادية المتواجدة على تراب الولاية، طاقم طبي وشبه طبي من مختلف المؤسسات الصحية. وشهدت هذه الفعاليات توزيع وسادة القلب الطبي على المصابيات بمرض السرطان اللواتي خضعن لعمليات جراحية بمصلحة مكافحة السرطان بمستشفى محمد بوضياف بورقلة والغرض منها هو تخفيف الألم ما بعد الجراحة عن طريق تقليل التوتر الناتج عنها وكذلك التقليل من استهلاك المسكنات وتحسين نوعية النوم ونوعية الحياة خلال ورشات العلاج النفسي.

وتعتبر مرحلة التكفل النفسي خطوة أساسية لمرافقة المرضى إلى جانب البروتوكول العلاجي الكيميائي، كما أوضحت المؤسسات الصحية والمنسقة الصحة العمومية بالمؤسسة الاستشفائية محمد بوضياف، نسيمه بدءا على هامش فعاليات شهر أكتوبر الوردي. وأوضحت بأن العلاج من مرض السرطان يقتضي الاهتمام بالجانب النفسي والاجتماعي والعاطفي لدى المريض، حيث أن الرعاية الداعمة له أثناء وبعد المرض جد مهمة وأن العديد من الحالات المرضية تمثلت للشفاء بعد المتابعة والمرافقة النفسية من طرف الأخصائيين النفسيين . ■ آمال . م

الجدولة السابعة للرابطة الأولى لكرة القدم "موبيليس"

شبيبة الساوره تنفرد بالصدارة،
خنشلة دون هزيمة وتعثر جديد لوفاق سطيف

انفرد فريق شبيبة الساوره بترتيب بطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم "موبيليس"، عقب فوزه مساء يوم السبت في قمة الجولة السابعة، على الضيف أولمبي أقبو (3-2)، في الوقت الذي ارتقى فيه اتحاد خنشلة إلى المرتبة الثالثة بعد تغلبه على مولودية وهران (0-2).

ع.ع

وفي قمة هذه المباريات، تمكنت شبيبة الساوره من "اقتلاع" فوز مثير على أولمبي أقبو، في مباراة عرفت سيناريوهات مختلفة، فحينما تقدم أبناء "الجنوب" بهدف من الناجييري أليمي سيكيرو بعد ربع ساعة لعب، تمكنت تشكيلة "واد الصومام" من إحراز تقدم مؤقت لفائدتها بهدف في غربي (1+45) وسديري (48)، إلا أن أصحاب الأرض تمكنوا من قلب الأوضاع لفائدتهم بهدف في كل من بوتيش (57 ض.ج) وأليمي في اللحظات الأخيرة (1+90).

هذا الانتصار، يعد بالغ الأهمية بالنسبة لأشبال المدرب الشاب مصطفى جاليت، كونه يسمح لهم باعتلاء صدارة الترتيب برصيد 14 نقطة وبخبطوتين عن أقرب ملاحقيه، في الوقت الذي يتراجع فيه الأولمبي إلى الصف الرابع بـ11 نقطة فاقدا بذلك الريادة التي كان يتقاسمها مع الساوره والرويسات.

كما ارتقى اتحاد خنشلة إلى المركز الثالث بفضل تغلبه على الضيف مولودية وهران (2-0)، في أول انتصار له على أرضه منذ بداية الموسم، والتحق "السيسكاوة"، الذين لم يتلقوا أي هزيمة في البطولة، بأولمبي أقبو في المرتبة الثالثة برصيد 11 نقطة لكل منهما، فيما يتراجع "الحمراوة" إلى الصف الخامس بعشر نقاط.

نفس المهمة أنجزتها مولودية الجزائر خلال استضافتها لترجي مستغانم، عندما فازت عليه بهدف نظيف وقعه المهاجم زكريا نعيجي في (د 51)، وهو ما سمح لحامل اللقب بالتقدم إلى الصف الخامس بـ10 نقاط، ناقص ثلاث مباريات من بينها "الداربي" العاصمي أمام شباب بلوزداد، فيما يبقى "الحواتة" في وسط الترتيب بـ8 نقاط رفقة شبيبة القبائل.

من جهة أخرى، يواصل وفاق سطيف سلسلة النتائج السيئة، بتعثره هذه المرة على أرضه أمام الضيف أولمبي الشلف (1-1)، فبعد خمس دقائق من افتتاحه باب التهديد عبر لاعبه زروقي (د 47)، تلقى الوفاق هدفا من الضيوف بتسديدة محكمة من اللاعب حسان خوجة عادل في (د 52).

هذا التعادل، الذي يعد بمثابة الخسارة بالنسبة للأصناف الذين صبوا جام غضبهم وغادروا المدرجات قبل انتهاء المواجهة، يجعل "النسر الأسود" يتدحرج إلى المركز 13

نجم بني والبان

حديث عن رحيل بوطاجين
ونيبوشة الأقرب لخلافته

أكدت مصادر من داخل إدارة نجم بني والبان لكرة القدم، الذي ينشط في الرابطة الثانية هواة "مجموعة شرق"، رحيل المدرب محمد بوطاجين لأسباب غامضة، وحاولنا الاتصال بهذا الأخير لتوضيح هذا الغموض إن كانت إقالة أو استقالة لكننا لم نتمكن من ذلك، وحسب ذات المصادر فإن المدرب عبد المجيد نيبوشة هو المرشح الأول لتدريب الفريق خلفا للمدرب العاصمي محمد بوطاجين الذي قاد الفريق في ثلاث مواجهات، تعادل في اثنتين وفاز في واحدة، وترك الفريق في المركز التاسع بمجموع 5 نقاط، حيث سيسهر الاثنين المقبل المدرب السابق لشباب ميله على تدريبات الفريق تحضيراً للمواجهة المقبلة، للإشارة، فإن نيبوشة يعتبر ثاني مدرب للفريق خلال هذا الموسم بعد بوطاجين. هذا وحاولنا الاتصال بالمدرب بوطاجين لتأكيد سبب الرحيل لكننا لم نتمكن من ذلك، أين أكدت مصادر أنه سافر مباشرة قبل لقاء هلال شلفوم العيد الذي أشرف عليه مساعده الطاهر قارة إلى مقر إقامته بالجزائر العاصمة. ■ إسلام ب.

■ مجموعة وسط - شرق؛
شباب بني ثور 2 نجم التلاغمة 1
أ. خميس الخشنة 2 شب. جيجل 5
مولودية قسنطينة 0 شباب باتنة 1
اتحاد عنابة 2 جمعية الخروب 1
اتحاد الشاوية 2 ش. برج منايل 1
مولودية باتنة 2 نجم مقرة 1
ه. شلفوم العيد 3 نجم بني ولبان 2
اتحاد بسكرة 3 مولودية بجاية 0

الترتيب	الفرق	ن	ل
1	اتحاد بسكرة	10	4
2	شباب باتنة	10	4
3	مولودية بجاية	9	4
4	اتحاد الشاوية	8	4
5	شبيبة جيجل	8	4
6	اتحاد عنابة	8	4
7	نادي التلاغمة	7	4
8	م. قسنطينة	6	4
9	نجم بني ولبان	5	4
10	شباب بني ثور	4	4
11	ج. الخروب	3	4
12	ه. شلفوم العيد	3	4
13	مولودية باتنة	3	4
14	ش. برج منايل	2	4
15	نجم مقرة	1	4
16	أ. خميس الخشنة	0	4

نتائج وترتيب الجولة الثانية

للرابطة الثانية - هواة لكرة القدم؛

■ مجموعة وسط غرب؛
شبيبة تيارت 3 أمل الأربعاء 0
غالي معسكر 0 وداد تلمسان 1
اتحاد الحراش 4 شباب أدرار 2
راند القبة 3 اتحاد بشار جديد 0
شبيبة تيقصرابين 1 نصر حسين داي 2
جمعية وهران 1 نجم القليعة 0
وداد مستغانم 1 شبيبة الأبيار 0
مولودية سعيدة 0 شباب تموشنت 2

الترتيب	الفرق	ن	ل
1	جمعية وهران	10	4
2	راند القبة	10	4
3	ن. حسين داي	9	4
4	شبيبة تيارت	9	4
5	وداد تلمسان	9	4
6	اتحاد الحراش	8	4
7	شبيبة الأبيار	7	4
8	وداد مستغانم	7	4
9	ش. تموشنت	7	4
10	نجم القليعة	6	4
11	م. سعيدة	4	4
12	شباب أدرار	3	4
13	تيقصرابين	1	4
14	أ. بشار جديد	1	4
15	غالي معسكر	0	4
16	أمل الأربعاء	-3	4

غياب ربيعي ودراجي أثر على الفريق

"السياسي" يواصل "نزيف" النقاط..

وملاعب "حملأوي" صار "عقدة" اللاعبين



دريس .س

مشكلا بالنسبة للبوسني.

ويتضح أن غياب الشناشي ربيعي ودراجي في المحور صار يُشكّل صداعا كبيرا بالنسبة للثقتي البوسني الذي فشل في إيجاد التوليفة المناسبة على مستوى المحور الدفاعي رغم اعتماده على نداي ومداحي، إلا أن سفيكو لم يكن موفقًا إلى حد بعيد بالنظر إلى الهفوات الدفاعية التي ارتكبت طيلة مجريات اللقاء ضدّ اتحاد العاصمة، والتي كلفت الفريق هدفاً سجّل بطريقة ساذجة وسط تقاعس المدافعين وارتكاب بودرامة لخطأ بدائي كلف الفريق هدفاً مُبكرًا أربك النادي القسنطيني وأدخله في دوامة الشك بعد سبع دقائق فقط من انطلاق المباراة، الأمر الذي أغضب المدرب سفيكو وأفقدته أعصابه. جدير بذكره، أن النادي القسنطيني كان قد فشل في إحراز الفوز على أرضه وأمام جماهيره ضدّ اتحاد العاصمة بعدما فرض الأخير التعادل بهدف في كل شبكة، في وقت كان محبو الفريق ينتظرون الفوز، خصوصًا عقب التعادل الذي عاد به زملاء ديب من العاصمة في الجولة الماضية أمام شباب بلوزداد، وهو الأمر الذي جعل النادي القسنطيني يُفوّت على نفسه فرصة الاقتراب من موكب المقدّمة في الجولة الأخيرة أمام الاتحاد.

سنة عشر عاما من الوفاء والشغف

فرانشيو.. "الموب" ليست مجرد عقد أوراتب



ع. تّمونت

أوراتب"، بل أنها رمز، هوية لمنطقة بأكملها، تاريخ حي، وشغف متوارث عبر الأجيال، وأن الدفاع عنها لا يكون بالكلمات ولا بالأعدار، بل بالشجاعة والروح، بالجهد والعرق، وبالاحترام الحقيقي لقميص النادي.. "فكما نرفع نحن، الأنصار، صوتنا في المدرجات وندافع عن هذه الألوان في كل مكان، فإن من واجبك أن ترفعوا الراية في الميدان بكرامة واستيسال" – تقول مجموعة "الـأولتراس فرانشيو" – موجهة كلاًهما للاعبين. ستة عشر عاما إذا مضت، وأخرى قادمة تحمل في طياتها المزيد من التحديات، لكن شيئًا واحدًا لا يتغير، وفاء فرانشيو لمبادئه، وإصراره على الدفاع عن قضيته بشرف وفخر، كون المولودية البجاوية ملكا لأنصارها.. ولأنصارها فقط، إذ في عالم كرة القدم، قد تتغير الإدارات، وتتبديل الأسماء فوق المستطيل الأخضر، لكن شيئًا واحدًا يبقى ثابتًا لا يزول، "الأنصار" هم القلب الذي ينبض به النادي، والمحرك الحقيقي لكل انتصار، والدرع الذي يحمي تاريخه من النسيان، فمن المدرجات تصعد الهتافات، ومن الشغف الجماعي تولد المعجزات، فالأنصار لا يطلبون مالا ولا شهرة، بل يهبون وقتهم، أصواتهم، وأعضابهم حيا في الألوان التي تسكنهم، ويدونهم تفقد كرة القدم معناها، وتتحول إلى لعبة بلا روح.. إنهم الوفود الذي يشعل الحماس، والذاكرة التي تحفظ هوية النادي جيلا بعد جيل.

في شهر يحمل بين طياته عبق الذكريات ونبض الشغف، خطت مجموعة "أولتراس فرانشيو" فصلا جديدا من تاريخها، وهي تحتفل بالذكرى السادسة عشرة لتأسيسها بين جدران البيت الكبير، المولودية البجاوية، ستة عشر عاما مرّت، حملت معها الحماسة والكرامة، التضحية والإخلاص، والحب اللامحدود للألوان الخضراء والسوداء.

الاحتفالية لم تكن مجرد تجمع، بل كانت لحظة مؤثرة ارتسمت فيها ملامح الأخوة، حيث التقت الأجيال القديمة بالجديدة في مشهد يؤكد أن شعلة "فرانشيو" لا تنطفئ أبدا، بل تُسلم من جيل إلى جيل كإرث مقدس، وُزع خلالها المنتج الرسمي للمجموعة على الأعضاء، في إشارة رمزية تؤكد أن الهوية الجماعية لا تزال راسخة، متجددة، ومبنية على الوفاء والانتماء.

لكن، وسط فرحة الاحتفال، كان لا بد للواقع الرياضي المريع أن يفرض نفسه، إذ أن الهزيمة القاسية في بسكرة، والأداء الذي وصفه بالـ"باهت" لبعض اللاعبين، جاءت لتضعف القلوب المخلصة التي لم تبخل يوما في الدفاع عن ألوان النادي.

وكانت في هذا الشأن رسالة مجموعة "الـأولتراس فرانشيو" واضحة وصريحة للاعبين والجهاز الفني، فالمولودية البجاوية "ليست مجرد عقد

بيتكوفيتش يكشف عن برنامج التريـص وبوداوي يشفى من الإصابة

"الخضر" يجرون اليوم أول حصة تدريبية تحضيراً لمواجهة الصومال

يدخل المنتخب الوطني اليوم في تـريـص مغلق بسـيـدي موسى، بداية من الساعة الخامسة مساءً، تحضيرا لمواجهةتي الصومال وأوغندا في إطار الجولتين التاسعة والعاشرـة والأخيرـة من تصفيات كأس العالم 2026 المقررة بالولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

ع.ع

ويخوض المنتخب الجزائري، في شهر أكتوبر الجاري مبارياته الأخيرة في التصفيات الإفريقية لكأس العالم لكرة القدم 2026، حيث يستقبل من طرف نظيره الصومالي يوم التاسع من أكتوبر الجاري بملعب "ميلود هدي" بمدينة وهران، بداية من الساعة الخامسة مساءً، قبل أن يستضيف منتخب أوغندا، يوم 14 من نفس الشهر بملعب "حسين آيت أحمد" بمدينة تيزي وزو. وكان الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش قد كشف عن برنامج الخضر خلال التـريـص، حيث قال في ندوته الصحفية: «كل اللاعبين يصلون الاثنين، نتدرب في سيدي موسى حتى الأربعاء، نسافر إلى وهران ونتدرب على الساعة الخامسة بتوقيت المباراة، ثم نلعب الخميس لنعود مباشرة بعد المباراة إلى سيدي موسى، لنواصل بعدها التحضير في سيدي موسى إلى غاية الذهاب إلى تيزي وزو عشية المباراة الثانية، الشيء الوحيد الذي لا نعرفه هو هل نتدرب بتوقيت مباراة أوغندا أم قبلها؟ وعن موعد وصول اللاعبين، إلى مقر التـريـص قال مصدر الشـرـوق إن اللاعبين بلابلي وتوغاي متواجدان بالجزائر في حين إن أغلب اللاعبين يصلون اليوم إلى الجزائر في حدود منتصف النهار، على أن يشاركوا في أول حصة تدريبية المقررة بداية من الساعة الخامسة مساءً، وهي الحصة التي سيقف خلالها الناخب الوطني على مدى جاهزية اللاعبين وخاصة الذين يعانون من إصابات على غرار لاعب نيس هشام بوداوي الذي يعاني من إصابة حرمة من المشاركة في آخر مباراة لفريقه أمام نادي هنرياشيه التركي في إطار المنافسة الأوروبية، غير أن تواجهه أمس في تعداد نيس أمام نادي موناكو في إطار الجولة السابعة من البطولة الفرنسية يؤكد



شفاء من الإصابة التي كان يعاني منها. ومن جهته، وصل لاعبو المنتخب الصومالي إلى الجزائر على دفعات، حيث يقيم بأحد فنادق العاصمة، قبل أن يتنقل إلى وهران في الساعات القادمة باعتباره هو المنتخب المستقبل، علماً أن كل الإمكانيات وضعت تحت تصرف الصوماليين. وتحدث الناخب الوطني بيتكوفيتش خلال ندوته الصحفية الأخيرة عن مباراتي الصومال وأوغندا قائلاً:

"قد يبدو منتخب الصومال فريقاً ضعيفاً، لكن إذا نظرنا إلى مبارياته الأخيرة، نلاحظ أنه تمكن من تقديم أداء مشرف وكان بإمكانه حصد بعض النقاط، أما أوغندا، فهي المنتخب الأكثر تألقاً في مجموعتنا، فمنذ خسارتهم أمامنا لم يفرطوا في الكثير من النقاط"، مضيفاً: "هدفنا يبقى التأهل إلى كأس العالم. علينا احترام خصومنا، وأنا واثق أن اللاعبين الـ26 الذين تم استدعائهم سيكونون على أتم الاستعداد لرفع التحدي. سنبدل كل ما في وسعنا لإسعاد الشعب الجزائري".

وتحسباً لهاتين المباراتين، استدعى بيتكوفيتش 26 لاعباً، من بينهم أربعة وجوه جديدة كل من الحارس لوكا زيدان (غرناطة- القادم. وتحتل الجزائر صدارة المجموعة التصفوية الإفريقية السابعة، برصيد 19 نقطة، بفارق 4 نقاط عن ملاحقها المباشرين، أوغندا والموزمبيق. وقد بات "الخضر" بحاجة لثلاث نقاط فقط لكسب تأشيرة التأهل إلى نهائيات مونديال 2026، المقررة بكل من الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وكندا، وقد يكون ذلك هذا الخميس في حال تحقيق الفوز أمام المنتخب الصومالي.

دخل مرحلة علاج مكثفة ولم يحدد موعد عودته بعد

أدم وناس خارج المنتخب المحلي بسبب الإصابة



يتواجد الدولي الجزائري أدم وناس خارج الملاعب بعد الإصابة التي تعرض لها مع فريقه السيلية على العرربي برباعية غي إطار الجولة السادسة من دوري نجوم قطر وهو ما أثر كثيراً على الفريق. وحسب موقع "وين وين"، فإن الفحوصات الطبية بالـرينين المنطيسي أثبتت تعرض وناس لإصابة قوية في منطقة الكاحل بالإضافة إلى انتفاخ في مشط القدم أسفر عن آلام شديدة ليدخل بالتالي في مرحلة علاج مكثفة، ولم يتحدد بعد الفترة التي سيخضع لها اللاعب إلى الراحة بعيداً عن النشاط البدني. قلق الجهاز الفني للسيلية له ما يبرره، خاصة أن إصابة وناس تزامنت مع خضوع زميله في الفريق عبد العزيز متولي لعملية في مستشفى سبيتار إثر تعرضه لقطع في الأربطة المتعامدة للركبة خلال المواجهة التي خسرها فريقه ضد الغرافة لينتهي موسمه سريعاً وهو ما أربك حسابات مدرب الفريق مرغني الزين في وقت يحتاج فيه الجهاز الفني إلى خدمات كل اللاعبين. ما يثير التفاؤل بعد الفحوص الطبية التي أجراها نجم منتخب الجزائر أدم وناس أنه لم يتعرض لقطع في أحد أربطة القدم رغم قوة الإصابة، وبالتالي، فإن مدة غيابه عن الملاعب لن تدوم طويلاً. وقد تكون فترة التوقف الدولي الحالية فرصة مثالية له للتعافي سريعاً والعودة مجدداً للتدريبات والمشاركة في المباراة المقبلة للسيلية ضد الدحيل ضمن منافسات الجولة السابعة من الدوري القطري بعد نحو أسبوعين. وفي سياق آخر علمت الشـرـوق أن أدم وناس كان متواجداً في القائمة الموسعة لمجيد بوقرة تحضيرا للمباراتين الوديتين أمام المنتخب الفلسطيني المقررتين على ملعب 19 ماي 1956 في عنابة يومي 9 و13 أكتوبر الجاري، غير أن الإصابة حرمتـه من التواجد في القائمة، وقد يكون في القائمة النهائية لكأس العرب المقررة بقطر شهر ديسمبر القادم إذا استرجع كل إمكانياته.

ع.ع■

تريـص المنتخب المحلي ينطلق اليوم بعنابة..

بوقرة يستدعي بوزوك لتعويض غيتان المصاب



استدعى مدرب المنتخب الوطني للاعبين المحليين، مجيد بوقرة، اللاعب يسري بوزوك لتعويض رفيق غيتان الذي يعاني من إصابة، تحسباً للمواجهتين الوديتين أمام منتخب فلسطين المقررتين يومي 9 و13 أكتوبر بعنابة، في إطار التحضيرات لكأس العرب فيفا 2025 المقررة من 1 إلى 18 ديسمبر المقبل بقطر، حسب ما أفاد به الاتحاد الجزائري لكرة القدم (فاف). وتحسباً للمواجهتين الوديتين أمام المنتخب الفلسطيني، يدخل أبناء المدرب مجيدة بوقرة في تـريـص مغلق بعنابة في الفترة الممتدة من 6 إلى 14 أكتوبر 2025. وسيخوض زملاء مزيان خلال هذه الفترة مباراتين وديتين أمام منتخب فلسطين، يوم 9 أكتوبر

ع.ع■

لعب 25 دقيقة.. سجل وقدم تمريرة حاسمة

غويري يتهاى لموعد "المونديال" بطريقة الخاصة

ب.ع



قد تقلب الأمور رأساً على عقب وسنرى أمين متريعا على منصب رأس الحربة. أمين غوير هو من أكبر مواهب الهجوم في تاريخ الكرة الجزائرية، والد 25 دقيقة التي لعبها أمين أمام ماتز، كانت ترسم لنا لاعبا من الطراز الرفيع، وعندما فكرت بيارن ميونخ في الصائفة الماضية بالتعاقد مع أمين غويري فلأنها تدرک إمكانياته، ومعروف في بيارن ميونخ أن نسبة الخطأ في انتداب العديد من المنافسات المغلقة مع منتخب فرنسا للفتات الصغرى، ولكن حلم حياته هو المشاركة في كأس العلم، فرصته ستكون في التاسع من أكتوبر لأجل دك شباك الصومال ليدخل التاريخ رفقة من سبقوه في مباريات التأهل إلى كأس العالم، مثل ماجر ويلومي وعصاد ومناد وقاسي سعيد وعنتر يحيى وبوقرة، ولن يجد أمين فرصة مثل هذه بعد أن ارتفعت مغنوياته وفريقه يحقق الانتصارات من الدوري الفرنسي إلى رابطة أبطال أوروبا.

بعد مواجهته للمنتخب الوطني للمحليين بعنابة

المنتخب الفلسطيني يواجه منتخب إقليم الباسك ودياً شهر نوفمبر



الصمت". ووجّه الرجوب الشكر العميق إلى الاتحاد الباسكي لكرة القدم على مبادرته التاريخية، ولا سيما قراره التبرع بكامل عائدات المباراة لصالح المنظمات الإنسانية العاملة في غزة، معبّراً أن هذا الموقف "لن يُسجّل كرقم، بل سيُترجم إلى دواء في يد طفل وأمل في قلب أم". كما أثني على الموقف الشعبي في بلباو قائلاً: "شعرنا في شوارع المدينة أن فلسطين ليست وحدها، وأن الكرامة الإنسانية ما زالت تجد من يدافع عنها".

وفي كلمته، وجّه الرجوب التحية إلى إسبانيا لموقفها السياسي الشجاع، قائلاً إن التاريخ سيسجل أن إسبانيا "وقفت ضد الإبادة الجماعية واختارت الإنسانية على حساب التواطؤ". وختم بالقول: "من أنقاض غرينيكا إلى أنقاض غزة، الرسالة واحدة: لن يتكرر ما حدث أبداً. واليوم، ومع الكرة عند أقدامنا، نحمل هذه الرسالة إلى الأمام". هذا، وسيلعب المنتخب الفلسطيني مباراتين وديتين أمام المنتخب الوطني المحلي الذي يدربه مجيد بوقرة على ملعب 19 ماي 1956 في عنابة يومي 9 و13 أكتوبر الجاري.

إلى غاية سفرية نادي مارسيليا إلى ماتز، كانت حال غويري تزداد سوءاً من مباراة إلى أخرى، إلى درجة أن مدربه الإيطالي ديزربي الذي كان ما يشبه بمحاميـه دفاعاً عنه، لم يدخله ولو لدقيقة واحدة في مباراة رابطة أبطال أوروبا أمام أجاكس، بالرغم من أن مارسيليا فازت بالثـقيل وكان يمكن للمدرب مداواة غويري في دقائق أخيرة من مباراة محسومة، حتى أن أنصارا من مارسيليا، قالوا بأن الفوز تحقق بسبب عدم مشاركة غويري.

وحتى في المباراة الموالية، التي لعبت أول أمس السبت في ماتز، وفي غياب الغابوني أوباميونغ، وجد أمين نفسه احتياطياً، وتقدم مارسيليا بنتيجة هدف فـخ، إلى أن قرر المدرب الرهان على غويري لأجل إراحته نفسياً، إن حدث ذلك طبعاً. أمين غويري دخل في الدقيقة 65، ومارسيليا في حاجة إلى انتصار ليحسن ترتيبه في الدوري الفرنسي، وتمكن فعلاً أمين من تقديم كرة حاسمة مكّنت مارسيليا من تسجيل هدف الراحة، ثم تولى أمين تسجيل هدفا ثالث أكد النقاط الثلاث لفريق الجنوب. هدف أمين غويري وتمريرته الحاسمة ضرب فيها عدة عصافير بحجر واحد، فقد كسر النحس الذي لازمه منذ بداية الموسم الكروي في فرنسا وطّـب معاناته النفسية ونقله إلى الخضر وهو متذوق للأهداف وقادر عليها، وسيعيده مع مارسيليا كما كان في النصف الثاني من الموسم الماضي عندما كان يتنفس أهدافاً ولا يستريح إلا بعد أن يسجل هدفاً بديعاً، كما كان في مقصيته الشهيرة.

في التاسع من أكتوبر الحالي، كان الشائع والمحتمل جداً، أن يكون بغداد بونجاح هو رأس الحربة، أمام الصومال، لأنه الأكثر جهوزية وحسم، خاصة أن بونجاح يريد أن يكون رفقة زميله يوسف بلابلي عريساً مدينتهما وهران، ولكن الانتفاضة التي قام بها غويري في ماتز،

استضاف متحف غرينيكا للسلام، حفل التوقيع الرسمي لإقامة المباراة الخيرية بين منتخب فلسطين ومنتخب إقليم الباسك، المزمع إقامتها في ستاد سان ماميس يوم 15 نوفمبر المقبل. وحضر التوقيع إلى جانب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم جبريل الرجوب، كل من إيكر غوني، رئيس الاتحاد الباسكي لكرة القدم، وعمدة غرينيكا، خوسيه ماريـا غورونيـو، وسوزان شلبي، نائبة رئيس اتحاد الكرة، وياسر حامد، لاعب المنتخب الوطني. وقال الرجوب في مؤتمر صحفي، إن غرينيكا، التي تحمل ذاكرة الأبرياء الذين قتلوا تحت القصف، تذكر العالم بنداء خالد: لن يتكرر ما حدث أبداً. وأضاف أن هذا النداء يتجدد اليوم في غزة، حيث يتعرض المدنيون لمأساة إنسانية تعيد صدى معاناة غرينيكا. وشدد الرجوب على أن المباراة المرتقبة ليست مجرد منافسة رياضية، بل "شهادة على القوة الأخلاقية لكرة القدم، وقدرتها على بث الأمل، وتوحيد الشعوب، والتعبير حين يختار الآخرون

ع.ع



بقلم: وليد الهودلي

سنتان على الكارثة والبطولة الفلسطينية؟!

لم يكن هناك من يتوقع أن تقع كارثة بهذا الحجم، فظاعةً وإجراءً، نارًا ودمارًا، قتلًا وحرقًا، انحطاطًا واستهتارًا بكلّ القيم التي تعارف عليها البشر...

ولكن، أيضًا، هل هناك من يتصوّر بطولةً تستمر، مع هذا الفارق الهائل بين فريق مُناضل ثائر يُدافع عمّا تبقّى له من وطن، وفريق يُوغل في عدوّاته وصلفه بلا حدود.

لقد جمعت هذه الحرب على رؤوس الفلسطينيين أبشع أنواع الكوارث، ولقد خرج منهم – أيضًا وفي ذات الوقت – أعظم أشكال البطولة.

وعلى جِساد هاتين السنتين، يختلف المحلّون، ومما لا شكّ فيه، هو ما آل إليه المشروع الصهيونيّ وكيانهم ومجتمعهم، الذي كان يحلم بأن تكون فلسطين جنةً نعيم له؛

جنة السمن والعسل، والاستثمار، والمال، والهايتك، والأمن، والأمان، وتطبيع العلاقات مع دول المنطقة، والسيادة السياسية والاقتصادية عليها... إلخ.

ولا نقول، متفائلين، إن كلّ هذا قد تبخّر، ولكن – بلا شكّ – قد تراجع كثيرًا.

غزة التي كانت محاصرة، هي الآن تُحاصر من حاصرها. العالم اليوم ينظر إلى هذا الكيان بصورته في الإبادة الجماعية، وجرائم الحرب، والتطهير العرقيّ، والسقوط الأخلاقي، ولم يعدّ يراه بصورة "الضحية".

لقد خسر صورة "المظلومية" و«الهولوكوست»، وصار هو من يُقيم الهولوكوست ويُخرجه بصورة أبشع من صورته الأولى! أصبح منبوذًا كدولةٍ ومجتمع، وكلّ من هو إسرائيليّ على مستوى العالم.

وهذا له انعكاساته الخطيرة على اقتصادهم واستقرار أمنهم.

لم يعدّ الأمن والاستقرار قائمَيْن؛ أصبح كيان الإرهاب والرعب، والدمار النفسي، والأخلاقيّ، والقيميّ الشامل. وقد اعترف نتنياهو بالعزلة العالمية في خطابه الأخير.

في المقابل، ارتفع رصيد القضية الفلسطينية؛

كلّ شعوب الأرض أصبحت ترى في غزة قبيلة للحرية والأحرار. وعلى صعيد الدول، هناك اعترافات جديدة من دُول وازنة بالدولة الفلسطينية، وهذا له ما له من الفوائد، رغم أنّنا نطالب بأن يتبع ذلك إجراءات عمليّة تُفضي إلى الحقوق الفلسطينية.

إنّنا اليوم أمام مفصل تاريخيٍّ هام، ومعركةٍ فاصلة.

ومن الواضح أن المحتلّ لم يصل إلى أهدافه بعد سنتين، وهذا اعترافٌ ضمنيٌّ بالفشل؛

إذ إنّه – مثلاً – في حرب 1967 احتلّ سيناء والجولان والضفة وغزة في ستة أيّام.

واليوم يقف عاجزًا عن غزة في سنتين! هو يدّعي أنّه انتصر على عدّة جبهات، وبموضوعيّة؛ لم يُحسّم الصراع في أيّ منها.

هو فتح ملفّاتٍ صعبة، ولم يُفلح في إغلاقها؛

في لبنان، بقي حزب الله مصدر تهديد، رغم كلّ الضربات التي تلقّاها، والناجمة عن وقوف أمريكا ودُول ذات أقمّار صناعيّة تجسّسيةٍ خارقة، مثل بريطانيا وألمانيا وفرنسا، هذا عدا عن أمريكا.

بقي – باعترافه – الخطر من لبنان محددًا.

وأضاف إلى غزة ما جرى في إيران؛ لم يُغلّق الملفّ، ولولا الوقوف الأمريكيّ معهم...

واليمن ما زال مصدر تهديد لا يهدأ له بال.

وسوريا لن تذهب عريذته واستقلاله لظروفٍ حسّاسةٍ هناك.

ثمة أمرٌ خطيرٌ على هذا الكيان، وهو انكشافه؛

إنّه لا يُحارب وحده، بل هي أمريكا التي باتت تُحارب معه جنبًا إلى جنب.

وهذا شيءٌ خطير؛ إذ لو تخلّلت عنه أو خفّفت من دعمها، فماذا سيكون مصيره؟

ومع علمنا – حسب موسوعة المسيري – أنّه "كيانٌ وظيفيٌّ" لحماية مصالح الغرب، وإذ به اليوم يحتاج الغرب ليحميه!

لولا أمريكا، التي تُحارب معه بكلّ هذه القوّة والحضور، لما استمرّت المعركة طيلة هذا الوقت.

بعد مرور سنتين، سنجد أنّ هناك تراجعًا كبيرًا للمشروع الصهيونيّ في نقاطٍ عدّة، وهذه تكشف أنّه أوهى من بيت العنكبوت...

فماذا لو كانت هناك جهاتٌ أو دُولٌ أخرى سلكت سلوك اليمن؟

هذا الإجراء غير المسبوق، باستخدام وسائل وطرق لم يسلّكها أحدٌ قبلهم، دليلٌ ضعيفٌ وهزيمٌ وعقدةٌ نقص...

أنّ تفجّر أحياءٍ سكنيّةٍ بروبوتاتٍ مفخخة، تحمل عدّة أطنان من المتفجّرات، وبراميلٍ متفجّرة، وقصف الطيران بصواريخ تزن طنًا من المتفجّرات!

هذا الحجم من التدمير وقتل المدنيين من الأطفال والنساء، لا يمكن تفسيره إلا بكيان هستيريٍّ فقد القدرة على السيطرة.

هذا دليلٌ على فقدانه أيّ صفةٍ حضاريّةٍ تمكّنه من الاستمرار بدوره كدولةٍ "محترمة" في مجتمعٍ دوليٍّ.

لقد فقد البوصلة الحضارية، ولم يعدّ له ما يُثبت استمراريّته. وهو مصيرٌ كلّ الذين توحشوا في التاريخ البشريّ من قبل.

عامان على طوفان الأقصى:

مقاومة تصمد... ودولة الاحتلال تنكشف أمام عالم ينهار أخلاقياً

مرّ عامان على اندلاع طوفان الأقصى، العملية التي قلبت موازين المنطقة وأخرجت القضية الفلسطينية من جمود دام عقودًا، لتعيدّها إلى مركز الاهتمام الدولي بكل ما تحمله من رمزيّة وتاريخٍ وألم. لم يكن السايح من أكتوبر 2023 مجرّد يومٍ في تقويم الصراع، بل لحظة فاصلة كسرت ثقة دولة الاحتلال بنفسها، وفضحت هشاشة «المنظومة الأمنية» التي لطالما قدّمتها كأنموذجٍ لا يُخترق.



عبد السلام سكية

جاءت العملية في لحظة سياسية معقّدة: حكومة إسرائيلية يمينية متطرفة بزعامة نتنياهو، تمرّقها الخلافات الداخلية، وتشهد احتجاجاتٍ غير مسبوقة ضدّ مشروع «إصلاح القضاء» الذي اعتُبر انقلابًا على الديمقراطية الشكلية داخل دولة الاحتلال نفسها.

في المقابل، كان قطاع غزة يبرز تحت حصار خانقٍ منذ أكثر من 17 عامًا، فيما كانت الضفة الغربية تشهد تصاعدًا في الاعتداءات الاستيطانية وعمليات القتل اليومية التي لم تترك مجالًا لأيّ أفقٍ سياسيٍّ، وبينهما قطار تطبيع يسير بسرعة قصية وأنظمة عربية تنظر ركوبه. داخل هذا المشهد المسدود، جاء طوفان الأقصى ليعيد تعريف مفهوم القوة والردع. لقد شكّل، في جانبٍ منه، انفجارًا متراكمًا لعقودٍ من القهر والخذلان الدولي والعربي، وفي جانبٍ آخر صدمة استراتيجية وجدت لدولة الاحتلال التي وجدت نفسها في مواجهة غير مسبوقة مع واقع كانت تظنّ أنها تجاوزته منذ حروبها الكلاسيكية الأولى.

حرب إبادة تحت أعين العالم

منذ اليوم الأول، ردّت دولة الاحتلال بعنفٍ غير محدود مستند في ذلك لدعم غربي على رأسه الإدارة الأمريكية لارتكاب المجازر في حق المدنيين العزل أطفال ونساء وشيوخ، ليتجاوز عددا الشهداء 60 ألف، دون إغفال عدد المفقودين، وآلاف المصابين الذين لا يتلقون العلاج.

الصور الخارجة من غزة نقلت للعالم مشاهد من الجحيم: مستشفيات بلا كهرباء، أطفال يُنتشلون من تحت الأنقاض، وجثث مكشاة في الشوارع.

لكن، وللمفارقة، لم تقض هذه الوحشية إلى ما أرادته دولة الاحتلال، لم تستسلم غزة، ولم يُكسر روح الفلسطينيين، بل على العكس، أصبح الصمود ذاته شكلاً من أشكال المقاومة اليومية. ورغم تفوّق إسرائيل العسكري المطلق، لم تتمكّن من تحقيق أهدافها المعلنة: لا القضاء على حماس، ولا تحرير الأسرى، ولا إعادة «هيبة الردع».

انكشاف الأخلاق الدولية

كان طوفان الأقصى اختبارًا قاسيًا لمفاهيم «النظام الدولي» و«العدالة» و«حقوق الإنسان». في البداية، ساندت القوى الغربية دولة الاحتلال بلا تحفظ، وقدّمت لها الدعم العسكري والسياسي، وغضّت الطرف عن قصص المدارس والمستشفيات، لكن مع تزايد

صور الدمار والجثث، بدأت موجة الرأي العام العالمي تنقلب. خرجت مظاهرات ضخمة في العواصم الغربية، من نيويورك إلى لندن وبرلين وباريس، تندّد ب«الإبادة الجارية في غزة».

تزايدت الانتقادات داخل البرلمانات، وارتفعت أصوات المثقفين والفنانين الذين كسروا حاجز الصمت.

كما صدرت عن محكمة العدل الدولية قرارات مؤقّنة تحدّر الاحتلال من ارتكاب جرائم إبادة، بينما فتحت المحكمة الجنائية الدولية تحقيقًا في جرائم الحرب في غزة. رغم الضغط الأمريكي والصهيوني لإفشاله. أمّا الأمم المتحدة، فوجدت نفسها أمام انقسام أخلاقي عميق: قرارات تُعطّل بفييتو أمريكي متكرر، مقابل موقفٍ أكثر استقلالية من الجمعية العامة، التي صوّتت مرارًا لصالح وقف إطلاق النار وإنهاء الحصار.

عزلة الصهاينة المتزايدة

في العام الثاني بعد الطوفان، بدأت مؤشرات العزلة الدولية للكيان الصهيوني تتكرّس. أوقفت بعض الدول اللاتينية (مثل بوليفيا وتشيلي وكولومبيا) علاقاتها الدبلوماسية أو جمعت اتفاقاتها العسكرية مع تل أبيب. تراجعت صورة دولة الاحتلال وسرديتها في الرأي العام الغربي بشكل غير مسبوق، وفق استطلاعات الرأي، حيث انخفضت نسبة التعاطف الشعبي معها إلى أدنى مستوياتها منذ التسعينيات. حتى في الولايات المتحدة، شهدت الجامعات الكبرى حراكًا طلابيًا غير مسبوق، رفع شعارات تدين الاحتلال وتدعو إلى مقاطعة الشركات الداعمة له.

اقتصاديًا، بدأت حملات المقاطعة وسحب الاستثمارات (BDS) تحقق تأثيرًا ملموسًا في بعض القطاعات التقنية

والثقافية.

أما في أوروبا، فظهر تصدّع واضح بين الحكومات الملتزمة بالدعم غير المشروط للصهاينة وبين مجتمعاتها التي لم تعد تتقبّل استمرار هذه المأساة.

الانقسام داخل الكيان الصهيوني

في الداخل الصهيوني، كان أثر طوفان الأقصى أشبه بزلزال، فشل أجهزة الاستخبارات في توقع الهجوم أطلق عاصفة سياسية لا تهدأ.

تراجعت الثقة في الجيش، وتفاقت الخلافات بين القيادة العسكرية والسياسية، بينما استمرّت مظاهرات آلاف المستوطنين للمطالبة برحيل نتنياهو وتحمله مسؤولية «أسوأ كارثة أمنية» في تاريخ الكيان.

أزمات الائتلاف الحاكم تفاقمّت مع تصاعد الضغط الأمريكي والأوروبي لوقف العمليات، دون أن يمتلك نتنياهو مخرجًا يحفظ ماء الوجه.

في العمق، ظهر ما لم يكن يُقال بصراحة: أن دولة الاحتلال، رغم قوتها العسكرية، فقدت قدرتها على الحسم وفقدت معها صورة الدولة التي لا تقهر.

الخذلان العربي

في الجانب العربي، كشفت الحرب هشاشة الموقف الجماعي، فباستثناء بعض الأصوات الشعبية والإنسانية، بقيت الأنظمة الرسمية حييصة البيانات الدبلوماسية والوساطات الشكلية.

عادت لغة «القلق البالغ» و«الدعوة إلى ضبط النفس»، بينما استمرّ التطبيع قائمًا مع بعض العواصم، وكأنّ الدم الفلسطيني لا يعني شيئًا.

لقد مثل هذا الموقف خذلانًا سياسيًا وأخلاقيًا لشعوبٍ كانت تنتظر أن ترى موقفًا عربيًا موحدًا يليق بعمق المأساة. ومع ذلك، أكدت الأحداث أن

القضية الفلسطينية لا تموت بقرارات القمم ولا تصان بالبيانات، بل تبقى حيّة في وجدان الناس. وفي وعي جيل عربي جديد يرى في فلسطين مرآة لكرامته المهدورة.

صمود ما بعد الألم

بعد عامين من الدمار، ما زال أكثر من مليوني إنسان في غزة يعيشون وسط الركام، لكنهم رفضوا الاستسلام.

أشكال جديدة من المقاومة المدنية والاجتماعية والثقافية، الشباب الفلسطيني يوثق بالهاتف ما لا تنقله الشاشات، والنساء يقمن بدور بطولي في الصمود والإغاثة والتعليم.

تحولت غزة إلى رمز عالميّ للثبات في وجه القهر، كما كانت فيننام في الستينات أو جنوب إفريقيا في الثمانينات.

ومن رحم المأساة، تشكل وعيٌ عالمي جديد: أنّ ما يحدث في فلسطين ليس «نزاعًا حدوديًا»، بل قضية حرية وعدالةٍ وكرامةٍ إنسانية.

طوفان غير العالم

مرّ عامان على طوفان الأقصى، والعالم لم يعد كما كان، انهارت الأساطير التي بنتها دولة الاحتلال حول «الجيش الذي لا يُقهر»، وتصدّعت صورة الغرب كحامٍ لحقوق الإنسان، وبرزت المقأومة –بمفهومها الإنساني والسياسي– كقضية حقّ تتجاوز حدود الجغرافيا.

لقد أظهر الفلسطينيون أنّ الضعف لا يعني الهزيمة، وأنّ الإرادة حين تُوجّه نحو التحرر قادرة على قلب الموازين مهما بلغ التفوق العسكري للخصم.

وفي زمن تتساقط فيه الأقنعة، أكد طوفان الأقصى لم يكن مجرد حدثٍ عابر، بل بداية عصرٍ جديدٍ يُعيد رسم خريطة الصراع ومعها خريطة الوعي الإنساني ذاته.



القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" عبد الرحمان شديد لـالشروقى:

الكلفة البشرية والمادية في غزة ثمنها وجود الاحتلال وليس ثمن مقاومته

يقدم القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، عبد الرحمان شديد، تقييما مفصلا لما حققه طوفان الأقصى بعد سنتين من انطلاقه في السابع أكتوبر 2023، ليؤكد أن العملية حققت أهدافا كبيرة على المستويين العسكري والسياسي. ويخصوص التكلفة المرتفعة في عدد الشهداء والدمار الموهول في غزة، يقول شديد إن ذلك ثمن وجود الاحتلال وليس ثمن مقاومته، ويفصل المتحدث في المواقف الدولية مما يحدث ومكانة الحركة داخليا، ومستقبل الصراع مع الاحتلال خاصة من يحكم غزة.

■ حاوره: عبد السلام سكية

■ **كيف تقيّمون نتائج عملية "طوفان الأقصى" بعد مرور عامين من اندلاعها؟**

○ لا شك في أن طوفان الأقصى بدأ أصلا بنتائج عظيمة، تمثلت في توجيهه المقاومة ضربة عسكرية واستخبارية وأمنية قاصمة للعدو، وهذه المعركة الآن تتقود إلى نتائج عظيمة لصالح قضيتنا وشعبنا وأمتنا.

ونحن نوقن أن تداعيات وتفاعلات هذا الطوفان على العدو ستستمر ولن تقف عند هذا الحد، سواء على الوضع الداخلي للعدو أم على الوضع الخارجي له، وبالطبع على كل ما سيتصل بقضيتنا الفلسطينية من آثار.

■ **هل حقق الطوفان الأهداف التي وضعت له على المستوى السياسي والعسكري؟**

○ على المستوى العسكري حقّق الطوفان أهدافا عسكرية كبيرة تمثلت بتوجيه ضربة عسكرية قاصمة لفرقة غزة وتحطيمها، وهي المكلفة فعليًا بمحاصرة غزة منذ 18 عامًا ويزيد، وارتكاب كل أنواع الجرائم بحقّ أهلنا في غزة، بدءا بالحصار الخالق المفروض على غزة منذ عام 2007، ومرورا بالحروب العديدة التي شنها العدو على غزة ما بين عامي 2008 و2021، حيث كانت كل هذه الحروب وما تخللها من جرائم تُمارَس على يد فرقة غزة.

وقد وجهت المقاومة لهذه الفرقة في 7 أكتوبر ضربة عسكرية واستخبارية قوية جدًا، أدت لمقتل مئات الضباط والجنود وأسّر العشرات، وانهيار الفرقة ومنظومتها الأمنية والاستخبارية والدفاعية في غضون ساعات قليلة، وهي ضربة، بالبناسبة، لم يهدها العدو منذ احتلال فلسطين، وما زال الكيان منذ عامين وحتى الآن يعيش آثارها وتداعياتها، فيما يلاحق هذا الفشل التاريخي والعار حكومة العدو بقيادة نتنياهو دون فكاك، الذي أدى إلى العديد من الاستقالات والإقالات لعدد من الوزراء وقادة الأجهزة الأمنية، كما هي الحال مع وزير الدفاع السابق غالنت ورئيس هيئة الأركان هاليفي ورئيس الشاباك رونين بار، ورئيس استخبارات الجيش أهارون هاليفام، إضافة إلى إقالة مسؤول فرقة غزة والناطق باسم الجيش، وإقالة 11 موظفًا من مكتب رئيس وزراء الكيان، وتغييرات في الوفد المفاوض وسحب صلاحياتها.

والأهم من كل ذلك هروب حكومة الاحتلال من تشكيل لجنة تحقيق جدية للنظر في الإخفاقات والفشل الذي مني به الكيان في السابع من أكتوبر، هذا فضلا عن حالة الاستنزاف التي تعرض لها جيش الاحتلال النازي والتي أدت إلى مقتل ما يقرب من 900 ضابط وجندي خلال عامين، إضافة إلى عشرات آلاف المصابين، مع كل ما صاحب ذلك من استنزاف اقتصادي للكيان وهجرة عشرات آلاف اليهود المغتصبين منه.

على المستوى السياسي، الطوفان حقق أهدافًا كبيرة بانتصار الرواية الفلسطينية وتحطيم السردية الصهيونية التي عكف العدو على بنائها منذ ما يقرب من ثمانين عامًا مستغلًا ما يُسمّى بالهولوكوست أو المحرقة النازية. اليوم يتفاجأ العالم الغربي بكل مكوناته، وهو الذي يُعتبر مهد الرواية الصهيونية ومرضعها وساقبها ومغذّيها، إذ إنّ الرواية الصهيونية ترثت في أحضان هذه الدول الغربية، الآن يتفاجأ العالم الغربي بأن الكيان الصهيوني يرتكب أضعاف ما ارتكبته النازية من إبادة جماعية ومجازر مفتوحة منذ عامين متواصلين، تتركز على قتل الأطفال والنساء والأطباء والصحفيين والأكاديميين وقصف البيوت والأبراج على ساكنيها، وقصف الجامعات والمدارس والمساجد والكنائس والمستشفيات، وتدمير محطات المياه والمخابز، بل واستهداف كل معالم الحياة ومظاهرها في منطقة صغيرة لا تتجاوز 365 كم2، بأعلى كثافة سكانية في العالم تصل لأكثر من مليوني مواطن.

يضاف إلى ما سبق جريمة حرب التجويع المستمرة والمتواصلة منذ عامين دون توقف، والتي قادت إلى إدانات واسعة للاحتلال من مختلف دول العالم، وكل هذه الجرائم جعلت الكيان وقادته منبوذين من دول العالم وشعوبها، وأدخلته في عزلة لم يسبق له أن عاشها، ولأول مرة في تاريخ الكيان يصبح قاداته مطالب القبض عليهم من قبل المحكمة الجنائية الدولية، ورأينا ممثلي معظم دول العالم وفوجدها وهي تغادر قاعة الأمم المتحدة عند إلقاء تانيهاو لكلمته، مما يؤكد عزلة هذا الكيان المارق ونبذه.

لقد رأينا تحولا كبيرا في الموقف الأوروبي على المستوى

الرسمي والشعبي وعلى مستوى النخب والإعلاميين، وتحولا لدى قطاع واسع من الشعب الأمريكي اتجاه القضية الفلسطينية والمظلومية الفلسطينية.

وكل هذا أصبح يتطوّر إلى حراك دولي أمني يتمثّل في الاعتراف بدولة فلسطين من عددٍ كبير من الدول الوازنة التي طالما اصطلفت لصالح الاحتلال وروايته.

لقد أدرك جزء كبير من هذا العالم أن الاحتلال الصهيوني هو الخطر الحقيقي على السلام والاستقرار في المنطقة، وأنه غير مستعد للاعتراف بالحق الفلسطيني وأنه ينفذ من خلال هذه الحكومة الفاشية المتطرفة أجندات أيديولوجية صهيونية قائمة على سحق الحق الفلسطيني والهيمنة على كل المنطقة العربية وليس على فلسطين فقط.

لذلك كان من نتائج وآثار طوفان الأقصى أيضا تجميد مشاريع التطبيع مع هذا الكيان النازي والمجرم، والتي كانت تتهافت عليها العديد من الأنظمة العربية والإسلامية، ضمن ما يسمى تضليلا – باتفاقيات إبراهيم- والتي جاءت كمخطط صهيوي-أمريكي لتصفية القضية الفلسطينية من خلال مشاريع التطبيع ودمج الكيان الصهيوني في منطقتنا العربية والإسلامية، فكشف الطوفان عن فاشية ونازية هذا الكيان وأطماعه في المنطقة وحلمه الذي يسعى له بإقامة "إسرائيل الكبرى" كما جاء مؤخرا على لسان رئيس وزرائه المجرم تانيهاو.

نعم نقول إن الطوفان حقق أهدافا سياسية وعسكرية كبيرة لصالح قضيتنا، رأينا جزءًا منها خلال عامين، ولا نشك أن باطن هذا الطوفان سيفتقن عن تفاعلات وتداعيات أخرى على المديين المتوسط والبعيد، ستؤدي بهذا الكيان النازي والمتجبر إلى الانهيار، وصولا لكسبه عن أرضنا ومقدساتنا.

■ **ما أبرز الدروس المستخلصة من هذه المعركة بالنسبة لحماس وفصائل المقاومة؟**

○ لا شك في أن لكل معركة دروسًا واستخلاصات، وربما كان من أهم الدروس في هذا الطوفان ضرورة وحدة الموقف السياسي والميداني لشعبنا الفلسطيني بكل مكوناته في مواجهة ومقاومة الاحتلال المجرم النازي على كل الأرض الفلسطينية، وأن يكون هناك دور فاعل لشعبنا خارج فلسطين ولأنباء أمتنا، ولا سيما في دول الطوق بكل الوسائل المتاحة.

المسجد الأقصى الذي تدافع عنه المقاومة ويقاوم من أجله شعبنا هو ملك لأمة الإسلام جميعها، وهو شقيق المسجد الحرام، ولا يصحّ أن تقابل تضحيات شعبنا ومقاومته بالخذلان من أهل الواجب وعلى مدار عامين من حرب الإبادة المفتوحة والمجازر التي طالت الحجر والشجر والإنسان والمقدّسات على أرض فلسطين.

■ **كيف تنظرون إلى الكلفة البشرية والمادية التي تكبدها قطاع غزة نتيجة العملية والرذ الصهيوني؟**

○ الحقيقة أنه ثمن كبير وعزيز ومؤلّم، لكنه ثمن وجود الاحتلال على أرضنا وليس ثمن مقاومة الاحتلال. يجب أن يكون واضحا للجميع أن الجرائم والمجازر والإبادة التي يرتكبها الاحتلال بحق شعبنا ليس لها علاقة بالطوفان، بل هي جزء أصيل من البرامج الأيديولوجية التي تشكّلت عليها حكومة الاحتلال النازية، والتي تقوم على التهجير والقتل والاستيطان ومصادرة الأراضي وتدنيس المقدسات. لذلك، فإن استمرار الحرب والإبادة لعمامين متواصلين متعلق باستمرار الائتلاف الحكومي الفاشي وعدم انهياره باعتباره ضرورة لتنفيذ هذه البرامج الأيديولوجية لهذه الحكومة المجرمة، وإلا فإن الضفة الغربية لا يوجد فيها طوفان ومع ذلك، فإن جرائم القتل والتهجير مستمرة في كل محافظاتنا؛ وقد قتل الاحتلال في الضفة خلال العامين ما يقرب من 1100 فلسطيني. هو ثمن عزيز ومؤلم ولكنه ثمن وجود الاحتلال على أرضنا، والذي يمارس القتل والمجازر والهدم والاعتقالات والاستيطان منذ وجوده على أرضنا، هو من ارتكب مئات المجازر بحق شعبنا وأطفاله ونسائه، ويقر بطون الحوامل، وهجر سكان أكثر من 500 قرية عام 1948، فهو احتلال دموي كولونيالي قام على ركني المجازر

والتهجير.

ولذلك جاء طوفان الأقصى كردة فعل على جرائم الاحتلال المستمرة بحق شعبنا وأسranنا ومقدساتنا.

■ **ما هي التغييرات التي أحدثتها "طوفان الأقصى" في عقيدة المقاومة الفلسطينية؟**

○ عقيدة المقاومة قائمة على قوله تعالى: **“قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْزِعُكُمْ عَنْهُمْ وَيَسْخَفْ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ”**، وما زالت عقيدة المقاومة بعد عامين من الطوفان قائمة على هذه القاعدة القرآنية، فما أخذ بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة. نحن اليوم أكثر تشبها بحقنا الفلسطيني من أي يوم مضى وأكثر تحديا لهذا الاحتلال وأكثر إصرارا على الانتقام منه بما اقترفه من جرائم لم يشهدها العالم المعاصر. الطوفان محطة على طريق طويل وشاق وباتجاه واحد يسلكه شعبنا الفلسطيني ومقاومتنا منذ عام 1948 إلى يومنا هذا. وشعبنا مستمر على هذا الطريق ولن يحيد عنه ولن يستسلم لهذا الاحتلال المجرم، حتى يرحل عن أرضنا ومقدساتنا. وقد جرّب شعبنا طريق السلام الوهمي المزعوم منذ 30 عامًا، وهُناك فريق فلسطيني يفاوض الاحتلال ولم يحقق شيئًا سوى مزيد من الاستيطان والجرائم وضيع الحق الفلسطيني، بالتالي، فإن الحقوق تنتزع انتزاعًا من هذا الاحتلال لا تُوهب هبة، والاحتلال لا يفهم سوى لغة القوة والحديد.

■ **هل سنشهد تطويرًا أكبر في أدوات المقاومة؟**

○ المقاومة من صنع إرادة شعبنا التي لا تلين ولا تنكسر، لذا فإنها مستمرة في امتلاك كل أدوات القوة وتطويرها بحسب الظروف التي تعيشها. ولا نذيع سرًا إن قلنا بأن المقاومة تمكنت من تطوير أدوات قتالها وخططها حتى أثناء هذه الحرب القاسية وتحت غطاء الغارات التي يشنّها العدو دون توقف.

هذه الأرض لنا، وستسعى المقاومة في كل وقت وبكل ظرف ممكن لامتلاك أدوات المقاومة الفاعلة وتطويرها ما دام الاحتلال جاثمًا على أرضنا.

■ **كيف تواجهون محاولات الاحتلال لاخترق صفوف المقاومة؟**

محاولات الاحتلال اختراق صفوف المقاومة ليست جديدة على حماس وفصائل المقاومة، هناك حرب أدمغة وقول تسير جنبًا إلى جنب مع المعركة الميدانية مع هذا المحتل. وقد أثبتت المقاومة رغم قلة الإمكانيات والحصار تقوّفها في العديد من الحالات، وتصدّت للعديد من محاولات الاختراق وكشفت الكثير من الأعيب الاحتلال.

لذلك باختصار نقول إن العين الأمنية الساهرة للقسام والمقاومة عمومًا ترصد كل محاولات الاختراق هذه وتتعامل لها وفق مصلحة شعبنا ومصلحة الميدان.

■ **كيف انعكس طوفان الأقصى على علاقات حماس الإقليمية والدولية؟**

○ الإجابة عن هذا السؤال بسؤال معاكس فنقول كيف انعكست الحرب على علاقات الكيان بدول العالم؟ لا أظنّ أن أحدًا في العالم قبل 7 أكتوبر كان يظن أن يقدّم قادة الاحتلال إلى المحاكم الدولية وتصدر بحقهم مذكرات اعتقال وعلى رأسهم نتيناهو ووزير الحرب السابق غالانت. ولم يكن أحد يتوقع قبل السابع من أكتوبر أن يُحظر دخول وزراء من كيان العدو مثل سموتريتش وبن غفير إلى مجموعة شنغن، البالغة 29 دولة. أيضًا لم يكن أحد يتوقع قبل السابع من أكتوبر أن يخرج الآلاف في العواصم والمدن الأوروبية والأمريكية والجامعات الغربية ينددون بجرائم الاحتلال ويطالبون بقطع العلاقات الدبلوماسية معه، كما لم يكن أحد يتوقع أن تصدر بعض الدول الراعية للكيان قرارا بتجميد صفقات السلاح المبرمة معه.

أما علاقات حماس مع الدول الإقليمية وغيرها فهي لم تختلف كثيرًا؛ فالدول التي كانت تقيم علاقات سياسية مع حماس قبل 7 أكتوبر ما تزال على هذه العلاقة وبعضها يقوم



بدور فاعل في الوساطة وبعضها في الاستضافة وآخرون يجرون مشاورات مع قادة المقاومة، وحصل العديد من الزيارات لقيادة الحركة لعدد من الدول في عامي طوفان الأقصى شملت مصر وتركيا وقطر وإيران ولبنان والجزائر وروسيا، والعديد من اللقاءات مع السفراء ومبعوثي دول غربية. علينا أن ندرك أن العالم يحترم صاحب الحق القوي، وإن بدا أحيانًا غير ذلك، تحت الضغوط الأمريكية التي تمارس على بعض الأنظمة والدول للأسف.

نتائج الطوفان لا تُقيم بميزان الدول الغربية والأنظمة الخاضعة للإملاءات الأمريكية التي كانت تشتغل على المقاومة وشعبنا شرطيًا مجحفة. هذه الدول تكيل بمكاييلن لم تقدم شيئًا قبل 7 أكتوبر حتى للطرف الفلسطيني الذي اعترف بالاحتلال وتنازل عن معظم فلسطين.

■ **هل أدى "طوفان الأقصى" إلى تعزيز أو إضعاف موقع حماس داخل الساحة الفلسطينية مقارنة بالفصائل الأخرى؟**

○ لقد أدى إلى تعزيز حركة حماس؛ فشعبنا الفلسطيني في توجهه العام هو شعب مقاوم ويصرّ على حقه في تحرير أرضه وعودته من التهجير.

شعبنا يميز بين الفصائل الفلسطينية التي لا يمكن أن تفرّط في حقوقه وثوابته ومقدساته، وبين الفصائل التي تنازلت عن معظم فلسطين للاحتلال وهي لا تملك إلا خيار المفاوضات والسلبه وراء سراب المفاوضات، وسراب أوسلو الذي أعلن العدو موته قبل سنوات طويلة. شعبنا يدرك أن الثمن الذي يُدفع الآن هو ثمن المطالبة بالحرية والكرامة والعزة، وهو ناتج عن فعل الاحتلال وليس المقاومة.

لقد جرّب شعبنا خيار السلام المزعوم لأكثر من 30 عامًا، ولم يحصل على شيء من حقه. بل إنّ الاحتلال ما زال يرتكب جرائم القتل والاعتقال والهدم ومصادرة الأراضي في كل مدن وقرى ومخيمات الضفة، بل إن الاستيطان زاد 5 أضعاف بعد اتفاق أوسلو.

■ **كيف تقيّمون المواقف العربية والإسلامية والدولية؟**

○ لم تنته الحرب حتى نقيم المواقف، لكن تقييما للمواقف العربية والإسلامية والدولية. أقول: لا شك في أن المواقف متفاوتة وليست واحدة، ولكن بالمجمل هي دون الحد الأدنى، ودون المأمول فلسطينيا، وكثير من المواقف للأسف تُصنّف ضمن دائرة الخذلان لشعبنا. وما ينطبق على المواقف الرسمية ينطبق على المواقف الشعبية والحزبية، وخاصة في العالم العربي والإسلامي، وللأسف أقول إن دولا غربية شهدت مواقف وتحركات داعمة لغزة أكثر مما شهدته معظم الدول العربية والإسلامية.

■ **ما هي تصوراتكم لمستقبل قطاع غزة؟**

○ غزة لن تكون إلا أرضًا فلسطينية، ولن يحكمها إلا شعبنا الفلسطيني، طال وجود الاحتلال على أرض غزة أم قصر هذا أن يغيّر شيئًا من الحقوق.

مستقبل غزة مرتبط بإرادة شعبنا المتجنّز فيها؛ فهي تحتضن رفات عشرات الآلاف من الشهداء، وهضمها من الاحتلال لن يكون سهلا.

■ **هل حرب الإبادة ستنتهي بالأدوات العسكرية أم السياسية؟**

○ نحن حركة مقاومة تقاوم المحتل بكافة الأدوات والوسائل سواء كانت عسكرية أو سياسية، نقول لا تعارض بين هذا وذاك؛ كلاهما مطلوب ويخدم بعضه الآخر. الأدوات العسكرية هي أحد أدوات العمل السياسي، ونعتقد أن العمل السياسي لوحده لا يمكن أن يحقق النتائج المرجوة دون فعل ميداني عسكري على الأرض، أثبتت التجارب ذلك عندما دفنت بعض الأطراف الفلسطينية خياراتها العسكرية وتمسكت بخيار المفاوضات كخيار استراتيجي لا بديل عنه، وقد مضت أكثر من 30 سنة على هذا الخيار دون تحقيق ثمرة تذكر، فلا غنى عن أدوات العمل الميداني العسكري، وهي تسير جنبًا إلى جنب مع الجهود السياسية لانتزع حقنا من المحتل الصهيوني المجرم.



بقلم: محمد سليم قلاطة

التحول الجيواستراتيجي في العالم قبل وبعد الطوفان... نهاية حقبة الهيمنة الصهيونية

ومن ثمّ تسمح لنا بتصور السيناريوات الأرجح للتجسيد وكيفية التعامل معها. بطبيعة الحال لا يمكننا في هذه المعجالة بناء السيناريوهات المستقبلية المتوقعة للمنطقة والعالم لأن ذلك يحتاج إلى استخدام أدوات ومنهجيات وتقنيات كمية ونوعية مُركبة، فضلاً عن الذكاء الاصطناعي، ولكنه يمكننا من رصد أهم المتغيرات التي ينبغي على الباحث متابعة مسارها الاستشرافي لكي يتمكن من إحداث التوليفات الأكثر احتمالاً القادرة على التنبيه إلى السيناريوهات الجزئية التي يمكن أن ينبثق منها السيناريو الكلي الأرجح عند القيام بالخيارات الاستراتيجية في السنوات القادمة.

ومن أهم المتغيرات التي تبدو لنا ذات أهمية في المستقبل ويمكنها أن تتحول إلى مكونات رئيسة عند تشكيل مستقبل المنطقة الجيواستراتيجي نذكر:

– نهاية مرحلة التحالف المطلق – غير المشروط – بين دول المنطقة والولايات المتحدة الأمريكية وبروز إمكانيّة تنوع وتوسيع الشراكة الاستراتيجية بين هذه الدول والشريك الصيني والروسي والهندي والأوروبي دون الخوف من ردة الفعل الأمريكية أو التدخل الإسرائيلي.

● تقلص فرص إنشاء الممر الرابط بين الهند وباكستان عبر أفغانستان والمملكة السعودية والأردن.

● تنامي التقارب الخليجي الباكستاني التركي وتقلص الفجوة بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي.

● الضعف التدريجي لمشروع الاتفاقيات الإبراهيمية وتزايد الشك في الاعتماد على القدرات الإسرائيلية في مجال الدفاع والأمن بالنسبة للدول التي ربطتها اتفاقيات دفاع وتصنيع مشترك مع الصناعات العسكرية الإسرائيلية.

● عودة الثقة تدريجياً بين دول التطبيع والدول الراضة له مما يسهم في تقليل التوترات في المنطقة...

● بروز إمكانية تشكل محور شراكة إستراتيجية بين الدول العربية والإسلامية قد يربط الجزائر والدول الإفريقية بدول الخليج العربية بإيران وباكستان وتركيا تدعمه الصين.

● بروز إمكانية بناء شراكة أوروبية – عربية على أسس مغايرة عن ذي قبل.

ولا شك أن الطرف الأمريكي – الإسرائيلي سيتعامل مع هذه المتغيرات لإفراغها من محتواها بطريقة أو بأخرى لإبقاء الوضع على حاله أو إعادته إلى مرحلة ما قبل الطوفان، وستبدو ردود أفعاله عنيفة وأحياناً غير مدروسة في بادئ الأمر في محاولة منه لإخافة جميع الأطراف التي تسعى لتبني توجهات جديدة، ولكنه في آخر المطاف سيرضخ لتقليل خسائره الاستراتيجية، وسيكون ذلك عنوان تبدل جوهري في المنطقة سيحكم مستقبلها لعقود قادمة، وبذلك تكون معركة طوفان الأقصى هي التي غيّرت الشرق الأوسط، وليست سياسة الصهيونية العالمية هي التي استمرت في مخططاتها... وهذا كاف لكي ندرك أن دماء عشرات آلاف من شهداء القضية في فلسطين ولبنان واليمن، وتضحيات الملايين وصبرهم على الأذى غير المسبوق تاريخياً، ومناصرة مئات الملايين من البشر عبر العالم لفلسطين لم تذهب سدى، وأن هذا الظلم زائل ذات يوم مهما طال، ومعه ستزول هذه الحقبة الصهيونية التي فاقت همجيتها كافة الهمجيات التي عرفتها البشرية عبر التاريخ.



الفلسطينية. فالיום لم يبق إلا جانب الولايات المتحدة الأمريكية في موقفها من حرب الإبادة على غزة سوى ثلاث قيادات دول تربطها علاقات شخصية مع القيادة الأمريكية الحالية والصهاينة في كل من المجر والأرجنتين والباراغواي، إضافة لبعض الدول "الجزر" المتباعدة في المحيط الهادي(ميكرونيزيا (115 ألف نسمة) وبالاو (18 ألف نسمة) وتونغا (100 ألف نسمة) وناورو (13 ألف نسمة) وبابوا غينيا (10.3 مليون نسمة) والتي تحكمها اتفاقيات دفاع مشتركة مع الأمريكيين وتستفيد من تمويل مالي منتظم مثلها مثل الكيان الصهيوني، أما باقي الدول الغربية فهي إن لم تتخذ موقفاً مُتبايناً مع الأمريكيين في ما يتعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية فهي لا تتنكر صراحة لحقوق الشعب الفلسطيني مثل ألمانيا واليابان اللذان مازالتا لحد الآن لم تُعلن اعترافهما بالدولة الفلسطينية خلافاً لبقية الدول الغربية (أرمينيا، سلوفينيا، أيرلندا، النرويج، إسبانيا، البهاماس، ترينيداد وتوباغو، جامايكا، باربادوس-اعترافات سنة 2024) – (فرنسا، بريطانيا، أستراليا، كندا، بلجيكا، لوكسمبورغ، البرتغال، مالطا، أندورا، سان مارينو) – اعترافات يوم 21 سبتمبر الجاري – (عامين بعد إشهار نتياهو خارطة الشرق الأوسط في الأمم المتحدة بدون فلسطين)...و إذا ربطنا هذه المواقف بما يحدث من خلافات تجارية متعلقة بالرسم الجمركية التي أقرط فيها "دونالد ترامب"، ومطالبه المتكررة بزيادة المساهمات الدفاعية في الحلف الأطلسي إلى 5٪ من الناتج الداخلي الخادم لدول الحلف، ثم أضفنا إلى كل ذلك مواقف الشعوب الغربية الداعمة للحق الفلسطيني بوضوح من خلال المسيرات والمظاهرات ومواقف الكثير من ممثلي النخبة في الغرب، يتبين لنا أن المواقف الغربية الراضة للسياسات الأمريكية ليست مؤقتة أو لها علاقة فقط باحترام القانون الدولي أو هي متعاطفة مع الشعب الفلسطيني، بل هي مواقف تكشف عن بداية تبدل هيكل حقيقي وعميق في الجسم الغربي وإشارات حاملة للمستقبل تدل أن الغرب غير الأمريكي الصهيوني سيتعامل مع عالم ما بعد طوفان الأقصى ورموزه بغير الأسلوب الأمريكي.

عناصر المستقبل المتوقعة

هذا الوضع يمكننا من استشفاف العناصر التي ستحكم الشرق الأوسط والمنطقة العربية في السنوات القادمة،

بتحرير فلسطين وعاصمتها القدس المحتلة. إن مثل هذا الهدف لا يمس فقط بالاستراتيجية الصهيونية العالمية بل يُصحّح وضعاً جائراً للنظام العالمي ويوقف ظلماً حضارياً دام لعقود، بل هو البداية لتمكين الإسلام الآسيوي من استعادة مبادرة النهضة من خلال تحالف محتمل بين باكستان وإيران والمملكة العربية السعودية بتشجيع من الصين كما بدت ملامحه تبرز بعد العدوان الصهيوني الأخير على قطر وانكشاف وهم الحماية الأمريكية لدول الخليج العربية... ومن شأن هذا التحول أن يؤثر على كافة المنطقة العربية والإفريقية ويدفع باتجاه فشل الاتفاقيات الإبراهيمية ومشروع التطبيع الذي نُشط بوتيرة متسارعة قبل الطوفان، وبدل أن يُقوّي الدول التي انضمت إلى هذا المشروع يزيد من هشاشتها مثل المغرب والبحرين والإمارات فضلاً عن دول التطبيع السابقة التي ستضطر إلى مراجعة حساباتها مع الكيان الصهيوني وبخاصة مصر والأردن، وهو ما بدت تظهر ملامحه في الأونة الأخيرة. وهذا يدل أننا بصدد الدخول في مرحلة موت مشروع الشرق الأوسط الإسرائيلي لصالح بداية عودة الحياة للمشروع العربي الإسلامي المتحالف مع الجنوب العالمي والقوى المناهضة للصهيونية العالمية عبر العالم، بكيفية أقوى من تلك التي سبقت مرحلة ما قبل موجة مناهضة الاستعمار التقليدي بعد الحرب العالمية الثانية. وهنا تكمن الأبعاد العالمية لمعركة طوفان الأقصى وتبدو فلسطين بحق هي بارومتر الصراع الدولي، والقدس هي نقطة القياس الجوهري في هذا البارومتر. استعدادها أو استعادة أجزاء منها مرحلياً فيه الدليل على تحول كبير جارٍ في العالم. لذا، ينبغي ألا يستهان أبداً بعبارة "الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس"، فذلك، يُعد عنوان تبدل جوهري على الصعيد العالمي، تُدرك أبعاده الصهيونية العالمية أكثر ممّا ندركه نحن وبقية العالم. فهل سيتم ذلك؟

العناصر الجيواستراتيجية الجديدة في الشرق الأوسط والعالم بعد طوفان الأقصى

الإجابة عن هذا السؤال تستمد عناصرها الأولية من التبدل الحاصل في الموقف الغربي الذي كاد ينسى قبيل طوفان الأقصى أن هناك قضية في الشرق الأوسط اسمها القضية

يلاحظ المتتبع للتحولات الكبرى على الصعيد العالمي قبل طوفان الأقصى، أن الحرب في أوكرانيا كانت هي المفتاح الأساس الذي كان بالإمكان تفسير الصراع الدولي من خلاله. بدا وكأن الولايات المتحدة قد تمكّنت من توريث روسيا في حرب طويلة الأمد لكي تنفّذ إلى منطقة المحيط الهادي وتتولى أمر الصين. لقد كان هذا في حينه متطابقاً مع الخلاصات الاستراتيجية التي وصل إليها الأمريكيون، أن العدو رقم واحد للولايات المتحدة في العقود القادمة هو الصين، لذا ينبغي التفرّغ تدريجياً لهذا التهديد الاستراتيجي المرتفع..

من كل هذا. واغتنم ممثل الصهيونية العالمية والغرب الفرصة التي منحتها إياه الأمم المتحدة ليعلن "نتيهاو" يوم 23 سبتمبر 2023 (15 يوماً قبل الطوفان) ويرسم خارطة الممر بين الشرق والغرب الذي يُبشر به، لاغياً أي وجود للعرب والمسلمين إلا كأدوات ضمنه، وناكراً تماماً وجود أرض اسمها فلسطين أو شعب اسمه الشعب الفلسطيني، بل ماحياً من خرائطه التي رفعها بيده أمام الحضور الأممي أي وجود لإقليم اسمه غزة أو أرض محتلّة اسمها الضفة الغربية ناهيك عن فلسطين! الكائن الوحيد الذي أبقاه على خريطته للمنطقة والذي يُمثل الغرب والحضارة والمستقبل، أعلنها يومها هو "إسرائيل"، والبقية إنما هي أدوات تندرج ضمن مشروعها العالمي الضخم الذي يتقاطع مع المشروع الجيواستراتيجي الكبير للولايات المتحدة ويدعمه، وفي ذات الوقت يخدم الاتحاد الأوروبي – بزعمه – الذي ستعزز قوته من الآن فصاعداً تجاه القوة الروسية القادمة من الشرق إن لم تقض عليها.. وانقسم العالم بين مُبهر بهذا المظهر وخائف منه، وسارع البعض للتودد إليه مادام الأمر هكذا! لم يبق إلا مجازاة هذا التحول الكبير في النظام العالمي وعدم الوقوف في وجه رياحه العاتية...

كاد هذا الواقع يتحول إلى مُسلّمة، على الجميع القبول بها والرضوخ لها أو دفع الثمن غالياً، ولوّبّت وسائل الإعلام الثقيلة وشبكات التواصل الاجتماعي عبر العالم الدور المنوط بها لترسيخ هذه الصورة وتحضير الدول والحكومات ثم الرأي العام للقبول بها في انتظار المعركة الكبرى القادمة مع الصين... حتى قَرَّر قادة ذوو بصيرة ورؤية مستقبلية من داخل فلسطين المحتلة أمراً آخر، سيُحدث إرباكاً في هذه الاستراتيجية الصهيونية العالمية لم يسبق أن عرفت من قبل بل سيُسقطها، فكان قرار تفجير معركة طوفان الأقصى فجر السابع من أكتوبر 2023... وأدرك قادة المشرع الصهيوني العالمي من الوهلة الأولى الأبعاد العميقة لهذا القرار. لذلك كانت كل هذه الإبادة وكل هذه الهمجية لمحاولة إفشاله، ولذلك كان كل هذا الإصرار لعدم وقف الحرب.. ذلك أن المسألة لا تتعلق بغزة وحدها أو بالمقاومة وحدها أو بحماس وحدها أو بأسرى لدى حماس وحدهم إنما بخسارة جيواستراتيجية عالمية قادمة، لها ما بعدها من انعكاسات على الحرب في أوكرانيا وعلى الصراع القادم مع الصين وعلى استمرار الهيمنة الصهيونية على بقية العالم. إذ لا يمكن هزيمة الصين أو تحجيم قدراتها دون الهيمنة كلياً على الشرق الأوسط ودون منع الهند من التحالف معها. وهو ما أصبح اليوم غير قابل للتحقق بعد سنتين من الحرب على غزة دون أن تُعلن استسلامها أو تراجعها عن التمسك

بجاء في استراتيجية الأمن القومي بايدن – هاريس الصادرة في شهر أكتوبر 2022 ما يلي: "سوف تتنافس بفعالية مع جمهورية الصين الشعبية التي تُعد المنافس الوحيد الذي يمتلك النية، والقدرة على نحو متزايد على إعادة تشكيل النظام الدولي، في حين نعمل على تقييد روسيا الخطيرة". وكذلك كان الحال، بعد إغراق روسيا في الحرب مع أوكرانيا وإبقائها في حالة الأغالاب واللامفلوب، ينبغي الخروج من أفغانستان ومن الشرق الأوسط والتركيز على التوجه شرقاً نحو المحيطين الهندي والهادئ بسياسات مناسبة خاصة مع الهند وتايوان وأستراليا واليابان والفلبين وبقية جزر المحيطين الأخرى...

التصور الجيواستراتيجي للشرق الأوسط قبل طوفان الأقصى

لم تكن القيادات الإسرائيلية بعيدة عن هذا التحليل، كان عليها أن تُكَيّف استراتيجيتها الإقليمية مع القادم من التحولات العالمية لتحقيق أقصى ما يمكن من مكاسب سياسية وأمنية واقتصادية، والأهم من كل ذلك تغيير الواقع الجيواستراتيجي في المنطقة لصالحها وتصفية القضية الفلسطينية. وهكذا لاحظنا كيف تسارعت الأحداث موازاة مع الحرب في أوكرانيا، تم الانتقال من مشروع صفقة القرن التي بموجبها يتم التنازل عن الحقوق الفلسطينية مقابل مشاريع تنمية ضخمة إلى التركيز على الاتفاقيات الإبراهيمية التي جرّت إليها كل من الإمارات والبحرين والمغرب بسرعة فائقة، حتى بات وكأن الأمر كان مُعد سلفاً، (وفي ذلك بعض الواقع لما للعلاقات غير العلنية السابقة من تأثير على هذا التوجه)... كما لم تكثر قيادة الاحتلال الإسرائيلي لردود الأفعال العربية الراضة لهذا "الهولة" نحو التطبيع كما سمتها الجزائر، بل اعتبرت ذلك تغريداً خارج السرب، باعتبار أن الأمر محسوماً انطلاقاً من حسابات عالمية وإقليمية ومحلية وانطلاقاً من مصالح لا يمكن القفز عليها لمنع تحقيقها في الميدان. فليُثرثر من أراد أن يُثرثر، كان لسان حال الإسرائيلي يقول، مادام الأمر محسوباً ومحسوباً بهذه الكيفية، ومادام التحول الجيواستراتيجي في المنطقة أصبح واقعاً وليس مُجرد سيناريوهات يجري بناؤها أو هي بصدد المراجعة. بدا وكأن الأمر قد حُسم وتحدّد مستقبل المنطقة وانتهى الأمر. وتعرّض هذا التوجه ببقاء مجموعة العشرين في الهند بتاريخ 9 سبتمبر 2023 (شهر قبل الطوفان) حيث اجتمع على هامش هذه المجموعة، كبار العالم الغربي مع الممثلين الإسرائيليين ليناقدشوا المخطط التفصيلي (وليس المشروع) لما سيكون عليه الشرق الأوسط وعلاقته بالغرب والشرق ولما ستكون عليه مكانة "إسرائيل" المحورية



بقلم: مصعب عيسى

الطوفان بين إرث النكبة وحتمية الانتصار

في عام 1982، كتب المفكر اللبناني الراحل مهدي عامل مقالاً في مجلة الطريق تحت عنوان «لست مهزوماً ما دمت تقاوم». مقال كان بمثابة رؤية استشرافية لجدوى المقاومة في درب الانتصار الذي لاقي صدها بعد حوالي عشرين عامًا... ذا الاستبشار تردد صدها فجر السابع من أكتوبر، هذا التاريخ الذي سيبقى سفرًا خلادًا من أسفار فلسطين وفاتحة لكتاب الحرية ومشهدًا تشبّث بالذاكرة الجمعية ولن يمحو... ومنطلقًا استراتيجيًا جديدًا أسقط وهم الدولة المصطنعة وجيشها الذي لا يقهر.

استشهد في المعتقلات، ناهيك عن حجم التعاطف الدولي مع الرواية الفلسطينية ضد الإبادة الجماعية والقصف الممنهج لأهالي القطاع. تلك الصورة الإعلامية لا أبالغ إن قلت إنها أحدثت أيضًا انقسامًا دوليًا حادًا بين الشعوب وحكوماتها واصطفاف العالم بأسره في محورين: إما فلسطين وإما الصهيونية؛ ذلك الذي أزعج المحتل وأحرجه حقًا وزاد في تشويه صورته كمجرم عالمي حين راح يتطاول على القانون الدولي والحكومات والمطالبة بعقوبات تطال شخصيات دولية ساندت فلسطين، أمثال رئيس محكمة العدل الدولية ومفوضة حقوق الإنسان في فلسطين، المحامية فرانشيكا ألبانيز، التي لم تتراجع عن موقفها الثابت والداعم لحرية الفلسطيني وحقه في المقاومة. برز ذلك في تصريح واضح وصريح قبيل أشهر حين قالت: «إن كثيرين ليس لديهم معرفة حقيقية واضحة عن ماهية حركة المقاومة الإسلامية حماس، وكونها حركة سياسية لا مجموعة من القتلة. وحماس حركة سياسية وصلت إلى حكم غزة عبر انتخابات وُصفت بأنها الأكثر ديمقراطية، وليست مجموعة من القتلة، كما يصورها البعض». وهذا بعد ذاته كان بمثابة مفتاح للاعتراف الدولي بالمقاومة الفلسطينية الذي تنتمي أن يحدث لأنها سبيل لإقامة الدولة الفلسطينية...

الطوفان صمام الأمة... وخريطة طريق فلسطينية جديدة

بعد كل ما حدث في غزة وما يحدث وما قد يحدث، ألا يحق لنا السؤال كفلسطينيين وكعرب عن دورنا في هذا المنعطف التاريخي الهام من عمر النكبة الفلسطينية؟ وما هي مآلات حركة الطوفان مستقبلاً؟

فلسطينيًا، لقد صنع الطوفان أول مجسم سياسي وجدوي فلسطيني متكامل على أرض غزة، وكان بالفعل قولاً وفعلًا مثالاً حيًا أن البندقية الفلسطينية المقاومة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في غزة والضفة ومخيمات اللجوء. ذلك التلاحم الفصائلي بين مكونات السياسة الفلسطينية تجسّد علنًا في غرفة عمليات مشتركة وتتأغم سياسي وإعلامي على خط واحد نحو هدف واحد («يوحدنا الدم والهلم الواحد») طريقًا وخارطة جديدة نحو التعافي من حالة الانقسام الذي جرّ وبالأعلى شعبنا منذ سنوات... أليست خاصرة الوطن تستحق أن تتحد في وجه عدو واحد بين الضفة وغزة، عدو يملك الأهداف نفسها في كلا الخاصرتين؟ وما تصريحات سموتريتش الأخيرة بحق السلطة ومؤسساتها وسياسة مشروع الضم إلا خير دليل على صدق نبوءة الشاعر العراقي أحمد مطر حين قال: «إذا تركت أخاك تأكله الذباب... فاعلم بأنك يا أخاه سسّباح. ويגיע دورك في لحظة: إن لم يجتأك الذئب تهشك الكلاب».

هذا المنعطف التاريخي بتصوره هو فرصة تاريخية لإعادة بلورة المشروع الوطني الفلسطيني وإعادة تفعيل قوة الردع العربية سياسيًا أو دبلوماسيًا على أقل تقدير. هناك في جنوب الجنوب حيث لا صوت يعلو على صوت اليمين يعانق الفلسطيني أخاه اليماني رافعًا كلتا يديه: نحن يوسف، يا الله... نحن علي وعبد الله... وهاشميون يحاصرون في شعب غزة... وصنعا يلوكون الصخر خبزًا... ويرتشفون الدماء ماءً... ألا إخوة لنا يا أخي... ألا العروبة تفنينا وتحملنا على راحة الوطن الكبير؟ أيعقل حتى اللحظة لم نتمكن من إنشاء كيان عربي دبلوماسي ضاغط في المؤسسات الدولية وغطاء سياسي شرعي يمنح المقاومة نفسًا للبقاء؟ يا لخيائنا إن نسينا أو تناسينا... فالموت التلمودي قادم إلينا لا محالة يكشر عن أنيابه جهازًا نهارًا عن حلم يدعونه («إسرائيل الكبرى») فتلك أياديهم تخدش حياة دمشق وتطمع خاصرة بيروت.. وتفض بكارة عواصمنا واحدة تلو الأخرى من تونس إلى الدوحة في ليلة ظلماء... فموتنا في ياسنا وفي صمتنا وفي انقطاع ضجيجنا العربي... يموت المرء حين يعتاد. إن ترانا اعتدنا على الهوان... فلننهياً لقوله تعالى: «وَأَنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِّلْ قَوْمَا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ». صدق الله العظيم.

هذا الطوفان أعطانا درس الماضي وحاضنة المستقبل: أن ما أخذ بالقوة لا يُسترد بالمفاوضات. والمنطقة بأكملها مقبلة على مزيد من التصعيد الإسرائيلي والانتهاكات بسبب تعنت وتطرّف حكومته التي ستقود الكيان إلى الخراب... وبفعل المقاومة الفلسطينية في غزة التي إن سقطت، لا سمح الله، على عربنا وعربانا السلام.

بخطة «عربات جدعون 1» لتحقيق الهدف العسكري في غزة لكنه قوبل بخطة مقاومة مضادة تحت شعار «حجارة داود». وقد اعترف العدو لاحقًا بهزيمته وفشل خطته الجديدة حسب ما أورده يوسي يهوشع، الذي صرح مؤخرًا بإطلاق خطة جديدة بعنوان «عربات جدعون 2» بعد فشل جدعون واحد في القضاء على المقاومة واستعادة الأسرى. وفي المقابل أطلقت المقاومة خطة مضادة بعنوان «عصا موسى» التي ستجبت محاولات العدو وتفشل مخططاته العسكرية المستقبلية وتشية عن تحقيق أهدافه.

الطوفان في الميزان السياسي

أحدث الطوفان نقلة سياسية نوعية وهامة تمثلت في أهم حدث سياسي شهده هذا الكيان منذ تأسيسه وهو الانقسام الحاد والشرح المجتمعي بين مكوناته واندلاع المظاهرات المناهضة لسياسة اليمين المتطرف التي تقود الكيان والمطالبة بإنهاء المقتلة في غزة والقبول بصفقة تضمن سلامة الرهائن والتعاطف من قبل كثيرين من اليهود مع الفلسطيني وحقه بالحياة وضرورة إقامة دولته على أساس «حل الدولتين». وهذه أصوات لم نكن لنشهدها قبيل الطوفان بسنوات رغم مسيرة التسوية السلمية التي قادتها سلطة رام الله، لكن الدم الفلسطيني في غزة والثمن وحجم الخسائر الصهيونية هي من دفعت الكثير من الإسرائيليين إلى الخروج في وجه حكامهم في مظاهرات ووقفات متأججة تنذر بقرب اشتعال حرب أهلية إسرائيلية عما قريب رؤية صاغها الراحل الشهيد يحيى السنوار وتبناها منذ وقت بعيد في مفكراته الروائية «الشوك والقرنفل».

إلى أبعد من ذلك، فقد بدأت فوبيا الزوال أو ما يسمى التوراتية بالديستوبيا العبرية بالظهور والنمو مجددًا في أوساط المجتمع الإسرائيلي على لسان أبنائه ومفكره وحتى السياسيين بأن عمر هذا الكيان قد شارف على الانتهاء نزولًا عند معتقد توراتي يؤمنون به، وهو فوبيا العقد الثامن وانتهاء حلم الدولة. ومن ضمن أهم الروايات التي كتبت عن هذه المرحلة وبداية الزوال كانت رواية الأديب الإسرائيلي الراحل عاموس كينان «الطريق إلى عين حارود» (1984)، التي تحاول نزع ثوب القاتل عن الإسرائيلي، وتحويل الاحتلال إلى أزمة وجود، أزمة اعتقد الإسرائيلي أنها سيجد حلها في فلسطين لكنه اصطدم بالواقع القاسم وبحقيقة وجود سكان لهذه الأرض وكونه دخيلًا ومحتلًا. تتحدث الرواية عن حقبة متخيلة يقع فيها انقلاب عسكري في إسرائيل، تنتشر على أثره الفوضى والنزاعات الأهلية والاغتيالات حيث يحكم العسكر كل شيء... وغيرها كثير من الروايات التي كتبت وتبأت بزوال الدولة تحت تأثير ضربات المقاومة وانقسام المجتمع بسبب حكومة نيولبرالية متوحشة ستقود الكيان إلى زواله.

الطوفان كبعد إعلامي

أعادت حركة المقاومة في غزة تسليط الضوء على القضية الفلسطينية وأعادتها إلى طورها الأول منذ النكبة عام 1948. تجلّى ذلك في دور الطوفان وتداعياته في أحداث زلزال إعلامي ضرب شوارع العالم بأكملها وراحت معظم الميادين تنزع عن كاهلها البروباغندا الصهيونية الزائفة وتستبصر نورًا كان معتقلا منذ سبعة وسبعين عامًا... فراححت حناجر المتظاهرين في أوروبا وآسيا وإفريقيا تهتف بصوت عال: «فلسطين حرة من البحر إلى النهر»، وهو شعار تحدى وهم السامية المفتعل من قبل سماسرة السياسة الصهاينة الذي كبل أيادي الشعوب ولجمها عن القيام بدورها لفضح الجرائم الصهيونية. الأمر الذي فاق دهشة المحتل في تعاطف حركة المقاطعة الدولية له من قبل أحزاب وشخصيات وحكومات بأكملها، بدأت فعليًا بتجريم التعامل مع المحتل ومحاسبة قادته والمطالبة باعتقالهم وتوقيفهم تطابقًا مع مذكرة محكمة العدل الدولية تصرفات لم نكن لنشهدها لولا حجم الطوفان وما نتج عنه وآثاره التي ستكون كارثية على الحلم التوراتي لسنوات قادمة.

إضافة إلى البعد الأخلاقي الذي نقله إعلام المقاومة في تعاطيه مع الرهائن الإسرائيليين وامثاله لأخلاق الثوار بعدم استهداف الأطفال والمدنيين والنساء، الأمر الذي سوّد صورة المحتل إعلاميًا من خلال تعاطيه مع الأسرى الفلسطينيين الذين خرجوا من معتقلاتهم وقد تعرّضوا لأبشع أنواع الذل والقهر والتعذيب... وبعضهم

الجماجم الشائنة في متحف المحتل إلا شواهد أثرية على حجم التضحيات. وهانوي التي استمر فيها الحصار والاحتلال الأمريكي لعقدين متتالين نالت حريتها حين استندت إلى الأرض والتاريخ، وفي ذلك يقول الزعيم الفيتنامي الراحل هو تشي منه: «يمتكم قتل عشرة منا مقابل كل واحد منكم، لكننا مع ذلك سنهزمكم وننتصر». أما في جنوب لبنان فكان التاريخ الفينيقي على موعد مع حريته بعد احتلال دام لأكثر من عشرين عامًا، وما كانت حريته إلا بالمقاومة والعبيدة الراسخة أن على هذه الأرض ما يستحق الحياة.

واليوم يعيد الكنعانيون سيرة من سبقوهم من المقاومين والأحرار واثنين بالنصر مستدين إلى حلمهم وبقينهم وأرضهم متسلحين بالصبر والرفصاف والصمود في وجه أغتّى محتل عرفه التاريخ... مؤمنين بأن هذا الطوفان رغم كل المأسى هو معجزة القرن الحاضر... ودرس قرآني أورده الله في كتابه المحكم: «ولنبولنكم بشيء من الخوف والجوع والفرغ ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، وبشر الصابرين».

إنهم يرونه بعيدًا ونراه قريبًا... «يوم يفرح المؤمنون بنصر الله»... وكثيرة هي الشواهد القرآنية على استشراف الخلاص والاستبشار بالنصر بعونه تعالى التي بشرت المستضعفين والمجاهدين رغم قلة العدد وخذلانهم من عشيرتهم الأقربين؛ وليست الغلبة إلا للمؤمنين «وقليل من عبادي المؤمنين».

كيف نقرأ الطوفان في البعد العسكري عند العدو؟ منذ الثامن من أكتوبر وضع العدو الصهيوني عبر حكومة حربه المتطرفة عدة أهداف عسكرية استراتيجية في غزة ومخططات عسكرية صرّح بها علنًا أمام جمهور الكيان والعالم، تتمثل في عدة نقاط نوردها تباعًا كما يلي:

استعادة الرهائن الإسرائيليين الأسرى لدى المقاومة.

القضاء على المقاومة الفلسطينية واستئصال جذورها نهائيًا من غزة.

إعادة احتلال قطاع غزة.

بناء المستوطنات في أرض القطاع.

تهجير الفلسطينيين قسرًا من أرضهم نحو مخططات معدّة مسبقًا منذ سنوات إلى خارج فلسطين. كل تلك الأهداف حتى اللحظة لم تتحقق ولن تتحقق رغم سياسة الأرض المحروقة التي انتهجها العدو الصهيوني وتدمير البنى التحتية والمدنية للقطاع واستهداف القطاع الطبي والصحي... واغتيال صوت غزة وإعلامها منًا من وصول الحقيقة... وصولًا إلى سياسة التجويع الممنهج بحق المدنيين للضغط على المقاومة بالاستسلام والاذعان للشروط الإسرائيلية والمقترحات الأمريكية لإنهاء قضية فلسطين من خلال استهداف قادة المقاومة في غزة أوكل أماكن تواجدهم، وكان آخرها استهدافهم في العاصمة القطرية والتي باءت بالفشل.

كل الخطط العسكرية لتنفيذ مخططاته بدعم أمريكي وغربي وتغطية عربية من بعض الأشقاء للأسفل للوصول إلى مبتغاه... باءت بالفشل أمام ضربات المقاومة. فتلك خطة الجنرالات التي صدعوا رؤوسنا بها أخفقت، على لسان رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق الجنرال المتقاعد غيورا آيلاند قوله إن «إسرائيل فشلت فشلًا ذريًا في حرب غزة»، وهو المهندس المسؤول عن هذه الخطة.

ثم اتبعها العدو

تاريخًا أعاد اصطفاف العالم حول مركزية فلسطين والصراع العربي-الصهيوني، وأن هذا العالم بأسره مرتبط نجاته بسفينة غزة وأهلها الذين أشعلوا طوفان التحرر منذ عامين... لترسو قريبًا على جبل الخلاص لمأساة عرف أنها الأطول بعد الحرب العالمية الثانية.

عامان على انطلاقة الطوفان، وقلوب تنهياً لدخول الملحمة الفلسطينية عامها الثالث وسط سيل من الدماء يكاد لا ينضب في كل ثانية تمر: طائرات، مدفعية، جنود، أسلحة متطورة... وكذاء اصطناعي صُمم وجُزّب للمرمة الأولى على أرض غزة... لكسر تلك الإرادة الفلسطينية التي وُلدت من ملحقا ورمالها... ويضعة آلاف من المقاتلين تسلّحوا بعقيدة ورفصاف وذكرة ملتهبة... على صلة وثيقة بالنكبة وما تلاها من نكسات. إرادة عثرت العالم بأسره وفضحت كل المرايا وأسقطت كل الأقنعة، كما روى الشهيد يحيى السنوار قبيل استشهاد: «إن هذه المدينة ستفضح كل المطيعين وتسقط جميع الأقنعة»، وفي عبارته سنّ التسويف المطلة على المستقبل، وهو الذي رحل... كما الأنبياء متكئًا على عصاه... وله بها مارب أخرى.

أين نقف من هذا الطوفان اليوم؟ وما هي استحقاقاته ومآلاته واستشرافه على أبواب العام الثالث لميلاده؟ لقد قالت العرب قديمًا إن لكل شيء من اسمه نصيب، ونصيب هذا الطوفان قد حاز كل الأجيادية العربية.. وعلم العالم الأسماء كلها... والدلالات مختصرة كل المسميات والمصطلحات الفكرية والسياسية والاستراتيجية في سبعة أحرف (ال ط وف ا ن). وليس مبالغة إن قلنا إنه بات أيقونة عالمية ومدرسة. ونحن واقفون في طوابيرها نستذكر قصص القرآن وسيرة الأنبياء والصحابة... ومن تبعهم بكفاح إلى يوم الدين. نتعلم الأركيولوجيا التاريخية وارتباطها بالجيولوجيا... التي تجسدت بالبيولوجيا الفلسطينية المتجذرة كصخر لا يضمّر ولا يزول... في عمق الأرض وطولها... لقد حقق الطوفان الفلسطيني ما لم تحققه أنظمة بأسرها ومنظومات بكامل تجهيزاتها... رغم كمية الألم وحجم الثمن المدفوع حتى الساعة... ولكن من أصدق من الله قولاً: (إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون). ولنا في تجارب التاريخ عبرة ودرس: إن إرادة الشعوب أقوى من كل جحافل المستعمرين على مر العصور...

إرث المقاومة وحتمية الانتصار

في كتابه «وجدت أجوبيتي» كتب المثقف المشترك الشهيد باسل الأعرج: «المقاومة جدوى مستمرة، كل ثمن تدفعه في المقاومة إن لم تحصّله في حياتك ستحصل عليه لاحقًا».

لدينا ثلاثة أمثلة حية شاهدة وشهيدة على حتمية الانتصار التاريخي للشعوب المقاومة. ربما لا يوجد ما يشبه الحالة الفلسطينية كما هي الحال في الجزائر وفيتنام وجنوب لبنان؛ وجميع تلك الشعوب عانت ما عانته من كل صنوف العذاب والقتل والتكيلي والأجرام من مستعمرهم... لكن جذرهم كان أكثر تشبثًا بالأرض والتاريخ. فتلك الجزائر التي رسخت تحت نير المستعمر الفرنسي لأكثر من مئة وثلاثين عامًا... انتصرت، وما تلك





الباحث في التاريخ العسكري ودراسات الدفاع الدكتور توفيق هامل لـ الشروق:

الحروب غير المتكافئة نادرًا ما تنتهي بانتصار الجيوش النظامية

- الحسم الذي يحدث عنه نتيهاهو خطاب دعائي داخلي
- السابع من أكتوبر مثل صدمة كبرى للمنظومة الاستخباراتية الإسرائيلية



الكلفة في مجالات مثل المسمّرات والحرب السيبرانية لتقليص فجوة القوة مع الاحتلال وفرض معادلة استنزاف مستمرة.

● هل نتوقع تحولات في تكتيكات الفلسطينيين مثل الأنفاق والطائرات المسيّرة؟

● سؤالكم مهم جدًا لأنه يلمس لبّ التغيير في فن الحرب غير المتكافئة التي يعتمدها الفلسطينيون نعم من المتوقع أن نشهد تحولات ملموسة في تكتيكاتهم خلال المرحلة المقبلة خصوصًا في مجالي الأنفاق والطائرات المسيّرة مع إدخال أدوات جديدة.

من المرجح أن تعرف تكتيكات المجموعات المسلحة الفلسطينية تحولات مهمة في المرحلة المقبلة إذا استمرت الحرب، تعكس طبيعة الحرب غير المتكافئة التي يخوضونها فالأنفاق التي شكلت على مدى سنوات أحد أعمدة استراتيجيتهم لم تعد مجرد وسيلة دفاعية للتخزين أو التحصن بل تحولت إلى شبكة هجومية هجينة تُستخدم للكمان ونقل المقاتلين وتنفيذ عمليات مفاجئة خلف خطوط العدو.

ورغم تدمير إسرائيل لجزء كبير من هذه الشبكة عبر القصف أثبتت التجارب السابقة قدرة حماس على إعادة بنائها بسرعة وبطرق أكثر سرية وعمقًا ما يجعل الأنفاق عنصرًا استراتيجيًا متجددًا يربك إسرائيل ويقيّد قدرتها على فرض الحسم. التحول الثاني يرتبط بالطائرات المسيّرة التي بدأ الفلسطينيون في توسيع استخدامها سواء في الاستطلاع أم في الهجمات المباشرة ضد الّيات ودبابات أم حتى أهداف استراتيجية داخل العمق الإسرائيلي هذه الأدوات منخفضة الكلفة أظهرت فعاليتها في ساحات قتال أخرى مثل اليمن وأوكرانيا حيث نجحت في إرباك جيوش تمتلك دفاعات جوية متطورة إدخال أنظمة توجيه عبر GPS أو تطبيقات بسيطة للذكاء الاصطناعي قد يمنع هذه المسمّرات دقة أكبر ويزيد من فاعليتها رغم الحصار لتتحول إلى سلاح نوعي يغيّر ميزان الردع على المدى المتوسط.

إضافة إلى ذلك، يبدو أن حماس تتجه نحو بناء نموذج للحرب الشبكية يجمع بين الصواريخ والمسمّرات والأنفاق في عمليات متزامنة بحيث يتم إغراق القبة الحديدية بوابل صاروخي في الوقت ذاته الذي تُشن فيه هجمات مسيّرة على مواقع محددة إلى جانب تسلل عبر الأنفاق هذا التكامل يعكس تطورًا نحو الحرب الهجينة التي اعتمدها حزب الله في حرب 2006 مع تكييفها للظروف الخاصة بقطاع غزة كما أن المجال السيبراني مرشح للعب دور أكبر حيث قد يحاول الفلسطينيون تنفيذ هجمات رقمية لتعطيل أنظمة الإنذار أو بث رسائل نفسية داخل إسرائيل ورغم القيود التي يفرضها الحصار والتفوق الاستخباراتي الإسرائيلي، فإن قدرة المجموعات المسلحة على المفاجأة وابتكار تكتيكات جديدة تظل سلاحها الأهم وتجعل الحسم الإسرائيلي هدفًا بعيد المنال.

الحرب تزامنت مع تصاعد التوتر بين واشنطن وموسكو ويكّن وهو ما منحها بعدًا إضافيًا روسيا والصين استغلّتا الأزمة لتقويض الخطاب الغربي بشأن القانون الدولي عبر تبني خطاب داعم للفلسطينيين في الأمم المتحدة فيما أدى الضغط الحقوقي والإعلامي المتنامي في الغرب إلى تقليص شرعية الحرب الإسرائيلية كل ذلك يعكس أن الصراع في غزة لم يعد محليًا بل أصبح رهينًا لتوازنات معقدة تلتقي فيها حسابات واشنطن وطهران مع صراع الأقطاب العالمي.

● ما مدى قدرة الفلسطينيين على تطوير قدراتهم الصاروخية والدفاعية لمجاراة التفوق الإسرائيلي؟

● سؤالكم يذهب مباشرة إلى قلب المعادلة العسكرية غير المتكافئة في الصراع قدرة الفلسطينيين على تطوير ترسانتهم الصاروخية والدفاعية لمجاراة التفوق التكنولوجي الإسرائيلي تتحدد بعدة مستويات.

رغم الحصار الخائق المفروض على غزة منذ أكثر من 17 عامًا تمكّنت المجموعات المسلحة الفلسطينية من تطوير ترسانة صاروخية محلية الصنع تراوحت من صواريخ قصيرة المدى إلى صواريخ يصل مداها إلى 200 كيلومتر وهو ما سمح باستهداف مدن إسرائيلية كبرى مثل تل أبيب وحيفا هذا التطور اعتمد على مزيج من الإبداع المحلي والتهريب المحدود عبر الأنفاق أو البحر ما مكن حماس من تحويل مواد أولية بدائية إلى سلاح فعال رغم محدودية الدقة مقارنة بالصواريخ الإسرائيلية المتطورة قدرة الفلسطينيين على التصنيع في ظروف شبه مستحيلة تعد بحد ذاتها إنجازًا عسكريًا واستراتيجيًا يفرض على إسرائيل إعادة تقييم عقيدتها الدفاعية.

وللتعويض عن فجوة التكنولوجيا طورت حماس تكتيكات مبتكرة تركز على الكثافة العددية في الإطلاق كما حدث في مايو 2021 حين أطلقت مئات الصواريخ في وقت واحد لإغراق القبة الحديدية وإرغامها على العمل فوق طاقتها إضافة إلى ذلك اعتمدت المجموعات المسلحة على المرونة التنظيمية عبر منصات إطلاق متنقلة يصعب استهدافها وحمت بنيتها العسكرية من خلال شبكة أنفاق واسعة تمتع الطائرات الإسرائيلية من تدمير قدراتها بالكامل في السنوات الأخيرة وسّعت حماس استخدام الطائرات المسيّرة الانتحارية والمزودة بكاميرات ما

وفر لها سلاحًا منخفض الكلفة عالي التأثير يمكن أن يتطور إلى أداة استراتيجية في المعارك المقبلة كما بدأت محاولات أولية للانخراط في الحرب السيبرانية عبر محاولات تعطيل الأنظمة الإسرائيلية أو بث رسائل دعائية مضادة.

مع ذلك، تبقى القدرة على مجاراة التفوق الإسرائيلي محدودة فإسرائيل تمتلك شبكة دفاع صاروخي متعددة الطبقات تجمع بين القبة الحديدية ومقلاع داوود وحيتس إضافة إلى قدرات استخباراتية ورقمية متقدمة وتنفق جوي يحول دون تمكين الفلسطينيين من امتلاك أنظمة دفاع جوي فعالة الحصار يزيّد الطين بلة عبر منع وصول المواد الاستراتيجية والتكنولوجيا المتقدمة، لذا، فإن مستقبل تطوير القدرات العسكرية يعتمد بشكل أساسي على استمرار الدعم التقني من إيران وحزب الله وعلى قدرة حماس على استغلال الابتكار منخفض

المتحدة وإيران بما يشبه الأجواء التي سادت بعد اغتيال قاسم سليماني عام 2020 حين بدا أن أي خطأ في الحسابات قد يجر المنطقة إلى مواجهة مباشرة

ورغم هذا الاحتمال يبقى تدخل القوى الكبرى والوسطاء الإقليميين كقطر ومصر وتركيا قائمًا للحد من التصعيد عبر فرض هدن مؤقتة شبيهة بما حدث في ماي 2021 لكن هذه الهدن بحكم طبيعتها الهشة لا تتجح في معالجة جذور الأزمة بل تؤجل الانفجار إلى جولات لاحقة في ضوء هذه المعطيات يبدو أن الصراع محكوم بالبقاء في دائرة مغلقة من الاستنزاف والتصعيدات المحدودة مع خطر دائم بالانزلاق إلى مواجهة إقليمية واسعة ما يجعل طبيعة الحرب المقبلة أكثر تعقيدًا وتدخلًا من أي وقت مضى.

● إلى أي مدى يمكن أن تؤثر التحولات الإقليمية والدولية خصوصًا مواقف أمريكا وإيران في مسار هذه الحرب؟

● سؤال جوهرى لأنه يسلط الضوء على أن مسار الحرب بين الفلسطينيين وإسرائيل ليس رهينًا فقط بالمعطيات الميدانية بل أيضًا بالتحولات الإقليمية والدولية وخاصة مواقف القوى الكبرى كأمريكا وإيران. الحرب في غزة لا يمكن قراءتها بمعزل عن التحولات الإقليمية والدولية إذ أضحت واضعًا منذ السابع من أكتوبر أن مسارها يتحدد بدرجة كبيرة وفق مواقف القوى الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة وإيران واشنطن تبقى الفاعل الأكثر تأثيرًا فهي التي توفر لإسرائيل الغطاء السياسي في مجلس الأمن والدعم العسكري المباشر من ذخائر وصواريخ اعتراضية ومعلومات استخباراتية وهو ما يتيح لتل أبيب هامشًا واسعًا لمواصلة العمليات لكن في الوقت نفسه تترك الإدارة الأمريكية أن توسع الحرب إلى مواجهة شاملة مع حزب الله أو إيران سيعرض مصالحها وقواتها المنتشرة في المنطقة لخطر مباشر فضلًا عن تداعياته على استراتيجيتها العالمية خصوصًا في مواجهة الصين لذلك تتبنى واشنطن سياسة مزدوجة تمكين إسرائيل من الاستمرار في حربها مع محاولة ضبط إيقاع التصعيد ومنع الانفجار الإقليمي عبر ضغوط سياسية ودبلوماسية. على الجانب الآخر، تلعب إيران دورًا محوريًا وإن بشكل غير مباشر فهي لا تحوُص المواجهة بنفسها لكنها تدير شبكة من الحلفاء في لبنان واليمن والعراق وسوريا ضمن ما يعرف بمحور حماس وحلفائها هذا الترتيب يمنحها قدرة على الضغط على

إسرائيل وواشنطن في أكثر من جبهة ويجعل أي تصعيد إسرائيلي مكلفًا على نحو يصعب احتماله إيران تدرك أن الانخراط المباشر قد يستجلب حربًا شاملة ضدها لكنها ترى أن استنزاف إسرائيل عبر حلفائها يحقق مكاسب استراتيجية مزدوجة تعزيز مكانتها الإقليمية ورفع كلفة الحسم الإسرائيلي الذي يلجّو به نتيهاهو بهذا المعنى تشكل طهران عامل ردع غير مباشر يحد من هامش المناورة لإسرائيل.

إلى جانب الولايات المتحدة وإيران تسهم قوى إقليمية أخرى في صياغة المشهد، قطر تلعب دور الوسيط الأساسي في التهدئة بينما تحاول السعودية والإمارات الموازنة بين مصالحهما مع واشنطن وتل أبيب وبين الضغوط الشعبية العربية. أما تركيا فتستغل الحرب لتعزيز موقعها الإقليمي والدفاع عن صورتها أمام الرأي العام الإسلامي. على الصعيد الدولي الأوسع نجد أن

يقدم الباحث في التاريخ العسكري ودراسات الدفاع الدكتور توفيق هامل، أفق الصراع في جانبه العسكري والاستخباراتي بين المقاومة الفلسطينية ودولة الاحتلال، ويجزم بعدم قدرة الاحتلال على حسم الصراع. ويفكك الدكتور هامل، سياقات الحرب داخليا وخارجيا، وكيفية تعامل القوى الإقليمية، والدولية خاصة أمريكا وروسيا والصين مع ما يجري في غزة.

■ حاوره: عبد السلام سكية

يظل أقرب إلى خطاب دعائي داخلي يهدف إلى رفع معنويات الجمهور الإسرائيلي أكثر من كونه هدفاً استراتيجياً قابلاً للتحقق.

● برأيكم، كيف يمكن أن تتطور طبيعة المواجهة العسكرية بين فلسطين وإسرائيل في الفترة المقبلة؟

● المواجهة بين فلسطين وإسرائيل تدخل مرحلة جديدة من التعقيد فبعد سنوات من الحروب المتقطعة والهدن المؤقتة يتضح أن الصراع يتجه نحو أنماط أكثر تداخلاً تتجاوز حدود غزة لتطال الإقليم بأسره في ظل اختلال موازين القوى التقليدية لصالح إسرائيل لتجأ المجموعات المسلحة الفلسطينية إلى استراتيجيات مبتكرة تجمع بين الحرب غير المتكافئة والتكنولوجيا منخفضة الكلفة والضغط المعنوي والإعلامي أمام هذا الواقع يمكن استشراف أربعة سيناريوهات رئيسية قد تحدد ملامح المرحلة المقبلة.

المواجهة الفلسطينية وإسرائيل تدخل مرحلة نوعية جديدة تتجاوز الطابع الدوري الذي اتسمت به الحروب السابقة في غزة فبعد سنوات من المواجهات المتقطعة التي كانت تنتهي عادة بهدن مؤقتة يتضح اليوم أن الصراع بات محكومًا بديناميات أكثر تعقيدًا تمتد إلى المجال الإقليمي والدولي في ظل تفوق عسكري ساحق لإسرائيل من حيث التكنولوجيا والسليح والدعم الغربي لتجأ حماس إلى اعتماد مقاربة مختلفة تقوم على الحرب غير المتكافئة وتوظيف أدوات منخفضة الكلفة مثل الصواريخ محلية الصنع والطائرات المسيّرة إلى جانب استخدام الحرب الإعلامية والنفسية كسلاح لا يقل أهمية عن القوة النارية هذه المعادلة تفتح الباب أمام جملة من السيناريوهات أبرزها استمرار الحرب في شكل استنزاف طويل الأمد حيث يُبقى عناصر حماس إسرائيل في حالة إنذار دائم عبر إطلاق دفعات صاروخية متقطعة وهجمات متفرقة بالمسمّرات ما يؤدي إلى إنهاك الاقتصاد الإسرائيلي وضرب استقرار جبهته الداخلية تجربة حرب 2014 التي استمرت 51 يومًا رغم التفوق الإسرائيلي تعكس حدود قدرة تل أبيب على فرض الحسم وتوضيح كيف يمكن لسيناريو الاستنزاف أن يتكرر بوتيرة أشد.

إلى جانب ذلك، يظل احتمال توسع المواجهة إلى جبهات أخرى قائمًا خصوصًا عبر تدخل حزب الله أو فصائل مسلحة في سوريا والعراق واليمن هذا السيناريو يعيد إلى الأذهان تجربة حرب 2006 في لبنان حين تمكن حزب الله من مفاجأة إسرائيل وإرباك جيشها بهجمات صاروخية مكثفة الأمر الذي كشف هشاشة العقيدة العسكرية الإسرائيلية أمام خصوم غير تقليديين توسع الجبهات سيجبر إسرائيل على توزيع قواتها بين عدة ساحات ما قد يعرضها لاختناق استراتيجي يحد من فاعلية ردعها أما إذا قررت إسرائيل توسيع ضرباتها إلى خارج غزة واستهداف قيادات في دول أخرى فقد نكون أمام تصعيد إقليمي واسع تتداخل فيه حسابات الولايات

■ ما قدرة الاحتلال على حسم حربه كما يروده نتيهاهو منذ السابع أكتوبر؟

● سؤالكم في صميم النقاش الاستراتيجي الراهن. قدرة الاحتلال الإسرائيلي على الحسم العسكري كما يروده نتيهاهو منذ 7 أكتوبر تظل محل جدل واسع لأسباب موضوعية ترتبط بالتوازنات الميدانية والسياسية. منذ السابع من أكتوبر، يكرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو شعار الحسم العسكري، لكن هذا الطرح يواجه إشكاليات جوهرية تتعلق بالفجوة بين التفوق العسكري الإسرائيلي على الورق والواقع الميداني المعقد على الأرض. إسرائيل بلا شك تمتلك واحدًا من أقوى الجيوش في المنطقة مع تفوق جوي

ساحق وشبكة دفاع صاروخي متعددة الطبقات ودعم استخباراتي ولوجستي أمريكي وغربي متواصل، ما يمنحها القدرة على توجيه ضربات مدمرة ضد غزة. غير أن الحسم لا يعني مجرد التدمير بل يتطلب القضاء الكامل على قدرة الفلسطينيين على القتال والاستمرار، وهو ما لم يتحقق رغم مرور أشهر من العمليات المكثفة.

إذ ما زال حماس قادرًا على إطلاق الصواريخ وتنفيذ هجمات نوعية على الجبهة.

إشكالية إسرائيل الكبرى تكمن في طبيعة الحرب غير المتكافئة، حيث يواجه جيش نظامي مدجج بالتكنولوجيا خصمًا مرنا وغير نظامي يتحرك في بيئة حضرية مكتظة ويعتمد على تكتيكات الأنفاق والتخفي والكمان.

هذه المعطيات تجعل القوة التكنولوجية الإسرائيلية محدودة الفاعلية. تجربة حرب لبنان 2006 كانت أوضح مثال على ذلك حين أخفق الجيش الإسرائيلي في فرض الحسم رغم تفوقه العسكري الساحق واضطر في النهاية إلى قبول تسوية غير مرضية. الأمر ذاته تكرر في غزة أعوام 2014 و2021 حين فشلت إسرائيل في تحييد قدرات المجموعات المسلحة الفلسطينية رغم التصفيم المكثف والخسائر البشرية الفادحة.

إضافة إلى ذلك، لا يمكن فصل البعد العسكري عن السياسي والدبلوماسي؛ فالحسم العسكري يتطلب أيضًا فرض واقع سياسي جديد مستقر، غير أن الدمار الواسع والعدد الكبير من الضحايا المدنيين في غزة ولدا عزلة دولية متزايدة لإسرائيل وآثارا موجة ضغوط حتى على حلفائها الغربيين. أي انتصار ميداني يتحول بسرعة إلى عبء سياسي ودبلوماسي. أما داخليًا، فقد كشفت الأزمة عن انقسامات عميقة بين معسكر نتيهاهو ومعارضيه وعن أزمة ثقة بين القيادة العسكرية والسياسية في وقت تتصاعد فيه الاحتجاجات الشعبية ضد إدارة الحرب. هذه الانقسامات تضعف قدرة إسرائيل على مواصلة حرب طويلة الأمد أو الادعاء بتحقيق نصر حاسم. وأمام خطر توسع الحرب إلى جبهات أخرى مثل لبنان أو سوريا، يبدو أن الحسم الذي يتحدث عنه نتيهاهو

الحرب في غزة لا يمكن قراءتها بمعزل عن التحولات الإقليمية والدولية

التجارب أثبتت قدرة حماس على إعادة بناء نفسها





مرهونة بقدرتها على تجاوز هذه التحديات المتشابهة الحصار الاستنزاف العسكري فقدان الكوادر ضعف التمويل والضغط السياسية ومع ذلك أثبتت التجارب السابقة أن الفلسطينيين طوّروا قدرة استثنائية على التكيف والإبداع في ظل الظروف القاسية ما يجعلهم قادرين على البقاء لأعبيًا أساسيًا رغم كل القيود.

■ ■ ■ بم يخبرنا التاريخ العسكري في المواجهات بين حركات التحرر والجيوش النظامية؟

● ● سؤالكم يفتح أفقًا واسعًا لفهم المواجهة الحالية عبر عدسة التاريخ العسكري، فالتجارب السابقة بين المجموعات المسلحة الفلسطينية والجيوش النظامية تكشف أن ميزان القوة لا يُحسم فقط بالتفوق التكنولوجي أو العددي بل بتفاعل عوامل عدة الإرادة السياسية العمق الشعبي طبيعة الأرض واستراتيجية الاستنزاف.

التاريخ يخبرنا أن الحروب غير المتكافئة نادرًا ما تنتهي بانتصار ساحق للجيوش النظامية في فيتنام مثلاً ورغم التفوق الساحق للولايات المتحدة في العتاد والقوة الجوية تمكنت جبهة التحرير الوطنية من تحويل الحرب إلى مستنقع استنزاف واشتغلن سياسيًا واجتماعيًا قبل أن يحسم بأسسحابها في الجزائر أيضًا استطاع جيش التحرير الوطني فرض معادلة استنزاف على فرنسا حيث فشلت آلة عسكرية ضخمة في كسر إرادة الشعب الجزائري رغم تكبيده خسائر جسيمة.

كما يُظهر التاريخ أن الجيوش النظامية تواجه صعوبة في الحروب داخل بيئات حضرية مكتظة مثل بيروت عام 1982 أو غزة اليوم هذه البيئات تمنح الفلسطينيين ميزة الاختفاء والمرونة وتحوّل تفوق الجيش إلى عبء إذ يصبح القصف الواسع غير قادر على تمييز المقاتلين من المدنيين ما يفاقم الكلفة السياسية والأخلاقية.

كذلك، فإن الزمن يلعب لصالح حركات مثل حماس كلما طال أمد الحرب زادت كلفة الاحتلال على المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية أما المجموعات المسلحة الفلسطينية فتتظر إلى الصراع باعتباره معركة وجودية طويلة المدى حيث يكفيها الصمود للحفاظ على شرعيتها وتعزيز صورتها.

في المقابل، يخبرنا التاريخ أن الفلسطينيين يواجهون مخاطر الاستنزاف والاختراق الجيوش النظامية قد تتجح في إلحاق خسائر فادحة واغتيال قيادات وفرض حصار يهدد النبم التحتية ومع ذلك حتى في هذه الحالات لم ينجح التفوق العسكري وحده في القضاء نهائيًا على الحركات المسلحة بل احتاج الأمر إلى حلول سياسية كما في إيرلندا الشمالية أو جنوب أفريقيا.

الخلاصة، أن التاريخ العسكري يبين أن المواجهات بين المجموعات الفلسطينية المسلحة والجيوش النظامية تنتهي غالبًا بنصف انتصارات ونصف هزائم الحركات تنجو وتستمر رغم الخسائر والجيوش تحقق إنجازات تكتيكية من دون حسم استراتيجي وهذا ما يجعل الصراع الحالي بين حماس وإسرائيل امتدادًا لنمط تاريخي طويل جيش نظامي متفوق يواجه خصمًا مرئيًا لا يسعى إلى النصر العسكري الكلاسيكي بل إلى البقاء وإفقاد العدو القدرة على تحقيق الحسم.

فما يجري اليوم في غزة لا يمكن اختزاله في مواجهة عسكرية غير متكافئة بين قوة احتلال مدججة بالسلاح وبين الفلسطينيين بل هو في جوهره استمرار لحرب استعمارية ممتدة منذ أكثر من سبعة عقود حرب هدفها تكريس السيطرة على الأرض وطمس الهوية الوطنية الفلسطينية في خدمة مشروع توسعي أيديولوجي يعرف بـ "إسرائيل الكبرى" هذا المشروع الذي يتبناه تحالف سياسي وعسكري يقوده اليمين المتطرف الإسرائيلي يقوم على مبدأ الإقصاء العرقي والهيمنة المطلقة ولا يتحقق إلا عبر سياسات منظمة من التهجير والتدمير والتطهير العرقي.

لهذا السبب، فإن أصواتًا متزايدة من القانونيين والدبلوماسيين والمفكرين والباحثين بما في ذلك خبراء في الجامعات وهيئات مرموقة كالمحكمة الجنائية الدولية لم يترددوا في توصيف ما يجري بأنه جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية تصل إلى مستوى الإبادة الجماعية فالقصف العشوائي واسع النطاق واستهداف المدنيين والأطفال والبنى التحتية المدنية مثل المستشفيات والمدارس والمخيمات يرقى إلى سياسة ممنهجة تهدف إلى كسر إرادة شعب بأكمله وإفراغ غزة من سكانها.

إن ما يزيد من خطورة الوضع أن هذه الممارسات لا تُرتكب في سياق صراع مسلح عابر بل في إطار منظومة استعمار استيطاني تسعى إلى إلغاء الوجود الفلسطيني على أرضه التاريخية تحت غطاء خطاب أمني زائف تديره حكومة إسرائيلية ذات توجهات فاشية ترى في القوة العارية الطريق الوحيد لحل ما تعتبره "المسألة الفلسطينية" بهذا المعنى فإن ما يحدث في غزة اليوم ليس فقط مأساة إنسانية بل جريمة كبرى في حق القانون الدولي والنظام العالمي برمته.



الراهن إسرائيل ستواصل عملياتها العسكرية في غزة وربما توجيه ضربات مركزة في سوريا ولبنان بينما يرد الفلسطينيون وحلفاؤهم بإطلاق الصواريخ والمسيرات هذا النمط يتيح لإسرائيل الحفاظ على استراتيجية الردع دون الانزلاق إلى مواجهة إقليمية ويتيح لـ المجموعات المسلحة الفلسطينية الاستمرار في استنزاف الاحتلال من دون الدخول في حرب شاملة تفوق طاقاتها.

لكن السيناريو الأكثر ترجيحًا هو استمرار حالة حرب بين الحروب أي دورة من المواجهات المتقطعة والهدن المؤقتة يتخللها تصعيد محدود لا يصل إلى مستوى الحرب الكبرى هذا النمط هو الذي حكم العلاقة بين إسرائيل وحماس منذ سنوات حيث تسعى تل أبيب إلى منع تعاضم قوة خصومها عبر ضربات استباقية بينما يستثمر الفلسطينيون في تطوير قدراتهم وفرض معادلة ردع نفسي ومعنوي في هذا السياق تصبح غزة مسرحًا متكررًا للجولات الدموية من دون أن يلوح في الأفق حل سياسي أو عسكري نهائي.

الخلاصة، أن السيناريو الأرجح هو بقاء الوضع على حالة حرب بين الحروب مع تصعيدات محدودة في ظل رغبة الأطراف كافة في تجنب مواجهة شاملة لا يمكن التحكم بنتائجها لكن هذا الخيار لا يعني الاستقرار بل استمرار دورة الصراع كأداة لإدارة الأزمة بدل حلها وهو ما يترك المنطقة على فوهة بركان دائم.

■ ■ ■ ما هي التحديات التي قد تواجهها حماس في استدامة قدراتها العسكرية على المدى الطويل؟

● ● سؤالكم يتناول جانبًا بالغ الحساسية لأن استدامة القدرات العسكرية لـ حماس هي ما يحدد قدرتها على الصمود في مواجهة الاحتلال على المدى الطويل ورغم النجاحات التي حققتها المجموعات المسلحة الفلسطينية في تطوير ترسانتها الصاروخية والاعتماد على أساليب مبتكرة مثل الأنفاق والمسيرات إلا أن هناك تحديات هيكليّة كبرى تواجهها.

أول هذه التحديات هو الحصار الخانق المفروض على غزة منذ أكثر من 17 عامًا والذي يحدّ من وصول المواد الأساسية والقطع التكنولوجية الضرورية لصناعة السلاح ورغم اعتماد حماس على التصنيع المحلي والتهريب فإن الحصار يضع سقفًا لإمكانات التطوير ويجعل

استدامة الإنتاج العسكري عملية شاقة وغير مضمونة ثانيًا هناك الاستهداف المستمر للبنية التحتية كل جولة تصعيد تشهد قصفاً واسعًا يطال المصانع السرية ومخازن السلاح والأنفاق إعادة البناء تتطلب وقتًا وجهودًا وموارد يصعب توفيرها في ظل الظروف المعيشية الصعبة وهذا الاستنزاف المستمر يعقّد من قدرة عناصر حماس على الحفاظ على جاهزية عسكرية عالية لفترات طويلة. ثالثًا، يشكل النزيف البشري تحدّيًا جوهريًا استهداف الكوادر القيادية والعناصر المتخصصة في مجالات التصنيع والهندسة يضعف القدرة المؤسسية لـ المجموعات المسلحة الفلسطينية على نقل الخبرة وتطوير المعرفة كل ضربة إسرائيلية ناجحة ضد خبير تقني أو قائد ميداني تترك فجوة يصعب ملؤها بسرعة. إضافة إلى ذلك، يبرز التحدي المالي حيث تعتمد حماس بدرجة كبيرة على دعم خارجي وعلى التمويل الشعبي، أي اضطراب في هذا الدعم نتيجة تحولات إقليمية أو ضغوط دولية قد يهدد استمرارية برامج التسليح والتطوير.

الخلاصة، أن استدامة القدرات العسكرية لـ حماس

■ ■ ■ ما دور القوى الكبرى كالولايات المتحدة وروسيا والصين في منع أو تأجيج حرب واسعة؟

● ● سؤالكم بالغ الأهمية لأنه يبرز أن مستقبل الحرب بين الفلسطينيين وإسرائيل لا يتوقف فقط على إرادة الطرفين المباشرين بل يتأثر بشكل عميق بأدوار القوى الكبرى هذه القوى ليست متفرجًا محايدًا بل فاعلا مباشرًا في منع أو تأجيج حرب إقليمية واسعة كل حسب حساباته الاستراتيجية. منذ 7 أكتوبر لعبت الولايات المتحدة الدور الأكثر حضورًا فهي المزود الأول لإسرائيل بالسلاح والذخائر والغطاء السياسي في المؤسسات الدولية ما يمنح تل أبيب هامشًا واسعًا لمواصلة الحرب في الوقت نفسه واشتغلن تدرك أن انفجار حرب إقليمية شاملة مع حزب الله أو إيران سيهدد مصالحها العسكرية والاقتصادية في المنطقة ويقوض استراتيجيتها في آسيا لذلك تبدو الإدارة الأمريكية في موقع مزدوج من جهة تشجع إسرائيل على الاستمرار تحت شعار الحق في الدفاع عن النفس ومن جهة أخرى تضغط خلف الكواليس لتجنب تجاوز الخطوط الحمراء التي قد تفجر المنطقة بأكملها إنها سياسة إدارة أزمة أكثر من كونها خطة لحل جذري.

أما روسيا، فإن موقفها يتأثر بمواجهة الغرب على خلفية حرب أوكرانيا موسكو تستغل حرب غزة لتقويض الهيمنة الأمريكية وإظهار ازدواجية المعايير الغربية في ما يتعلق بالقانون الدولي وحقوق الإنسان عبر هذا الخطاب تحاول كسب دعم في العالم العربي والإسلامي وتقديم نفسها كقوة بديلة قادرة على رعاية مسار سياسي لكنها في العمق لا تملك أدوات كافية لمنع الحرب بل توظفها كورقة في صراعها مع واشنطن في المقابل تنظر الصين إلى الحرب من زاوية مصلحية بحتة بكن تسعى إلى حماية تدفق الطاقة من الشرق الأوسط وتجنب اضطرابات قد تهدد مبادرة الحزام والطريق لذلك تركز على الدعوة إلى وقف إطلاق النار وتبني خطاب الوسيط المسؤول دون أن تدخل في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة أو إسرائيل موقفها الحذر يعكس استراتيجيتها العامة تعزيز صورتها كقوة عالمية صاعدة قادرة على لعب دور في حل النزاعات من دون التورط عسكريًا أو سياسيًا بشكل مباشر.

الخلاصة، أن القوى الكبرى تلعب أدوارًا متباينة واشنطن تملك القدرة الأكبر على التأثير لكنها تستخدمها لإدارة الحرب أكثر من إنهائها روسيا توظف الصراع لتعزيز مواجهتها مع الغرب والصين تبحث عن استقرار يخدم مصالحها الاقتصادية هذا التداخل يجعل الحرب في غزة ليس فقط مواجهة محلية أو إقليمية بل أيضًا ساحة إضافية في إعادة تشكيل ميزان القوى العالمي.

■ ■ ■ ما السيناريو الأكثر ترجيحًا، مواجهة شاملة أم تصعيد محدود أم بقاء الوضع على حالة حرب بين الحروب؟

● ● سؤالكم يذهب مباشرة إلى جوهر النقاش حول آفاق الحرب الواقع الميداني والإقليمي والدولي يشير إلى ثلاثة سيناريوهات ممكنة مواجهة شاملة أو تصعيد محدود أو بقاء الوضع على حالة حرب بين الحروب لكن أي منها يبدو الأكثر ترجيحًا.

المواجهة الشاملة تبقى الاحتمال الأكثر خطورة والأقل واقعية في المدى القريب فاندلاع حرب إقليمية كبرى تشمل إسرائيل وحزب الله وإيران سيعني إشعال المنطقة بأسرها مع تهديد المصالح الأمريكية والغربية بشكل مباشر كل الأطراف تدرك كلفة مثل هذا السيناريو لذلك تسعى إلى تجنبه رغم الخطاب التصعيدي المتبادل حزب الله يعتمد سياسة المشاركة المحسوبة لتفادي الانزلاق إلى حرب مفتوحة فيها تواصل الولايات المتحدة ممارسة ضغوط على إسرائيل لضبط إيقاع عملياتها. أما التصعيد المحدود، فهو الأكثر حضورًا في المشهد

■ ■ ■ هل ستبقى الاستخبارات عاملاً حاسمًا في تفوق إسرائيل، أم إن الفلسطينيين طوروا آليات لشل هذا التفوق؟

● ● سؤالكم يذهب إلى صلب ميزان القوة الحقيقي في هذه الحرب لأن المعركة ليست فقط صراع سلاح بل صراع معلومات واستخبارات بالدرجة الأولى. منذ عقود اعتمدت إسرائيل على تفوقها الاستخباراتي كركيزة أساسية في ردع المجموعات المسلحة الفلسطينية وضرب بنيتها التنظيمية قدراتها في مجال الأقمار الصناعية والتنصت الإلكتروني والطائرات دون طيار والاختراق البشري مكّنتها في كثير من الأحيان من توجيه ضربات دقيقة استهدفت قيادات ميدانية وتدمير منصات إطلاق صواريخ أو كشف بنى تحتية سرية هذا التفوق عزز صورة إسرائيل كقوة تكنولوجية قادرة على رؤية كل شيء غير أن أحداث السابع من أكتوبر مثّلت صدمة كبرى لمنظومتها الاستخباراتية إذ عجزت عن التنبؤ بالهجوم المفاجئ الذي نفذته حماس ما كشف عن ثغرات في الاعتماد المفرط على التكنولوجيا مع إهمال عنصر القراءة الاستراتيجية.

في المقابل، طوّر الفلسطينيون آليات للحد من هذا التفوق أولها السرية التنظيمية وتقليل الاعتماد على وسائل الاتصال الإلكترونية ما يقلل من فرص الاختراق والتنصت ثانياها استخدام الأنفاق كفضاء عسكري خارج مدى المراقبة الجوية والإلكترونية بما يسمح بالحفاظ على عنصر المفاجأة ثالثها التكتيك المضاد للمعلومات عبر بث إشارات وهمية أو تضليل الخصم حول أماكن تواجد القيادات أو مخازن السلاح، أضف إلى ذلك أن عناصر حماس استفادوا من الدعم التقني والخبرة المتراكمة من أطراف إقليمية خصوصًا إيران وحزب الله في تطوير قدرات تنشويش محدودة على أنظمة المراقبة. ومع ذلك لا يعني ذلك أن الفلسطينيين تمكنوا من شل التفوق الإسرائيلي كليًا إسرائيل ما تزال قادرة على تنفيذ اغتيالات دقيقة وتحديد مواقع إطلاق صواريخ كما أن أدواتها التكنولوجية في الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات تمنحها قوة يصعب مجاراتها لكن ما تغير هو أن المعادلة لم تعد أحادية الاستخبارات الإسرائيلية لم تعد ضمانة مطلقة والمجموعات المسلحة أظهرت أنها قادرة على المناورة وإخفاء جزء معتبر من بنيتها العسكرية.

الخلاصة أن الاستخبارات ستبقى عاملاً حاسمًا في تفوق إسرائيل لكنها فقدت كثيرًا من هيبتها كأداة قادرة على الحسم في المقابل طور الفلسطينيون آليات دفاعية وهجومية تقلل من فعاليتها وتحوّل الصراع الاستخباراتي إلى معركة مفتوحة على الخطأ والصواب بدل السيطرة المطلقة هذا التحول يجعل المواجهة أكثر تعقيدًا ويؤكد أن التكنولوجيا مهما بلغت قوتها تظل عرضة للالتفاف حين تواجه خصمًا يعتمد على السرية والمرونة والتكتيكات المبتكرة.

■ ■ ■ كيف يمكن أن يؤثر عنصر المفاجأة والردع النفسي الذي يمارسه الفلسطينيون على بنية الأمن الإسرائيلي؟

● ● سؤالكم يفتح زاوية بالغة الأهمية لأن الحروب لا تُحسم بالقوة المادية فقط بل أيضًا بعوامل نفسية ومعنوية تضرب عمق البنية الأمنية للخصم. منذ 7 أكتوبر أظهرت المجموعات المسلحة الفلسطينية أن عنصر المفاجأة يمثل أحد أهم أسلحتها نجاحها في اختراق التحصينات الحدودية وتنفيذ هجمات نوعية داخل المستوطنات أخلّ بصورة الجيش الإسرائيلي كقوة لا تُحسر هذا الاختراق كشف هشاشة منظومة الاستخبارات والرقابية الأمنية التي لطالما روّجت إسرائيل لتفوقها المفاجأة لم تكن مجرد إنجاز عسكري بل هزة نفسية ضربت ثقة المجتمع الإسرائيلي في مؤسساته الأمنية وهو ما انعكس في موجة الانتقادات والاحتجاجات الداخلية. أما على صعيد الردع النفسي، فقد نجح الفلسطينيون في تحويل الصواريخ والمسيرات رغم محدودية دقتها إلى أداة تهريب جماعي حالة الإنذار الدائم وصفارات الإنذار في تل أبيب والمدن الكبرى وتعطل الحياة الاقتصادية والاجتماعية كلها مظاهر لاستراتيجية تستهدف مغنويات السكان قبل إحداث خسائر مادية واسعة هذا الردع النفسي يشكل ضغطًا متواصلًا على صانع القرار الإسرائيلي الذي يجد نفسه مجبرًا على الموازنة بين الرغبة في التصعيد والحرص على تهدئة الجبهة الداخلية. إضافة إلى ذلك، فإن قدرة حماس على الاستمرار في إطلاق الصواريخ بعد أشهر من القصف المكثف تكّرس صورة القدرة على الصمود ما يضعف سرديّة الحسم التي يروج لها نتنياهو فال مواطن الإسرائيلي الذي يعيش تحت تهديد دائم يفقد شيئًا فشيئًا الثقة في وعود قيادته هذا التآكل في الثقة قد تكون له آثار طويلة المدى على البنية الأمنية حيث يتحول الجيش من أداة ردع مطلقة إلى مؤسسة موضع مساءلة وانتقاد داخلي.

الخلاصة، أن عنصر المفاجأة والردع النفسي لا يقلان أهمية عن القوة العسكرية المباشرة فهما يقوّضان صورة التفوق الأمني الإسرائيلي التي بُنيت عليها عقيدة الردع منذ عقود ويفتحان المجال أمام إعادة تشكيل العلاقة بين المجتمع والجيش والدولة في هذا السياق تصبح الحرب مع الفلسطينيين ليست مجرد مواجهة حدودية بل أزمة وجودية تمس عمق الهوية الأمنية لإسرائيل.



الباحثة في الهيئة الدولية لدعم الشعب الفلسطيني ياسمين وليد قاسم لـالشروق:

محاسبة إسرائيل على جرائمها قد تتأخر لكن لن تسقط بالتقادم

تفصل الباحثة في الهيئة الدولية لدعم الشعب الفلسطيني "حشد" ياسمين قاسم، في المسارات القانونية لما تركته دولة الاحتلال في غزة بالتأكيد أنها حرب إبادة لا غبار عليها، مستلة في ذلك بالنصوص القانونية والاتفاقيات الدولية. وتقول ياسمين قاسم في هذا الحوار مع "الشروق"، إنه رغم العثرات التي ميزت محاسبة الاحتلال على جرائمه، فإن ذلك سيحدث ولن يسقط بالتقادم.

■ حاورها: عبد السلام سكية



■ لم عجز المجتمع الدولي عن وقف الحرب رغم وضوح الانتهاكات، وهل السبب قانوني أم سياسي؟

● منذ اندلاع حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة في عام 2023 وحتى اللحظة الراهنة، تتصاعد جرائم الاحتلال الإسرائيلي بشكل منهجي وموثق: من إبادة جماعية واستهداف المدنيين العزل، تدمير البنية التحتية الحيوية، واستخدام التجويع كسلاح حرب وأداة للعقاب الجماعي، واستهداف المستشفيات والمرافق الحيوية فضلاً عن التهجير القسري واسع النطاق، فقد وُثق استشهاد أكثر من 64.871 شخص وإصابة ما يزيد عن 164.610 شخص بالإضافة لنحو 10 آلاف مفقود، ليصبح قطاع غزة داخل مثلث الموت قتلًا وجوعًا وعطشًا، في انتهاك صارخ لكل القيم والأعراف الإنسانية وتحدٍ سافر للاتفاقيات والقوانين الدولية. فهذه الممارسات لا تمثل مجرد انتهاكات عابرة، بل ترقى إلى مستوى الجرائم الدولية الكبرى: جرائم الحرب، الجرائم ضد الإنسانية، وجريمة الإبادة الجماعية وفقًا لاتفاقية منع جريمة الإبادة لعام 1948 ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

ورغم وجود وثائق وأدلة دامغة، لم يتمكن مجلس الأمن ومن وقف هذه الحرب أو محاسبة المسؤولين عنها. والسبب في ذلك لا يعود إلى قصور قانوني في ميثاق الأمم المتحدة، وإنما إلى الانحياز السياسي واستخدام الدول الكبرى أدواتها لحماية مصالحها السياسية والاقتصادية وحماية حلفائها. فمن الناحية القانونية، فإن ميثاق الأمم المتحدة، بموجب المادة (24) والمادة (39)، ينيط بمجلس الأمن المسؤولية الرئيسية عن حفظ السلم والأمن الدوليين، ويمنحه صلاحيات واسعة تشمل فرض وقف إطلاق النار، واستخدام القوة العسكرية كتنشيط قوات حفظ سلام إذا لزم الأمر، وفرض العقوبات على الدول المنتهكة للقانون الدولي، واتخاذ التدابير الاحترازية في حالات تهديد السلم والأمن الدوليين، وهذا يشمل بطبيعة الحال حالة جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة. وقد أصدر مجلس الأمن عدة قرارات منذ حرب الإبادة في عامي 2023 و2024 وحتى اليوم، منها القرار 2712، 2720، 2728، 2735. لكن على الصعيد العملي، رغم هذه الصلاحيات الواسعة، إلا أنها عطلت جميعها، وعرقلت محاولات تفعيلها، وفشل المجلس في إصدار قرار واحد بسبب قواعد التصويت داخل المجلس، حيث تمتلك الدول الخمس دائمة العضوية حق النقض (الفيتو).

وفي القضايا المتعلقة بفلسطين تحديدًا، استخدمت الولايات المتحدة هذا الحق مرارًا لحماية إسرائيل من أي مساءلة أو إجراءات رادعة، مما أدى إلى شلل كامل في عمل المجلس. فما بين أكتوبر 2023 وسبتمبر 2025، لجأت واشنطن إلى الفيتو أكثر من خمس مرات لإسقاط مشاريع قرارات تدعو إلى وقف الحرب أو حماية المدنيين في غزة. بالتالي، فإن العجز ليس مرده قراءًا أو قصورًا قانونيًا في النظام الدولي، بل هو انعكاس مباشر لميزان القوى الدولية، حيث تحولت الأدوات القانونية إلى رهينة الحسابات السياسية والمصالح الاستراتيجية والاقتصادية، مما أفرغ مجلس الأمن من جوهره وكُرس الانحياز لصالح المعتدي، وتحول الفيتو إلى أداة لعرقلة المساءلة ومنح إسرائيل حصانة سياسية لارتكاب الجرائم.

■ إلى أي مدى يُعتبر قرار محكمة العدل الدولية بخصوص التدابير المؤقتة ملزمًا، ولم لم يتم تنفيذه عمليًا؟

● تعتبر قرارات محكمة العدل الدولية بشأن التدابير المؤقتة ملزمة قانونًا بموجب المادة (41) من النظام الأساسي للمحكمة،

القرار A/ES-10/L.27، وهو مشروع قرار صادر عن الدورة الطارئة العاشرة للجمعية العامة بعنوان: "حماية المدنيين والوفاء بالالتزامات القانونية والإنسانية"، والذي طالب بوقف فوري لإطلاق النار، وحماية المدنيين، وفتح ممرات آمنة، وإيصال المساعدات الإنسانية، ورفض مشروع التهجير القسري، وقد حصل القرار على أغلبية ساحقة (120 صوتًا مؤيدًا).

كذلك تبنت "إعلان نيويورك" بشأن تسوية قضية فلسطين وحل الدولتين في 12 سبتمبر 2025، حيث صوتت بأغلبية واسعة (142 دولة مؤيدة و10 معارضين، 12 ممتنعًا)، والذي يدعو إلى وضع خطوات ملموسة لحل الدولة الفلسطينية، ويدعو لإنهاء الحرب ويدين الهجمات على المدنيين، كما يدعو إلى حكومة فلسطينية ويدعم نشر بعثة دولية مؤقتة لتثبيت الوضع، ورغم أن هذه القرارات لا تملك قوة إلزامية، إلا أن قوتها تكمن في بعدها السياسي والأخلاقي، فهي تعبر عن إرادة المجتمع الدولي، كما تُستخدم كأداة ضغط دبلوماسي، فضلًا عن كونها تساهم في عزل المعتدي دوليًا سياسيًا واقتصاديًا. ومع ذلك، لا يمكن للجمعية أن تكون بديلًا تنفيذيًا لمجلس الأمن، بل يمكن وصفها بأنها بديل معنوي وضغط بعيد الطريق لإجراءات لاحقة عندما تتغير الظروف السياسية وموازين القوة.

■ ما حدود اختصاص المحكمة الجنائية الدولية في غزة، خاصة أن إسرائيل ليست طرفًا في نظام روما الأساسي؟

● انضمت دولة فلسطين إلى نظام روما الأساسي عام 2015، وبالتالي منحت المحكمة الجنائية الدولية اختصاصًا إقليميًا على الأراضي الفلسطينية المحتلة. وبموجب المادة (2/12) من النظام الأساسي، فإن للمحكمة ولاية قضائية على الجرائم المرتكبة في إقليم أي دولة عضو، بصرف النظر عما إذا كان مرتكب الجريمة مواطنًا لدولة غير عضو. وعليه، فإن الجرائم المرتكبة في غزة تقع ضمن اختصاص المحكمة. وتشمل هذه الجرائم: جرائم الحرب، الجرائم ضد الإنسانية، وجريمة الإبادة الجماعية. وعلى الرغم من أن إسرائيل ليست طرفًا في النظام، إلا أن ذلك لا يعفي قاداتها من الملاحقة إذا ارتكبو جرائم على أراضي دولة عضو (أي فلسطين). وبالفعل، فتحت المدعية العامة السابقة تحقيقًا أوليًا في الجرائم المرتكبة بفلسطين، وأصدرت المحكمة في 2024 مذكرات اعتقال بحق رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع يوآف غالانت، ووزير المالية بسنتشيل سموتريتش باعتبارهم مسؤولين عن ارتكاب جرائم حرب وضد الإنسانية وجريمة إبادة جماعية.

ومع ذلك، يظل التحدي الأكبر أمام المحكمة في أنها تعتمد على تعاون الدول في تنفيذ قراراتها، ما يجعل إسرائيل وقاداتها

يتمتعون بحصانة. كما تواجه المحكمة تحديات سياسية وإدارية وضغوطًا وتهديدات مباشرة من إسرائيل والولايات المتحدة، ما يعرقل سرعة إنجازها ويحد من فعاليتها على أرض الواقع.

■ ما أبرز الثغرات التي تستغلها الدول الكبرى لتعطيل عمل المحكمة الجنائية الدولية؟

● تعتمد الدول الكبرى على عدة ثغرات قانونية وسياسية لإضعاف عمل المحكمة وتعطيل العدالة الدولية. وهي: عدم الانضمام إلى نظام روما، فمثلًا الولايات المتحدة وروسيا والصين وإسرائيل لم تنضم إلى النظام، ما يحصّن قاداتها نسبيًا من الملاحقة المباشرة. كما أن غياب آليات الإنفاذ للمحكمة يتيح الإفلات من العدالة والمحاسبة، إذ لا تملك شرطة خاصة بها، وتعتمد على تعاون الدول في تنفيذ أوامر الاعتقال، وهو ما يُفشل محاولات ملاحقة المسؤولين الإسرائيليين طالما لم يزوروا دولًا متعاونة. في حين تتعرض لضغوط سياسية واقتصادية، حيث تمارس الدول الكبرى نفوذًا واسعًا على عمل المحكمة، سواء عبر تهديد التمويل أم فرض قيود على تحركات قضاتها، كما فعلت واشنطن سابقًا حين هددت بعقوبات على موظفي المحكمة.

أما على صعيد القيود الزمنية والإقليمية، فإن بعض الجرائم تُرتكب في مناطق نزاع معقدة، حيث يصعب جمع الأدلة وتوثيقها كما تغيب فيها ضمانات حماية الشهود، ما يعرقل مسار التحقيقات ومضي مركب العدالة.

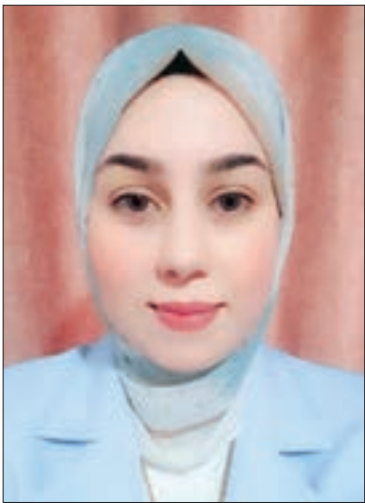
■ ما الإطار القانوني لمسؤولية الدول الداعمة لإسرائيل بالسلاح أو التمويل؟

● وفقًا لاتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية لعام 1948، لا يقتصر التجريم على الفاعلين المباشرين بل يشمل المحرضين والمتواطئين والمساهمين بأي شكل في ارتكاب الجريمة. والمادة (3) تنص صراحة على تجريم التواطؤ، بينما المادة (4) تقر بمسؤولية كل من الأفراد والدول. إضافة لذلك، أقرت لجنة القانون الدولي في "مشروع مسؤلية الدول عن الأفعال غير المشروعة دوليًا" (2001) بأن الدولة تتحمل المسؤولية إذا ساعدت أو مؤتت طرْفًا آخر في ارتكاب جريمة دولية وهي على علم بذلك. بناءً عليه، فإن الدول التي تصدر السلاح لإسرائيل أو تقدم لها دعمًا ماليًا أو لوجستيًا، مع علمها بأن هذه الموارد تُستخدم في تنفيذ الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين، يمكن ملاحقتها قانونيًا واعتبارها متواطئة وشريكة في الإبادة. كما أن هذه المسؤولية تتيح للشعوب والمنظمات الحقوقية تقديم دعاوى أمام المحاكم الوطنية أو الدولية ضد تلك الدول.

■ ما جدوى المسارات القانونية في ظل فشل المؤسسات الدولية؟ وهل هناك أمثلة تاريخية مشابهة؟

● رغم بطء مسار العدالة الدولية والصعوبات في تنفيذها، إلا أن التجارب السابقة تبرز أن المحاسبة قد تتأخر لكنها لا تسقط بالتقادم. ففي رواندا عام 1994، فشل مجلس الأمن في منع الإبادة الجماعية، لكنه أنشأ لاحقًا المحكمة الجنائية الخاصة برواندا، التي حاکمت مسؤولين كبارًا بعد سنوات. وفي البوسنة عام 1995، لم تمنع القوات الدولية مجزرة سربرنيتسا، لكن المحكمة الخاصة بيوغسلافيا السابقة أدانت قادة صرب البوسنة وأصدرت أحكامًا صارمة بحقهم.

ما يظهر أن المسارات القانونية تُسهم على الأقل في توثيق الجرائم، وجمع الأدلة، وترسيخ الذاكرة القانونية والأخلاقية التي تمهد للمحاسبة وتقديم مرتكبي الجرائم



للعادلة حتى بعد مرور عقود من الزمن. وهذا ما يجعلها رصيدًا استراتيجيًا للشعب الفلسطيني في محاكمة الاحتلال الإسرائيلي ومواجهة سياسة الإفلات من العقاب.

■ في غياب إنفاذ القانون الدولي، هل تبقى هذه القرارات مجرد رمزية أم يمكن أن تتحول إلى محاسبة فعلية؟

● صحيح أن النظام الدولي الحالي يعاني من شلل بفعل سيطرة توازنات القوى على حساب القانون، لكن تراكم القرارات القضائية والأمية وإن لم تنفذ، إلا أنها تشكل رصيدًا أخلاقيًا وقانونيًا بالغ الأهمية. فهي تدّين إسرائيل بشكل رسمي أمام المجتمع الدولي، وتؤسس لشرعية المطالبة بالمحاسبة مستقبلاً. فعلى المستوى الرمزي، أسهمت هذه القرارات في تقويض صورة إسرائيل التي لطالما ادّعت أنها "جيش أخلاقي"، بينما أظهرت للعالم حقيقتها كجيش يرتكب جرائم بحق الأطفال والمدنيين. وهذا التآكل في صورتها انعكس في خطوات عملية لبعض الدول مثل قطع العلاقات الدبلوماسية، وفرض قيود على التصدير والاستيراد، مثل:

تركيا قامت بقطع علاقاتها مع إسرائيل. إسبانيا (برشلونة) أوقفت تصدير السلاح ودعت الاتحاد الأوروبي لاتباعها. كولومبيا منعت تصدير الفحم لإسرائيل. بريطانيا، أعلنت وزارة الدفاع وقف قبول الطلاب الإسرائيليين في الكلية الملكية للدراسات الدفاعية من العام المقبل. سلوفينيا حظرت تجارة السلاح مع إسرائيل بالكامل.

البرلمان الأوروبي دعا إلى تعليق جزئي للاتفاق التجاري مع إسرائيل ووقف صادرات الأسلحة.

هولندا حظرت دخول وزراء متطرفين وإجراءات ضد البضائع القادمة من المستوطنات.

كما ساهم في إظهار إدانات دولية وأممية عالمية بحق إسرائيل لارتكابها جرائم الحرب والإبادة.

أما على المستوى الفعلي، فإن القرارات والأدلة المتركمة كتقارير الأمين العام لمجلس الأمن، وتقارير المنظمات الأممية، والمؤسسات الحقوقية، والتوثيقات، والشهادات، تظل محفوظة ومؤرشفة لتُستخدم في المسارات القانونية لاحقًا عندما تتغير الظروف السياسية. وكما حدث في رواندا والبوسنة، قد يتأخر تطبيق العدالة، لكن جرائم الإبادة وجرائم الحرب لا تسقط بالتقادم. لذا فإن ما يبدو اليوم مجرد أثر رمزي يمكن أن يتحول غدًا إلى محاسبة فعلية، لتأكيد أن العدالة وإن تعطلت فإنها لا تموت. فبينما تتفاقم الكارثة الإنسانية في غزة، يبقى وقانوني: إما أن ينتصر القانون على منطق القوة، أو ينهار النظام الدولي القائم على مبادئ العدالة والمساءلة. ومع ذلك، فإن الأمل في العدالة يظل قائمًا، إذ إن الجرائم الدولية الكبرى مثل الإبادة لا تسقط بالتقادم، وسيأتي اليوم الذي تُترجم فيه هذه القرارات الرمزية إلى محاسبة فعلية، تضع حدًا للإفلات من العقاب وتحقق الإنصاف لضحايا غزة.



المتحدث السابق في الأمم المتحدة عبد الحميد صيام لـ **الشروق**:

ربط أزمة فلسطين بالسابع أكتوبر تشويه للحقائق وتزوير للتاريخ



آنذاك جلعاد أردان بالاستقالة، ومنذ ذلك الوقت لم يعد يكرر ما قبل 7 أكتوبر.

ما فشل فيه الأمين العام أنه لم يصف ما يجري في غزة بحرب إبادة، ونضغط عليه يومياً لماذا لا تسمي ما يجري في غزة حرب إبادة، وكل المنظمات الدولية والإنسانية تسميها حرب إبادة حتى منظمات "بتسليم" الإسرائيلية تؤكد أن ما يجري حرب إبادة، لكن الأمين العام لم يستخدم المصطلح ويكرر أنه ليس مخولاً أن يقول إنها إبادة أم لا، بل يقول إن محكمة العدل الدولية هي من تقرر، وننتظر المحكمة سنوات حتى تقرر وهذا غير مقبول، وفي تقرير اللجنة المستقلة لحقوق الإنسان المعنية بالفلسطينيين والقدس الشرقية وإسرائيل قالوا علناً "لا ننتظر، إنها حرب إبادة"، لكن الأمين العام يصر على ألا يسميها حرب إبادة.

كل الأدوات خارج مجلس الأمن الجمعية العامة اتخذت قرارات، ومحكمة العدل اعتمدت ثلاث مجموعات من الإجراءات المستعجلة، وإسرائيل لم تصغ لهذه القرارات. المحكمة الجنائية الدولية أصدرت مذكرة اعتقال لآشين فقط: نتيها هو وغالنت، مجلس حقوق الإنسان قام بدوره، المقررة الأممية في الأراضي المحتلة فرانسيسكا البانيزي وهي أشجع الرموز الدولية في تاريخ الصراع التي أقرت أن هنالك حرب إبادة.

وكل هذا لم يجدي نفعا، هنالك أمر ناقص هو الموقف الفلسطيني العربي الإسلامي، زائد الدول الداعمة أن تأخذ مواقف وتتخذ إجراءات عقابية وليس بيانات، ما جرى في الدوحة بيان هزيل.

■ في ضوء هذا العجز، كيف يمكن حماية الشعب الفلسطيني من استمرار الانتهاكات، وما هو الدور العملي الذي يمكن أن تلعبه المنظمات الإقليمية أو الدول المستقلة عن نفوذ القوى الكبرى؟

● حماية الفلسطينيين واضح أنها غير ممكن، من وجهة نظري أن من يوقف المذابح هو موقف عربي مدعوم بموقف فلسطيني، يجب على القيادة الفلسطينية أن توحد كلمتها وأن يكون هنالك صوت واحد للفلسطينيين، ولا يجب أن يبقى جزء يطعن مع الكيان ويتعامل معه أمنياً، وجزء آخر يُذبح.

لم يحدث ذلك من قبل؛ في كل الثورات تكون هناك قيادة واحدة وبرنامج واحد. هذا غير متوفر لدى الفلسطينيين.

دول الجوار تتحمل جزءاً من المسؤولية لديها علاقات مع الاحتلال، وضمت أن تبقى العلاقات التجارية مع الكيان مستمرة ودون وجل أو خوف. كذلك الدول المطبعة الأخرى المبادلات التجارية ارتفعت لتصل إلى 14 مليار دولار مع ست دول عربية.

الموضوع الآن يجب أن يطرح على مستوى وطني فلسطيني ويجب إنشاء جبهة إنقاذ وطنية تتعامل مع الموضوع بصوت واحد. كثير من الدبلوماسيين يقولون "يجب أن نتحدوا" لكن هل يتوحد الشعب الفلسطيني على أرضية أوسلو الكارثية، أم على أرضية المقاومة ودعم الشعب الفلسطيني في الصمود ومقاومة الاحتلال، والعمل مع الأصدقاء والشعوب لتغيير موازين القوى لصالح الفلسطينيين، دون ذلك سيستمر المجازر وتمتد إلى الضفة وسوريا والأردن ولبنان.

يجب إعادة النظر في قضية الأمن القومي العربي وهو ما طرحه الرئيس تبون في مؤتمر القمة في 2022. يجب أن يكون لقاء حول الأشياء المشتركة ويجب التوصل إلى اتفاقية عربية يتبادل فيها العرب مراكز القوى، والقوى الناعمة، والقدرات العسكرية والطاقة.

الناس محاصرون منذ سنتين، يُقتلون بالتدريج ويتم تدمير البنى التحتية وتجريف المستشفيات والمدارس والمعابد والطرق والمباني؛ شيء غير مسبوق.

هذا ليس فشلاً في موضوع اتفاقية الحماية فحسب، هو فشل للمنظومة الدولية والقانون الدولي لأن القانون الدولي واضح في وقف استهداف المدنيين. هناك اتفاقية جنيف الرابعة لم يتم احترامها. هناك قرارات في مجلس الأمن لم يتم احترامها. هناك قرارات للجمعية العامة اتخذت؛ مجموعة من القرارات لوقف الحرب.

القرار الأول للتصويت لوقف الحرب كان في أكتوبر 2023، وصوّت عليه عدد قليل (120 دولة)، ثم تم التصويت في نفس السنة في ديسمبر وصوّت 152 دولة. لأن الناس اكتشفت أن هدف إسرائيل ليس معاقبة حماس على 7 أكتوبر فقط، بل تدمير القطاع بأكمله وإبادة سكانه من نساء وأطفال وشيوخ. هذا ما اكتشفه العالم ولكن لم يتم وقف هذه المجازر. هذا فشل للمنظومة الدولية، فشل لمجلس الأمن والجمعية العامة ومحكمة العدل الدولية التي أصدرت مجموعة إجراءات احترازية سريعة لم يتم احترامها، وفشل للجنة الدولية التي عجزت عن إصدار مذكرات توقيف، واكتفت بإصدار مذكرتين اثنتين فقط.

وهنا نطرح السؤال، هذه الجرائم من يرتكبها؟ مازال هذان المجرمان يواصلان ارتكاب الجرائم والمحكمة مغمضة عينها. يجب أن يكون عدد من توجّه لهم التهم بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بالآلاف الآن، لأن كل القادة والطيارين والمسؤولين عن إرسال المسيرات وقادة المدرعات المدرعات كلهم يرتكبون هذه الجرائم.

هذه المحكمة فشلت فشلاً ذريعاً؛ أعتقد أن الفشل غير مسبوق، ويجب أن يُعاد النظر في كل منظومة القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني واتفاقية جنيف الرابعة. وعندما تتوقف حرب إبادة يجب أن تكون حركة داخل الجمعية العامة وتكتلات جديدة لإعادة النظر كيف يمكن تعطيل كل هذه القوانين والأليات، ويُترك شعب اعزل يُذبح أمام أعين الناس، هذا غير مسبوق وغير معقول وهو أقرب للسريرية إلى الواقع.

■ ما هي حدود مسؤولية الأمين العام للأمم المتحدة في ظل هذا الشلل، وهل كان بالإمكان أن يتخذ مواقف أقوى أو خطوات بديلة؟

● في رأيي الأمين العام يتحمل جزءاً من المسؤولية ليست المسؤولية كلها، لأنه هو كبير إداري المنظمة الدولية وله وزن معنوي كبير وثقل.

بالفعل في 7 ديسمبر 2023 اتخذ خطوة شجاعة ونادرة عندما فعل المادة 99 بشأن حرب غزة، والمادة هي إطلاق تحذير من الأمين العام بنبه المجتمع الدولي إلى أن هناك قضية عاجلة تستوجب الانتباه السريع. هي عملية ضغط على الدول الخمس عشرة التي تشكل مجلس الأمن فاستخدم نفوذه لمنع هذه الكارثة الإنسانية. وإذا ذكرنا أنه في ديسمبر عندما أطلق هذا النداء لم يكن عدد الضحايا يزيد عن 16,500 الآن أكثر من 65 ألف قتيل رسمياً دون الحديث عن المصابين والمفقودين، وما يزال الأمين العام يراوح مكانه ويكرر مثل الببغاء "لا شيء يبرر 7 أكتوبر" و«لا شيء يبرر ما يجري في غزة»؛ تحت الضغط الإسرائيلي أصبح دائماً يردد البداية من 7 أكتوبر.

مرة واحدة قالها في مجلس الأمن في 24 أكتوبر 2023 عندما قال إن 7 أكتوبر لم تأت من فراغ، وقامت الدنيا على رأسه، واتهمته إسرائيل أنه منحاز ومطالبه سفيرها

■ هل فشل مجلس الأمن في حالة غزة بشكل سابقة قانونية أو سياسية تضعف شرعية المجلس على المدى الطويل؟

● هذه ليست المرة الأولى التي يفشل فيها مجلس الأمن لوقف العدوان أو وقف حرب معينة أو صراع بين دولتين؛ فشل كثيراً. فشل في وقف المجازر في رواندا عام 1994، فشل كذلك في وقف المجازر في البوسنة سنة 1995 عندما ارتكبت مجزرة سريبرينيتسا. وفشل في وقف الحرب في العراق عام 2003 لأن هناك دولة عظمى تريد للحرب أن تحدث خارج إطار مجلس الأمن. مجلس الأمن لم يتخذ الموقف الحازم ولم تجد أمريكا تأييداً من الدول الأخرى فذهبت وحدها للحرب دون مشورة أو موافقة من المجلس.

■ برأيكم، هل تكمن المشكلة في نصوص ميثاق الأمم المتحدة نفسها أم في غياب الإرادة السياسية لدى الأعضاء الدائمين؟

● أعتقد أن المشكلة في الطرفين، النص أيضاً صيغ بطريقة لثيمة وخبيثة، حيث تغيير أي بند في الميثاق يصبح أمراً شبه مستحيل.

البند في الميثاق 105 و106 التي تتحدث عن أي تغيير داخل النص تتطلب أولاً موافقة ثلثي الأعضاء ثم موافقة الدول الخمس الدائمة العضوية، وليس الممثلين الذين يمثلون بلادهم في نيويورك ولكن في برلمانات تلك الدول.

يعني التصديق وليس التوقيع، التصديق في برلمانات الدول الخمسة على أي تغيير يتم في الميثاق، وحصل مرة واحدة عندما ضغطت الدول التي دخلت الجمعية العامة في أوائل الستينيات وأجبرت الدول الخمس دائمة العضوية على أن يغيروا الميثاق ويرفعوا نسبة التمثيل من 11 عضواً، 5 دائمين و6 منتخبتين، إلى 15، وبالتالي، ارتفع عدد الدول المنتخبة من 6 إلى عشرة، وصاروا أكثر تمثيلاً لدول العالم النامي.

والآن هنالك دعوات لإصلاح مجلس الأمن ليصبح ممثلاً لعالم اليوم كما هو اليوم؛ هنالك قوى ذهبت وقوى نهضت، توزيع القوى في عالم اليوم لم يعد منعكساً في مجلس الأمن. والدعوة لإصلاح مجلس الأمن موجودة منذ 1992 وحتى اليوم، ولكن لم يتم الاتفاق كيف يُصلح مجلس الأمن لأن الدول الخمس دائمة العضوية لا تتقف عمن يدخل المجلس لتوسيعه. هنالك دول تريد البرازيل، دول تريد الهند، ودول تريد ألمانيا أو اليابان أو جنوب أفريقيا أو نيجيريا. لكن لم يتم التوافق على زيادة عدد الأعضاء الدائمين وغير الدائمين، ولم يتفقوا على كبح جماح استعمال الفيتو لأنه أحد المشاكل التي تعاني منها المؤسسة الدولية. لماذا تعطى دولة واحدة مثل فرنسا أو بريطانيا وهي التي لم تعد دولة عظمى هذا الحق في أن تستخدم الفيتو وتُلغى كل ما يتفق عليه الدول الأخرى الأربعة عشر.

ما دام النص يقيد التغيير ومادامت إرادة التغيير غير متوفرة لدى الدول الخمس دائمة العضوية، ستبقى الأمور على ما هي عليه لسنوات قادمة لا نعرف متى. الفشل الذي شهدناه في كيفية التعامل مع حرب الإبادة في غزة غير مسبوق لم نشهد مثلاً، في رواندا كان هناك شهر أو شهرين من الجرائم الكبيرة وتوقفت، وفي البوسنة جرت المجازر بشكل متقطع لأربعة سنوات، لكن مذبحه سريبرينيتشا عام 1995 هي ذروة ما حصل في البوسنة. ولكن ما جرى في غزة غير مسبوق، مليوني من

عبد الحميد صيام، أستاذ دراسات الشرق الأوسط والعلوم السياسية في جامعة روتجرز في ولاية نيوجيرسي منذ عام 2007، وقبل ذلك موظفًا دوليًا مع الأمم المتحدة مدة 25 سنة شغل فيها عدة مناصب في مكتب الأمين العام ومكتب المتحدث الرسمي، ومتحدثًا رسميًا في الصحراء الغربية والعراق وباكستان وأفغانستان.

هذا المسار جعله ضليعا في ما يحدث في البيت الزجاجي بنيويورك، حيث حاورته "الشروق" عن الهون والعجز الذي أصاب الهيئة الأممية ومجلس الأمن في وقف المذبحة الفلسطينية في غزة لسنتين متواصلتين دون توقف.

■ حاوره: عبد السلام سكية

■ كيف تفسرون عجز مجلس الأمن، رغم طبيعته كأعلى هيئة لحفظ السلم والأمن الدوليين، عن إصدار قرار ملزم لوقف حرب الإبادة في غزة؟

● مجلس الأمن عجز عن مواجهة التحدي الكبير في ما يجري في غزة وهو وقف المذبحة، المشكلة ليست في الآلية، المشكلة في الأعضاء، مجلس الأمن هو آلية تخدم الدول الخمس عشرة التي يمكن أن تفعل هذه الآلية لتقوم بالدور المنوط بها وهو حماية الأمن والسلم الدوليين.

المفروض أن مجلس الأمن تكون هذه أولويته الأولى، هذه الآلية أنشئت من أجل المحافظة على السلام، حل النزاعات بالطرق السلمية، تقريب وجهات النظر، المفاوضات، الوساطة، ثم إذا عجزت كل الآليات السلمية يمكن أن ينتقل مجلس الأمن إلى فرض إرادته تحت ما يسمى الفصل السابع.

لماذا فشل في وقف في حرب غزة، لأن هناك دولة واحدة استخدمت الفيتو 6 مرات لمنع المجلس من القيام بدوره وإعطاء إسرائيل الفرصة الكاملة للاستمرار في حربها الإبادية في غزة.

هنالك مخطط إسرائيلي واضح يريد أن يقلل عدد السكان في غزة قدر الإمكان، يريد أن يهجرهم، أن يستولي على الأراضي الفلسطينية، يريد أن يمحو قضية فلسطين من الوجود، يريد خلق كيان في غزة تابع له، وأمريكا تدعم هذا الكيان في هذا التوجه. هذا ما جرى، وبقيت أمريكا تردد السردية الإسرائيلية بحرفيتها، تتهم حركات المقاومة، وكان الأزمة في فلسطين وإسرائيل بدأت في السابع من أكتوبر، هذا تشويه للحقائق وتزوير للتاريخ أيضاً، لأن الأزمة والنزاع مع الكيان بدأ منذ نحو قرن وخاصة بعد إنشاء الكيان سنة 1948.

■ إلى أي مدى لعب "حق النقض (الفيتو)" دوراً في تعطيل أي مسعى لوقف الحرب، وهل ترون أنه أصبح أداة لإدامة النزاعات بدل حلها؟

● حق النقض هي آلية تمتلكها الدول الخمس الكبرى لتعطيل أي عمل لا يتفق مع مصالحها. يُستخدم بطريقة انتقائية عندما ترى هذه الدول أن توجه الدول الآخرين في المجلس لا تخدم مصالحها، ولذلك تستخدم الفيتو.

روسيا استخدمته كثيراً وأمريكا كذلك، والاستخدام الفرنسي والبريطاني والصيني قليل. الصين استخدمته في أزمة سوريا حيث كانت تسير في ظل الاتحاد الروسي، وكثيراً ما تستخدم الدولتان حق الفيتو لوقف أي خطوة لحل الأزمة السورية. لكن يجب أن نفهم أن الدول العشر الأخرى عليها دور؛ لو امتنعت عن التصويت في ما يريده الأعضاء الدائمون لا يمر أي قرار، لأنه لا يمكن لأي قرار أن يمر دون حصوله على تأييد 9 دول.

ففي حال غزة اتفق الأعضاء العشرة مرتين على طرح مشروع لوقف إطلاق النار – مرة في شهر جوان الماضي، ومرة في سبتمبر – الأعضاء العشرة تقدموا بمشروع لوقف إطلاق النار وإيصال المساعدات لغزة، ولكن أمريكا أصرت على استخدام الفيتو.

وفي الحالتين، صوتت الدول الأخرى الدائمة العضوية إلى جانب الدول العشرة المنتخبة، هذا يدل على وجود قوة داخل مجلس الأمن يمكن أن تفعل هذا الدور، والدول المنتخبة العشرة يمكن أن تفرض إرادتها، لكن كل شيء تريده أمريكا أو على فرضي روسيا يمكن تعطيله، لأنه لا يمكن أن يكون القرار نافذاً وشرعياً إلا بتسعة أصوات إيجابية، وهنا مركز القوة للدول العشرة المنتخبة.





رئيس التجمع الوطني المسيحي ديمتري دلياني لـالشروق:

في غزة لم يعد يُقاس الوجود المسيحي بالأرقام بقدر ما يُقاس بالثبات والصمود

● الحرب رسخت العلاقة بين المسيحيين والمسلمين في غزة

● المسيحيون مثل المسلمين يقفون صفاً واحداً في مواجهة جرائم الإبادة

يؤكد رئيس التجمع الوطني المسيحي ديمتري دلياني، أن المسيحيين في غزة أصابهم ما أصاب المسلمين جراء حرب الإبادة الصهيونية التي لم تفرق بين سكان غزة. ويقول دلياني في هذا الحوار مع الشروق، إن هذه الحرب المجمرة رسخت العلاقة بين المسيحيين والمسلمين.

■ حاوره: عبد السلام سكية



■ ■ ما النداء الذي توجهونه اليوم للمجتمع الدولي ولأبناء الديانة المسيحية عبر العالم؟

● ● ندأؤنا هو نداء الإنسانية قبل أي شيء آخر: قموا مع غزة لأنها قضية عدالة وكرامة إنسانية. لا تتركوا شعبنا وحده في مواجهة أعتى آلة إجرامية في القرن الحادي والعشرين. على المسيحيين حول العالم أن ينضموا إلى نضال شعبنا من أجل الحرية، وأن يرفعوا أصواتهم في المحافل الدولية والكنائس والجامعات، مطالبين بحاسبة دولة الإبادة الإسرائيلية على جرائمها. التضامن ليس شعوراً وجدانياً فقط، بل فعل مقاومة يشارك في حماية الحياة الإنسانية على هذه الأرض.

■ ■ هل ترون أن الكنائس في أوروبا وأمريكا قامت بما يكفي من تحركات أو مواقف إنسانية وسياسية؟

● ● ما قامت به بعض الكنائس في أوروبا وأمريكا يستحق التقدير، لكنه غير كافٍ أمام حجم الإبادة. البيانات وحدها لا توقف القصف، والصلاة وحدها لا تعيد البيوت المهدمة. المطلوب أن تتحول هذه الكنائس إلى قوة ضغط حقيقية على حكوماتها، أن تستخدم نفوذها الاجتماعي والسياسي لمساءلة من يسلّح دولة الاحتلال ويموّل جرائمها. التضامن الأخلاقي جميل، لكنه يصح فارغاً إن لم يُترجم إلى فعل سياسي. وهذا لا يقتصر على الكنائس في أوروبا وأمريكا، بل يسري على جميع المتضامنين مع شعبنا بغض النظر عن أجناسهم أو معتقداتهم.

برأيكم، هل يمكن للمجتمع المسيحي الغربي أن يلعب دوراً مؤثراً في تغيير الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية؟

بلا شك، فالمجتمع المسيحي الغربي يمتلك تأثيراً عميقاً على الرأي العام من خلال الكنائس والإعلام والمؤسسات التعليمية. إذا تبنى هذا المجتمع خطاب العدالة في فلسطين، فسيتحول إلى قوة ضاغطة على صناع القرار الغربيين الذين ما زالوا يحتّمون بخطاب دعم دولة الإبادة الإسرائيلية. التغيير يبدأ من القاعدة الشعبية، ومن الكنائس التي تستطيع أن تزرع في وعي الملايين أن فلسطين ليست نزاعاً دينياً، بل قضية إنسانية ووطنية عادلة.

■ ■ هل تشعرون بأن المكون المسيحي الفلسطيني يُستغل أحياناً في خطاب سياسي غربي بعيد عن واقعه الحقيقي؟

● ● الجواب لا. الشعب الفلسطيني بكل مكوناته يرفض أن يُستغل أو يُختزل. نحن جزء من نسيج وطني واحد، لا نسمح لأنفسنا ولا لغيرنا أن يستخدم وجودنا كأداة خطابية. واقعنا الحقيقي هو أننا فلسطينيون قبل كل شيء، وأننا ندفع ثمن الإبادة جنباً إلى جنب مع إخوتنا المسلمين وغيرهم، وليس في إطار صراع طوائف كما يحاول الاحتلال تصويره.

■ ■ كيف يمكن للكنائس الغربية أن تكون صوتاً للعدالة لا مجرد شاهد صامت؟

● ● يمكن للكنائس الغربية أن تصبح صوت عدالة عبر ثلاث خطوات جوهرية: أولاً، الحضور المباشر في غزة من خلال إرسال وفود تتكبد عند المعابر مع دولة الاحتلال لكسر الحصار ولرؤية الكارثة بعينها ونقل الحقائق للرأي العام. ثانياً، الدعم العملي عبر تمويل التعليم والصحة والإغاثة، خاصة بعد تدمير المدارس والمستشفيات على يد دولة الاحتلال. ثالثاً، تبني خطاب واضح في مواجهة القوى السياسية الغربية، خطاب يربط بين القيم المسيحية وبين ضرورة الوقوف مع شعبنا الفلسطيني المظلوم. حينها تتحول الكنائس من مجرد شاهد على المأساة إلى ركن أساسي في معركة الدفاع عن العدالة.



الاحتلال: تفريغ فلسطين من شعبها. ومن هنا فإن كل قرار فردي بالبقاء في غزة هو فعل مقاومة في وجه مشروع الإبادة.

■ ■ هل تلتقيتم تضامناً أو دعماً فعلياً من الكنائس العالمية منذ بداية الحرب؟

● ● نعم، تلقينا مواقف تضامنية مهمة من الكنائس العالمية، أبرزها من الفاتيكان ومن بعض الكنائس في الولايات المتحدة وأوروبا التي طالما كانت منحازة لدولة الاحتلال. اليوم نرى تحولات في الخطاب، وصوتا مسيحياً عالمياً بدأ يعلو مطالباً بوقف الإبادة وحماية المدنيين. زيارات تضامن، بيانات إدانة، ومطالب بوقف فوري لإطلاق النار، كلها خطوات لها أثر معنوي وسياسي عميق، وإن كانت غير كافية لمواجهة آلة القتل الإسرائيلية، لكنه سيترتب عليه تبعات سياسية ليست في صالح دولة الاحتلال. هذا التضامن يثبت أن الضمير الإنساني ما زال قادراً على الحركة رغم محاولات التعتيم الإعلامي.

■ ■ ما تقييمكم لموقف الفاتيكان والمؤسسات الكنسية الدولية إزاء ما يجري في غزة؟

● ● موقف الفاتيكان واضح: إدانة وحشية الحرب والمطالبة بوقفها. هذا الموقف، وإن كان في جوهره إنسانياً وأخلاقياً، إلا أنه يحمل بعداً سياسياً حين يوجه الرأي العام الغربي ويؤثر على خياراته الانتخابية. المؤسسات الكنسية الدولية أظهرت تعاطفاً صادقاً، لكن المطلوب منها أن تنتقل من لغة البيانات إلى لغة الضغط السياسي، لأن دولة الإبادة الإسرائيلية لا تعبأ إلا حين يُهدد نفوذها ومصالحها. قيمة الموقف تكمن في قدرته على تحريك الوعي الغربي باتجاه عدالة قضيتنا الوطنية.

الكنيسة في غزة اليوم تؤدي دوراً يتجاوز حدودها الدينية لتصبح مؤسسة وطنية وإنسانية في قلب الإبادة. فقد تحولت كنائس غزة إلى مراكز إيواء للنازحين. استهداف كنيسة القديس برفيريوس وكنيسة العائلة المقدسة وكنيسة المعمداني لم يُغلق أبوابها، بل جعلها أكثر إصراراً على احتضان أبناء الوطن.

يذوب أي اختلاف ديني في بحر الانتماء الوطني. شعبنا في غزة يعيش كعائلة واحدة، يتقاسم الخبز القليل والماء الشحيح والمأساة المشتركة. إن محاولة دولة الاحتلال تمزيق هذا النسيج باءت بالفشل، لأن العلاقة بين شرائع المجتمع الفلسطيني أقوى من مشاريع التفرقة. وهي علاقة تُقاس بعُمق الانتماء لفلسطين، لا بتباين العقائد.

■ ■ ما الرسالة التي يوجهها المسيحيون في فلسطين للعالم بشأن انتمائهم للقضية الفلسطينية؟

● ● الرسالة التي يوجهها المسيحيون في فلسطين للعالم هي أننا باقون في أرضنا، متمسكون بحقنا، ونرفض أن نُختزل معاناتنا، كما يريد لها الاحتلال، كأقليات في إطار ضيق. قضيتنا هي القضية الفلسطينية، التي تمثل صراع شعب كامل مع مشروع استعماري دموي تقوده دولة الإبادة الإسرائيلية. رسالتنا أن غزة ليست مجرد رقعة جغرافية منكوبة، بل رمز للكرامة الفلسطينية، وأن أبناءها المسيحيين كما المسلمين يقفون صفاً واحداً في مواجهة جرائم الإبادة. مطالبين بحق تقرير المصير والعيش بحرية وكرامة على أرض فلسطين.

■ ■ هل هناك خشية من هجرة جماعية جديدة للمسيحيين بسبب ظروف الحرب؟

● ● الخوف موجود، وهو خوف مشروع، لأن الأرقام تتحدث بوضوح. بعد أن تراجع عدد المسيحيين في غزة إلى نحو ألف شخص فقط، فإن استمرار حرب الإبادة وتهديم البيوت وانعدام الأمان يضع مستقبل هذا الوجود في مهب الريح. لكن الأهم من الخوف هو الإصرار على البقاء، لأن تهجير المسيحيين أو المسلمين من غزة يخدم الهدف المركزي لدولة

■ ■ كيف تصف الوضع الإنساني لأبناء "الطائفة المسيحية" في غزة منذ اندلاع الحرب؟

● ● بدايةً، توصيف الفلسطينيين المسيحيين كطائفة هو توصيف غير موفق، فهذا تقسيم مصطنع لا يعبر عن حقيقة وجودنا الوطني. الفلسطينيون المسيحيون هم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني الواحد، يشتركون مع سائر أبناء الوطن في الدم والهوية والانتماء، ويتعرضون مع الجميع لجرائم دولة الإبادة الإسرائيلية.

في غزة، لم يعد يُقاس الوجود المسيحي بالأرقام بقدر ما يُقاس بالثبات والصمود؛ فقد تراجع عدد المسيحيين إلى نحو ألف شخص فقط بعد أن كانوا أكثر من ثلاثة آلاف قبل أعوام قليلة، يعيشون اليوم في ظروف مروّعة كباقي أبناء شعبنا: القصف المستمر، الحصار، التجويع، انهيار البنية الصحية، وانقطاع الخدمات الأساسية. مأساة المسيحيين في غزة ليست استثناءً، بل هي صورة أخرى من صور استهداف كل أبناء شعبنا بلا تمييز، فالمشروع الاستعماري الصهيوني قائم على محو وجودنا الجمعي، سواء كنا مسلمين أو مسيحيين.

■ ■ ما الدور الذي تقوم به الكنيسة اليوم في التخفيف من معاناة المدنيين؟

● ● الكنيسة في غزة اليوم تؤدي دوراً يتجاوز حدودها الدينية لتصبح مؤسسة وطنية وإنسانية في قلب الإبادة. فقد تحولت كنائس غزة إلى مراكز إيواء للنازحين. استهداف كنيسة القديس برفيريوس وكنيسة العائلة المقدسة وكنيسة المعمداني لم يُغلق أبوابها، بل جعلها أكثر إصراراً على احتضان أبناء الوطن. البطريرك ثيوفيلوس الثالث جسّد موقفاً وطنياً صلباً حين رفض مخططات التهجير الإسرائيلية وأكد أن الكهنة والرهبان باقون مع شعبهم، رغم أن البطريركية نفسها تعرضت لعقوبات اقتصادية إسرائيلية كالتجميد البنكي وفرض الضرائب، في محاولة لإخضاعها ومنعها من أداء رسالتها الروحية والاجتماعية. كما أنّ البطريرك الكاردينال بيتسايالا، بطريرك اللاتين في القدس، لعب دوراً محورياً في إدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة. هذا العمل الكنسي هو عمل وطني بامتياز، يرسم وحدة المصير الفلسطيني.

■ ■ هل هناك مبادرات مشتركة بين الكنائس والمنظمات الإسلامية في غزة لتقديم العون للمتضررين؟

● ● نعم، فالحاجة الوطنية جمعت الجميع تحت مظلة واحدة هي خدمة الإنسان الفلسطيني. المبادرات التي وُلدت في ظل المجزرة الإسرائيلية لم تلتفت لانتماء ديني أو مذهبي، بل اعتبرت الإنسان أولاً. من أبرز الأمثلة المستشفى الأهلي المعمداني التابع للكنيسة الأنجليكانية، الذي استقبل آلاف الجرحى وفتح أبوابه لكل فلسطيني بلا استثناء، وكذلك مبادرات إغاثية شاركت فيها مؤسسات إسلامية محلية بالتعاون مع الكنائس لتوزيع الغذاء والدواء. المدارس الكنسية فتحت أبوابها للنازحين قسراً، والمستوصفات ساهمت في التخفيف من وطأة الكارثة. هذه المبادرات تجسد المعنى الحقيقي للوحدة الوطنية الفلسطينية التي تتحدى مشروع دولة الإبادة الإسرائيلية.

■ ■ كيف أثرت الحرب على العلاقات التاريخية بين المسيحيين والمسلمين في غزة؟

● ● الحرب لم تغيّر طبيعة العلاقة بين المسيحيين والمسلمين في غزة، بل رسختها. العلاقة ليست بين طائفتين، بل بين أبناء وطن واحد يتشاركون نفس المصير. كل شهيد وكل جريح هو ابن لفلسطين، وليس لمذهب أو كنيسة أو مسجد. في زمن الاحتلال والإبادة،



الوكالة الوطنية للعقار السياحي
AGENCE NATIONALE DU FONCIER TOURISTIQUE

إعلان عن طلب عروض وطنية مع اشتراط قدرات دنيا رقم: 2025/06

تمن الوكالة الوطنية للمقار السياحي ANFT عن طلب عروض وطنية مفتوحة مع اشتراط قدرات دنيا لإتجاز المشروع التالي :

أشغال تهيئة وإعادة تأهيل قطاع الإيواء " أ " بالمحطة الحموية لحمام الصالحين بولاية خنشلة

هذا الطلب الوطني المفتوح، مع اشتراط قدرات دنيا، مفتوح للشركات الوطنية، العامة، أو الخاصة، سواء كانت تعمل بمفردها أو ضمن تجمع، والتي تستوفي الشروط التالية:

1. شروط الأهلية: للمشاركة في هذا الطلب، يجب على مقدمي العروض استيفاء الشروط التالية:

طبقاً لأحكام المادة 44 من المرسوم الرئاسي رقم 247/15 المؤرخ في 16/09/2015، والمتعلق بتنظيم الصفقات العمومية وتقويضات المرفق العام، فإن هذا الإعلان وطني مفتوح مع اشتراط القدرات الدنيا موجه إلى المرشحين المتمتعين بالحرفين على شهادة التأهيل والتصنيف المهني في أشغال البناء (TCE) كشاط رئيسي، من الصف الرابع (04) فما فوق، سارية المفعول، والذين يملكون في رصيدهم شهادات ضمن تنفيذ لمشايير معلقة في حال عدم استيفاء أي من شروط الأهلية، سيتم رفض العرض نهائياً.

2. سحب دفتر الشروط:

يتم سحب دفتر الشروط مقابل مبلغ مالي قدره 8.000,00 دج نقداً، يمثل حقوق الاستمساخ، وهو مبلغ غير قابل للاسترجاع، وذلك على العنوان التالي:

المحطة الحموية "حمام الصالحين"، بلدية الحامة، ولاية خنشلة

3. الوثائق المكونة للعرض:

يجب أن تتضمن العروض ملف ترشح يحتوي على (تصريح بالترشح، تصريح بالنزاهة، إلخ)، وعرض تقني (تصريح بالالتزام، إلخ)، وعرض مالي (رسالة العرض، جدول الأسعار الوحدوية، والتفصيل الكمي والتقديري، مملوءة وممروخة ومختومة وموقعة من طرف العارض).

- يجب أن يُعد كل من ملف الترشيح، والعرض التقني، والعرض المالي بدون كشط أو شطب، ويُوضع كل واحد منها في ظرف منفصل، مغلق، يُكتب عليه اسم الشركة، ومرجع وموضوع طلب العروض، بالإضافة إلى العبارة حسب الحالة: «ملف الترشيح»، «العرض التقني» أو «العرض المالي».
- يجب وضع الظروف الثلاثة المذكورة أعلاه في ظرف خارجي واحد، مغلق وبدون أية إشارة تدل على هوية العارض، ولا يحمل سوى العبارة التالية:

«لا يفتح إلا من طرف لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض»

إعلان عن طلب عروض وطنية مفتوح رقم 2025/06
يتعلق بإتجاز: أشغال تهيئة وإعادة تأهيل قطاع الإيواء " أ " بالمحطة الحموية لحمام الصالحين بولاية خنشلة

4. يجب تقديم العرض على العنوان الموضح أدناه
المحطة الحموية "حمام الصالحين"، بلدية الحامة، ولاية خنشلة

5. مدة تحضير العروض حددت عشرون يوما (20) ابتداء من أول صدور للإعلان في النشرة الرسمية لصفقات المتعامل العمومي (BOMOP) أو في الجرائد اليومية الوطنية.

6. تاريخ وساعة إيداع العروض:

حدد تاريخ إيداع العروض في اليوم الأخير من مدة إعداد العروض، على أن يكون آخر أجل على الساعة 12:00 زوالاً. وسيلتكر التاريخ لإيداع العروض في دفتر الشروط من طرف المصلحة المتعاقدة عند تسليمه للمرشحين.

يمكن للمصلحة المتعاقدة تمديد أجل إيداع العروض وأو تعديل الساعة النهائية للإيداع، ويجب أن يتم كل تعديل أو تمديد عن طريق النشر في الصحافة، وعلى وجه الخصوص في نفس الجرائد التي نُشر فيها إعلان طلب العروض.

ANEP N° 25 16 030 984 - 2025-10-06 الشروق



Société des Mines de Phosphates
SOMIPHOS Spa. Filiale du Groupe MANAL

Direction Technique
NIF : 000512058306264

إشعار منح مؤقت للصفقة

AON N°09/SOMIPHOS/CMDO/2025

وفقاً لأحكام وإجراءات الصفقات لشركة مناجم الفوسفات صوميفوس، تعلن عن تبليغ جميع مقدمي العروض الذين شاركوا في الدعوة الوطنية للمناقصة مفتوحة مع شرط الحد الأدنى من القدرة رقم 09/SOMIPHOS/CMDO/2025 بشأن :

" إعادة تأهيل القمع الخرساني 500 للمجمع المنجمي ببئر العاتر تبسة لصالح شركة مناجم الفوسفات صوميفوس تبسة -الجزائر"

بأنه بعد فتح وتقييم العروض التقنية والمالية، يتم منح الصفقة مؤقتاً بشرط التحصل على تأشيرة الصفقة من قبل لجنة الصفات، إلى العارض التالي:

العارض	السعر المقترح دج/ تون رسوم	النقطة التقنية 65/	النقطة المالية 35/	النقطة العامة 100/	معايير الاختيار
المؤسسة العمومية الاقتصادية "ميتال" Unité METALFAB EST-Annaba	138 360 000,00	57,25	31,21	88,46	أحسن عرض

يجوز لجميع مقدمي العروض الذين يريدون الطعن في هذا المنح المؤقت للصفقة تقديم طعن إلى لجنة الصفقات التابع لـ صوميفوس في غضون عشرة (10) أيام ابتداء من تاريخ نشر هذا الإشعار في الصحف اليومية أو BAOSEM أو في البوابة الإلكترونية:

https://somiphos.com/achats-et-marches/ وتوجيهها إلى العنوان التالي:

صوميفوس

المديرية العامة القاطنة بحي جبل الجرف تبسة

او عن طريق الفاكس : 037.58.52.61

او عن طريق العنوان البريدي: cdm.somiphos.dg@gmail.com

و appels.offres@somiphos.com

كما ندعو مقدمي العروض الراغبين في التعرف على النتائج التفصيلية لتقييم عروضهم، الى التقرب من مصلحتنا، في موعد لا يتجاوز ثلاثة (03) أيام ابتداء من اليوم الأول لنشر إشعار المنح المؤقت للصفقة وذلك لإبلاغهم عن نتائجهم.

Société des Mines de Phosphates, SOMIPHOS, Spa., Capital social de 1 600 000 000 DA Z.H.U.N. II, BP 122 Tébessa - Algérie
Tél : 037 58 52 83 Fax : 037 58 51 67 E-mail : somiphosdg@gmail.com

ANEP N° 25 23 100 417 - 2025-10-06 الشروق



مجمع دراسات وإنجازات الري
Groupe Etudes Et Réalisations Hydrauliques
EFE Spa GERHYD

FILIALE HYDRO -TECHNIQUE
Société par actions au capital social de 2.106.500.000 DA



فرع تقنية الري
شركة أسهم ذات رأسمال

رت ج 09991.600.093.0512

إعلان عن منح مؤقت للصفقة

الطلب العروض الوطنية المفتوحة

رقم 2025 /D.Appros/20

طبقاً لأحكام المادة 25-2 من إجراءات المشتريات و ابرام العقود للمؤسسة تعلم مؤسسة تقنية الري لم ع ا - ش ذ ا كافة المتعهدين الذين شاركوا في طلب العروض الوطني المفتوح رقم 20/م ب ت / 2025 يتضمن

حصة رقم 01: بناء مجمع إداري في بلدية بشار

حصة رقم 02: بناء مجمع إداري في ولاية الطارف

الصادرة في اليوميات الوطنية le Soir d'Algérie ، الشروق و النشرة الرسمية لصفقات المتعامل العمومي بتاريخ 2025/08/13 انه بعد تقييم العروض التقنية و المالية المطبق طبقاً للمعايير المنصوص عليها في التعليمات للمتعهدين منحت الصفقة مؤقتاً الى المؤسسة المتعده التالية :

التعيين	التمتع المختار مؤقتاً	المبلغ بـ دج / مع كل الرسوم	أجل التنفيذ	الملاحظة
حصة رقم 01: بناء مجمع إداري في بلدية بشار	ETB MESSAOUDI HAMZA NIF/ 18108170022119700000	12.810.778.40	70 يوم	أقل عرض مؤهل تقنيا
حصة رقم 02: بناء مجمع إداري في ولاية الطارف				حصة رقم 02: ملغاة

بإمكان تقديم أي اعتراض للجنة الأبرام الداخلي للعقود لمؤسسة تقنية الري، في ظرف 10 أيام ابتداء من اول صدور لهذا الإعلان في الصحافة الوطنية و النشرة الرسمية لصفقات المتعامل العمومي و هذا طبقاً للمادة 25-03 من إجراءات المشتريات و ابرام العقود للمؤسسة. في حالة عدم تقديم أي طعن سيصبح الإعلان عن منح المؤقت منحا نهائياً.

المقر الاجتماع:

مبنى م ، شارع ابن إسحاق الموصلي بقورما القبة - الجزائر

الهاتف 023.70.90.32 - 023.70.90.29 الفاكس : 023.70.90.28 - 023.70.90.31

البريد الالكتروني / dg@hydrotechnique.dz

ANEP N° 25 16 103 650 - 2025-10-06 الشروق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المؤسسة العمومية الشركة ذات الأسهم فرع الحبوب ومصبرات الشرق
المجمع الصناعي التجاري مطاحن قالمة

رت ج: 00242403836572724001

م ت رقم: 24 ب 0383657

طلب عروض وطني رقم: 017/CIC-MG/DAA/DG/2025

تعلن المؤسسة العمومية الشركة ذات الأسهم فرع الحبوب ومصبرات الشرق المجمع الصناعي التجاري مطاحن قالمة عن طلب عروض وطني مفتوح من أجل :

❖ اقتناء مطفآت الحريق

شروط المشاركة:

❖ متاح لكل من تتوفر فيه شروط دفتر الشروط

دفتر شروط:

❖ يتم سحب دفتر الشروط من مديرية التموينات / مكتب الصفقات مجاناً أو عبر البريد الإلكتروني: bureau.marches@agroddiv-fcce.dz

❖ للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بنا على الرقم: +213 550 028 051

❖ يجب ان تودع العروض أو ترسل في أظرفة مغلقة ومبهمه تحمل فقط عبارة:

لا يفتح الا من طرف لجنة فتح الأظرفة وتقييم العروض

طلب عروض وطني مفتوح رقم: 017/CIC-MG/DAA/DG/2025

تتضمن اقتناء مطفآت الحريق

بالعنوان الآتي:

المؤسسة العمومية الشركة ذات الأسهم فرع حبوب ومصبرات الشرق المجمع الصناعي التجاري مطاحن قالمة ص.ب 63 محل رقم 01 المنطقة الصناعية الفجوج قالمة الجزائر- مديرية التموينات.

حدد آخر أجل لإيداع العروض بعشرة (10) أيام ابتداء من تاريخ النشر الأول لهذا الإعلان عن المناقصة، على الساعة 12:00. إذا صلافاً اليوم الأخير عطلة رسمية أو يوم راحة قانوني، يتم تمديد موعد تقديم العروض إلى اليوم التالي الذي يكون يوم عمل.

ANEP N° 25 23 100 423 - 2025-10-06 الشروق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية تيزي وزو
دائرة عين الحمام
بلدية عين الحمام
رقم 02 / م ت ش ع / 2025

تجديد جمعية
طبقاً للقانون رقم 06/12 المؤرخ في 12 جانفي 2012 المتعلق بالجمعيات تم تسجيل التصريح بتجديد الجمعية. التسمية : جمعية لجنة القرية توريت منقلا ت تجاديث " بلدية وادارة عين الحمام. الطابع اجتماعي. الهدف ممارسة النشاطات الواردة في قانونها الأساسي. المقر : تاجماعت قرية توريت منقلا بلدية دائرة عين الحمام. يرأسها السيد: ولد طالب زوهير. المولود في: 12/03/1989 ب عين الحمام. الساكن ب: شارع العقيد عميروش بلدية ودائرة عين الحمام. الهاتف: 06.61.49.87.23. ملاحظة: الجمعية معتمدة بتاريخ: 12/07/2017 تحت رقم 22 م ت ج / 2017/ رئيس المجلس الشعبي البلدي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية تيزي وزو
دائرة ذراع الميزان
بلدية ذراع الميزان
مصلحة التنظيم والشؤون العامة
رقم: 19/م / ا ج / م ت ش ع / ذ م / 2025

إنشاء مكتب الجمعية
طبقاً للقانون رقم 06/12 المؤرخ في 12 جانفي 2012 المتعلق بالجمعيات. طبقاً للقانون رقم 13/05 المؤرخ في 23/07/2013 المتعلق بتنظيم وتنمية النشاطات البدنية والرياضية تم تسجيل التصريح بإنشاء الجمعية التسمية: النادي الرياضي الهاوي أسيرم ذراع الميزان (assirem Draa El Mizan). الطابع رياضي. الهدف ممارسة مختلف الرياضات الواردة في القانون الأساسي. المقر : محل رقم 25 عمارة ب حي CNEP 80 مسكن بلدية ذراع الميزان. يرأسها السيد(ة) : حيكيم أحسن. المولود : في 17 جوان 1981 بذراع الميزان. الساكن ب: حي كابر بلدية ذراع الميزان. الهاتف: 0770428696. رئيس المجلس الشعبي البلدي

جمارك عنابة تعجز 130 محرك سيارة قادم من الصين

● حجزت مصالح الجمارك بولاية عنابة، ضمن نشاطها العادي، ما لا يقل عن 130 محرك سيارة جديد من صنع صيني، ولكن غير مصرح به، وكانت هذه المحركات داخل حاويتين قادمتين من الصين، إلى ميناء عنابة. مصالح الجمارك أصدرت بيانا، يوضح بأن عملية الحجز حدثت بحر الأسبوع الماضي، وأسفرت عن حجز هذا الكم المعتبر من محركات السيارات الجديدة غير المستعملة، ولكن المخالفة تكمن في كون مستورديها لم يصرحوا بها، فكان لزاما حجزها ومتابعتها المتورطين في استيرادها، وتخريمهم بقراءة أربعة ملايين ونصف مليار سنتيم، طبقا للمادة 325، من قانون الجمارك، الذي يمنع أي عملية استيراد من دون الحصول على تراخيص إدارية.

■ س. ك

قناة إسمنتية تقتل طفلا بتيارت



● توفي محمد "ج. محمد" البالغ من العمر 15 سنة، تحت قناة إسمنتية من مخلفات إحدى المقاولات بمنطقة سيدي علال ببلدية سيدي بختي بتيارت، وحسب سكان المنطقة فإن الأطفال غالبا ما يتوجهون إلى مكان وقوع الحادث للعب، وهو عبارة عن مشروع لإنجاز قنوات الصرف الصحي كبيرة الحجم، متوقف منذ مدة، ولسوء حظ الطفل محمد، أن القناة الإسمنتية تدرجت وسقطت عليه، لتضع حدا لحياته. سكان قرية سيدي علال ناشدوا السلطات المحلية التدخل لمعالجة هذا الوضع الخطير، وتوفير فضاءات لعب لأبنائهم. كما طالبوا بتأمين مثل هذه المشاريع بسياج يمنع دخول الأطفال.

■ م. لوز

وفاة أحمد طالب الإبراهيمي ورئيس الجمهورية يعزّي

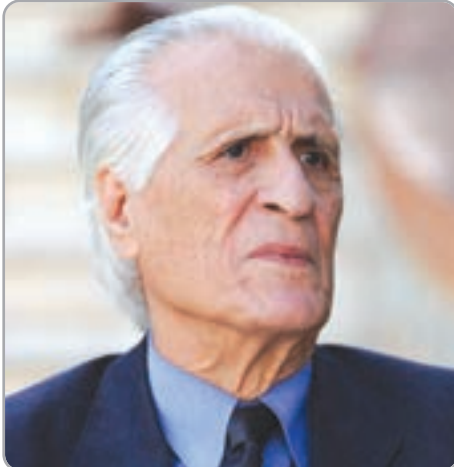
الجزائر تفقد رمزا نادرا من أعلامها المعاصرين

نجم وطني آخر يسقط من سماء الجزائر بوفاة المجاهد والوزير الأسبق، أحمد طالب إبراهيمي، عن عمر ناهز 93 سنة، بعد مسار ثوري وطني إصلاحي امتد لعقود طويلة، من ويلات الاستعمار الغاشم إلى أطوار الدولة المستقلة، ظل الرجل خلالها وفيًا لوطنه ودينه وأمتة، خادما لها عبر كل المواقع.

مروان أ.

ولد الفقيد، نجل العلامة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، أحد مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بسطيف سنة 1932، حيث سلك نهج والده وناضل من أجل إنشاء الاتحاد الجزائري للطلبة المسلمين الجزائريين الذي أصبح رئيسا له. التحق الراحل سنة 1949 بجامعة الجزائر لدراسة تخصص الطب، لينخرط في تلك الفترة بجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، كما كان من قادة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا أثناء الثورة التحريرية. وبعد الاستقلال، تولى الفقيد العديد من المناصب، حيث عين على رأس وزارة التربية الوطنية (1965-1970)، كما شغل منصب وزير الإعلام والثقافة (1970-1977) وكذا وزيرا للشؤون الخارجية (1982-1988)، كما شغل أيضا منصب مستشار للرئيسين الراحلين هواري بومدين والشاذلي بن جديد. وفضلا عن كونه سياسيا محنكا، كانت للفقيد العديد من الإسهامات الفكرية والثقافية، إلى جانب عدة حوارات صحفية مع وسائل إعلام وطنية وأجنبية حول مواضيع مرتبطة بتاريخ الجزائر والثورة التحريرية، فضلا عن مذكراته التوثيقية المرجعية في الشهادة الموضوعية على عصره.

إلى ذلك، قدم رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الأحد، تعازيه في وفاة أحمد طالب الإبراهيمي، حيث جاء في رسالة المواساة إلى عائلة الفقيد "شاء المولى تبارك وتعالى أن يتوفى الدكتور المرحوم أحمد طالب الإبراهيمي، سليل بيت العلم والتورع، وبزحمته تفقد الجزائر اسما مذكورا بحظوة ومكانة الشخصيات الوطنية ذات القدر المستحق والمكانة المرموقة". وأضاف رئيس الجمهورية "لقد جمّع الزاحل خصال حكمة السياسي ووصانة المثقف ووطنية المناضل



والاستقلال، متمسكا بمبادئ الثورة وقيمتها السامية". ومن جانبه، كتب رئيس مجلس الأمة، عزوز نصري، في رسالة تعزية: "أقمس اليوم في سماء الجزائر المنتصرة واحتجب كوكب من كواكبها التي أنارت لشعبها درب الحرية والانعناق، رئيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين إبان حرب التحرير، المناضل والمجاهد والمثقف، نجل الشيخ العلامة البشير الإبراهيمي، الذي ارتقى إلى الرفيق الأعلى". وذكر نصري بأن الفقيد يعد "نفحة من الأعلام السياسيين الخالدين في حصافتهم وفي رصانتهم، في حلمهم واتزانهم"، كما كان "من الطلائع الذين انتصروا واختاروا نهج الثورة التحريرية الطاهرة".

كما كان الراحل "من طينة الرجال الذين نذروا العمر وجعلوا الوطن قبلتهم وناضلوا من أجل تحريره، حيث عانى في سبيل ذلك ما عانى وتجرع من ويلات الاستعمار الأعمى، وهو الذي ألقى عليه القبض من طرف الاستعمار الغاشم عام 1957 وقضى في غياهب السجون الاستعمارية خمس سنوات، وهو آنذاك رئيسا للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وبعدها مسؤولا عن جبهة التحرير الوطني"، يضيف رئيس مجلس الأمة.

المجاهد، منذ أن التحق فنيًا بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في خمسينيات القرن الماضي وطلبة مساره الخافل بالمهام والمسؤوليات الشامية، الذي رفّعه إلى مقام خيرة رجالات الدولة الوطنيتين الأوفياء العُيُورين على الجزائر". وفي هذا المصاف الأليم، توجّه الرئيس تبون بخالص التعازي وصديق المؤاساة، داعيًا المولى عزّ وجلّ أن يتغمّد فقيد الجزائر برحمته الواسعة ويُسكِنه جنة الرضوان مع الصّديقين والشهداء والصّالحين وخُسن أولئك رفيقا.. وأن يُلهم ذويه جميل الصّبر والسّلوان..".

ومن جهته، تقدم وزير المجاهدين وذوي الحقوق، عبد المالك تاشريف، بتعازيه في وفاة الإبراهيمي، مؤكدا أن الجزائر تفقد برحيله "واحدا من أبنائها البررة الذين ظلوا بعد الاستقلال، وفي كل المسؤوليات التي تقلدوها، أوفياء لقيم نوفمبر ومخلصين في خدمة الوطن".

وذكر الوزير بأن الراحل كان من الرعيل الأول الذين التحقوا مبكرا بصفوف الثورة التحريرية المجيدة، كما كان من مؤسسي الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، ومن الرواد الذين أرسوا قواعد فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا.

وأضاف بأن الفقيد "أدى واجبه الوطني بإخلاص وتفان وساهم في تدويل القضية الوطنية والتعريف بعدالتها، سواء في اللقاءات الدولية أو عبر التنسيق مع أصدقاء الثورة الجزائرية، فكان بذلك صوت المناضل المتبصر في زمن الكفاح".

كما استرسل تاشريفت مذكرا بأن الراحل أحمد طالب الإبراهيمي ذاق مرارة السجون الاستعمارية في ديار الغربة، غير أن الاعتقال "لم ينل من عزيمته ولا من إيمانه بعدالة كفاح الشعب الجزائري، بل كان محطة زادت من إصراره على مواصلة النضال من أجل الحرية

مخطط ادّطار خاص بالمهنيين

PRO INVEST

سارعوا لبناء مستقبلكم المهني من اليوم

لمزيد من المعلومات زوروا موقعنا الإلكتروني: www.cnepbanque.dz

